

المجتمع

الثلاثاء ٢٤ شوال ١٤٠٦ هـ
الموافق ١ يوليو ١٩٨٦ م
العدد ٧٧٣ - السنة السابعة عشرة
الثمن ٢٥٠ فلسا

إسلامية - أسبوعية



حرب المخيمات

مدخل نحو التجزئة الشاملة



ذات السلاسل



أكثر من عشرين سنة
على طريق :

الطباعة والنشر

التوزيع والتجليد

اختصاصنا طباعة الكتب ونشرها في
الكويت والخليج والعالم العربي.
بالإضافة إلى الكتب الدينية والثقافية
والأدبية والتاريخية ودواوين وكتب
الشعر النبطي في الجزيرة العربية.
الطباعة التي ترضي أذواقكم
محورا اهتمامنا وغايتنا ...

مجمع الزوائد
ت: ٢٤٦٤٥٠٠ / ٢٦٤

الهولنديان
ت: ٧٤٢٠٠٠

السالمية
ت: ٦٢٥٠٨٢

نزع التجليد
السالية - من ليرة

نزع السوق
ت: ٢٤٤٨٢٥٢

نزع الطار
ت: ١٥٢٠ / ٧٣٦٦٩٩



الإدارة العامة / مجمع الأوقاف / برج ١٥ / شقة ١٥ / دور ٧ ت: ٢٤٦٦٢٦٦
٢٤٦٦٢٥٥

التاريخ

الثلاثاء ٢٤ شوال ١٤٠٦ هـ -
الموافق ١ يوليو ١٩٨٦ م -
العدد ٧٧٣ - السنة السابعة
عشرة - الثمن ٢٥٠ فلسا

العنوان

شارع المغرب - الروضة -
الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠
الصفحة 13049
هاتف ٢٥١٤١٨٠/٢٥١٩٥٣٩

السعر

الكويت ٢٥٠ فلساً ■ السعودية
٤ ريالات ■ قطر ٤ ريالات ■
الامارات ٤ دراهم ■ البحرين
٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريالات
■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان
٧٥ قرشاً ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

• قيمة الاشتراك ١٢ ديناراً لمدة
سنة في الكويت
• قيمة الاشتراك ١٥ ديناراً لمدة
سنة بالدول العربية
• قيمة الاشتراك ١٨ ديناراً لمدة
سنة بالدول الاجنبية
• الاشتراك السنوي للوزارات
والمؤسسات خمسة وثلاثون ديناراً
كويتياً

بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

اسلامية - اسبوعية - تأسست عام
١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م

تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي



في هذا العدد

الصفحة

الموضوع

- الافتتاحية : أيها الحكام ٤
- انهم يكيدون لكم ٤
- حرب الخيميات مأساة تورطت فيها ١٨
- منظمة أمل ٢٢
- التآمر الامريكى على افغانستان ٢٦
- بواذر هجوم شرس على الحركة ٢٦
- الاسلامية في تونس ٢٦
- ماذا لو انعقد أول لم يتعقد ٢٨
- مؤتمر القمة العربي ٢٨
- محنة شعب أرومو المسلم في اثيوبيا ٣٠
- المسلمون في الصين الشيوعية ٣٤

باختصار

حذار من معاداة الصحوة الاسلامية

عل الذين يعادون الصحوة الاسلامية
أن يعلموا أن أساليبهم أصبحت
مكشوفة.. فيعد أن فشلت شعارات
الثورة والاشتراكية أو التحديث والمعاصرة
وغيرها في هزيمة الشباب المسلم في
عقيدته ودينه وعاداته وقيمه عاد الشباب
المسلم الى كتاب الله وسنة نبيه عودة
حييدة، وتمسك بهما عن عمق ايمان ودقة
فهم وقوة استمساك.

ولكن أعداء الصحوة الاسلامية
التقليديين، الغرب وعلى رأسه أمريكا
والصهيونية، والشيوعية لم يرق لهم ذلك،
فأوعزوا الى عملائهم من المسؤولين
والمتنفذين في معظم أرجاء العالم العربي
والاسلامي أن يحاربوا هذه الصحوة بعدة
أساليب من أبرزها:

١ - محاربة الشباب المسلم في أرواقه،
بحرماته من فرص العمل كما حصل
مؤخراً من طرد للاستاذة في بعض
الجامعات العربية وانتهاء خدمات أو
تحميد بعض الفعاليات المخلصة، أو
متابعة أنشطة الطلاب الاسلامية
ومحاصرتها سواء في الداخل أو في
الخارج.

٢ - اسناد مناصب التنجيه التربوي
لاتصار التيارات الاميركية أو العلمانية أو
الاحادية، وعزل مناهج التربية الاسلامية
أو الفراغها من محتواها. وفي نفس الوقت
اشاعة وسائل الفساد من اختلاط أو
اعلام ماجن.

وقولاء نقول ان قدر الله أن ينصر
أهل الحق على أهل الباطل، وإن جميع
جهودهم سنيء بالفشل ولن يجنوا الا
الحسرة في الدنيا والآخرة.

وفي معظم دول مجلس التعاون تحاول
امريكا والصهيونية محاربة الصحوة
الاسلامية عن طريق بعض العملاء، واننا
من باب النصيح والتعاون على الخير نهيب
بالمسؤولين في دول مجلس التعاون أن
يكونوا على حذر من مكائد الغرب
والصهيونية، ولا يسمعو للدعايات
الكاذبة المغرضة والتخريص المستمر،
لتحجيم النشاط الاسلامي.. فإله سبحانه
قد توعد بالويل لمن يؤذي المسلمين
ويساند أعداءهم.

الافتتاحية

لا يكاد يوجد احد يجادل في ان الامة العربية والاسلامية ما زالت تعاني من التبعية السياسية والاقتصادية والفكرية لدول المعسكر الغربي على الرغم من تحرر جميع هذه الدول من عهود الاستعمار.

وتتجلى أهم مظاهر التبعية السياسية في الطاقم الذي يجمع كثيرا من الحكام، فضلا عن الحكام وشكل الحكومات التي توالى في جميع ارجاء العالم العربي والاسلامي بعد رحيل الاستعمار المباشر. ولا نظن احدا يجادل في ان معظم اسلاف هؤلاء كانوا مجرد «نواطير» للاستعمار!

وهم وان كانوا يتظاهرون مدافعين بحرارة عن حريتهم واستقلاليتهم وتفانيهم في خدمة شعوبهم! الا انهم لا يخفون تحالفاتهم مع هذا المعسكر او ذاك بل انهم يفلسفون ذلك ويدافعون عنه من وجهة نظر سياسية واستراتيجية! ونحن وان كنا لسنا في معرض نقاش وجهة نظرهم هذه، الا اننا نخالفهم الرأي بالطبع لاننا نعلم من خلال الواقع والتجربة ان معظمهم لم يتسم السلطة الا لأنه جاء عن طريق هذا الخليف او ذاك، سواء عن طريق انقلاب عسكري او انتخابات غير نزيهة، او فرض بضغوط سياسية او اقتصادية.

ونحب هنا ان نلفت انظارهم وانظار الناس اجمعين، الى ان حلفاءهم وخاصة الاميركان، يكيدون لهم كيذا عظيما بالرغم من انهم جاءوا بهم او وقفوا الى جانبهم.

ولعل اهم مظاهر هذا الكيد هو سلسلة الانقلابات العسكرية التي توالى في اكثر من قطر عربي ابتداء من انقلاب حسني الزعيم في سوريا عام ١٩٤٩ وهو العام التالي لقيام دولة العدو الصهيوني في فلسطين! الامر الذي يكشف بوضوح عن ان هذه الانقلابات كانت تهدف لاشاعة جو يساعد الكيان الصهيوني على





يلعب هذا الدور ولذلك قرر حافظ الاسد ابعاده الى فرنسا!

وفي تونس تم اثارة موضوع خلافة بورقيبة الذي حسم الامر لصالح محمد مزالي. والصورة تتكرر هنا وهناك، لتعمل الشخصية المنافسة على زيادة رصيدها الشعبي في الوقت الذي تعمل فيه على توريث الزعيم في سلسلة اعمال تجعل صورته مهزوزة او مجروحة امام الجماهير لكن بصورة خفية!

ولعل القضية نفسها تتكرر في دول اخرى حيث يجري اصطناع المنافس من خلال استغلال تنافس الاجنحة الحاكمة والنتيجة الواضحة حتى الان المزيد من الولاء والمزيد من التبعية والانتقال من التلميح بذلك الى العلن ومن الحياء الى الدفاع والتسويق!

وما يقال عن حلفاء اميركا يقال عن حلفاء روسيا، فصورة الاحداث في عدن والصراع الدموي بين الرفاق ما زالت مرسومة في الازهان!

ونحب ان نقول للحكام جميعا ان حلفاءكم يكيّدون لكم كيّدا عظيما وليسوا بتارككم مهما بالغتم لهم في المودة والولاء والاذعان. فالخير لكم والحالة هذه ان تصلحوا ما بينكم وبين الشعوب، فتطلقوا الحريات وتعملوا معا لخير البلاد والعباد على هدى من كتاب الله وبصيرة. فوالله ان انتم حكتمت بالاسلام، وعدلتم في الرعية، وسددتم وقاربتم لانزل الله عليكم رحمته وسكينته ونصره واقرأوا ان شئتم قوله تعالى: «وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم، وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم أمنا، يعبدونني لا يشركون بي شيئا» (سورة النور / ٥٥).

وانا لمنتظرون والله ولي التوفيق.

الاستقرار والنمو! ومع ان انظمة الانقلابات العسكرية لم تأت الا بالويل والثبور للشعوب. على ان ما نود ان نلفت الانتباه اليه هنا، ان هذه الانقلابات كانت بمثابة تهديد مباشر، وسيف مصلت على رأس كل حاكم بغض النظر عن مدى تحالفه او «صداقته» او «اعتداله» في علاقته مع السيد الاميركي! وهي بالتالي وسيلة لابقاء هذا النظام او ذاك مواليا وفيها للمطالب الاميركية، وهي وسيلة ثبتت جدواها وما تزال صالحة للعمل وان كان تغير شكلها.

الا ان ما يحير كل عاقل، انه على الرغم من وضوح هذه الوسيلة الا ان كثيرا من الحكام الحلفاء للغرب لم يتعظوا بما فعلته في كثير من اسلافهم او امثالهم كشاه ايران وسادات مصر وجعفر نميري وماركوس الفلين!

واذا كانت لعبة الانقلابات العسكرية قد اصبحت مكشوفة كوسيلة لتغيير الانظمة فان ثمة وسيلة مماثلة وهي الشخصية المنافسة. ولعل اوضح دليل على ذلك في الوقت الحاضر شخصية المشير عبدالخليم ابو غزالة الذي اشيع منذ فترة انه يشكل البديل الاميركي لحسني مبارك... واخيرا قيل انه هو الذي اعلم الاميركيين بمسار الطائرة المصرية التي كانت تقل محتطفي السفينة الايطالية اكيل لورو، والتي قامت الطائرات الاميركية باعتراضها فوق المتوسط واختطافها! وفي الاسبوع الماضي عاد الرجل من جولة شملت اميركا وبريطانيا اجرى فيها محادثات غلب عليها الجانب السياسي على الرغم من ان الرجل عسكري في المقام الاول! وتتوقع المعارضة المصرية ان تتم مكافأته قريبا بتعيينه نائبا للرئيس الذي ظل شاغرا منذ شلم حسني مبارك سدة الرئاسة!

وفي سوريا يعتقد بعض المحللين ان رفعت الاسد



هوامش

• تلقى الشيخ سعد العبدالله رئيس الوزراء برفقة من الرئيس المصري حسني مبارك استنكر فيها الاخير تفجيرات النفط في الاحدي ودعا الى تضامن الدول العربية مع الكويت وقد بعث له الشيخ سعد ببرقية شكر جوابية.

• ذكرت مصادر صحفية ان وزارة الداخلية اوقفت بصورة مؤقتة اصدار أوغديد تذاكر المرور لفئة «غير كويتي» وذلك حتى اعادة النظر في اسلوب اصدارها وشروط منحها.

• اصدر وكيل وزارة الداخلية قرارا بمنع تجديده جوازات السفر الكويتية في المنافذ الخارجية اعتبارا من ١٢/٧/٨٦. وطبقا لهذا القرار فان على الراغبين في تجديد جوازات سفرهم مراجعة الادارة العامة لشؤون الجنسية ووثائق السفر الكويتية وذلك قبل سفرهم بفترة كافية.

• نقلت وكالة «رويتر» من عمان خبرا عن منظمة مزعومة تسمى نفسها بمنظمة «الثوريين العرب للثورة العربية الموحدة» اعلنت مسؤوليتها عن حوادث التفجير الآتية ضد المنشآت النفطية الكويتية.

• مجلس الامة يستنكر الانفجارات



اصدر مجلس الامة الكويتي بيانا حول حوادث التفجيرات بالمنشآت النفطية جاء فيه:

ان مجلس الامة وقد استمع الى كلمتي كل من وزير الداخلية ووزير النفط والصناعة عن الاحداث الاجرامية التي وقعت يوم الثلاثاء ١٧/٦/١٩٨٦ في المنشآت النفطية يعبر عن الالم الذي يعتصره متحسا ومستشعرا آلام الشعب الكويتي كله ونظرا لما كشفت عنه هذه الاحداث من وجود بعض التقصير في بعض الاجهزة المختصة مما تسبب في وجود اضرار ببعض المنشآت النفطية فان المجلس يدعو الحكومة الى بذل المزيد من الاهتمام والحيلة والحذر ورفع مستوى الاجهزة المختصة للمحافظة على أمن واستقرار البلاد وتفادي ما قد تتعرض له البلاد مستقبلا من اخطار.

واستنكر البيان هذه الاعتداءات وادان مرتكبيها والجهات التي تقف وراءهم.

• تدخل وقح ومرفوض قالت وكالة انباء النظام

الحاكم في ليبيا ان وزارة خارجية النظام قامت باستدعاء القائم بالاعمال الكويتي في طرابلس وطلبت منه تفسيرات بشأن مثل رئيس الاتحاد العام لعمال الكويت ناصر الفرج امام القضاء مؤخرا لدعوته لاقامة مهرجان تضامن مع ليبيا اثر الغارة الامريكية عليها.

وكان رئيس الاتحاد قد احيل للقضاء بسبب اقدام اتحاد العمال على تنظيم مهرجان الدعم للبيبا دون الاهتمام بالحصول على تصريح مسبق من وزارة الداخلية، وقد قامت الداخلية بمنع اقامة هذا المهرجان في ذلك الحين وقدمت ناصر الفرج للمحاكمة.

ونحن نتساءل هنا: ما هو موقف الحكومة الكويتية من هذا التدخل الوقح في شؤون الكويت الداخلية والذي مارسه النظام الحاكم في ليبيا؟ ثم ما تعليق رئيس الاتحاد حين تبادر سلطات النظام الليبي لممارسة التدخل الوقح من اجله وهو النظام المعروف للجميع بمواقفه تجاه شعبه وتجاه دول الخليج العربية!!؟

• تحركات سياسية تشهدا الكويت:

شهدت البلاد خلال الاسبوع الماضي زيارتين قام بهما كل من رئيس الجمهورية اللبنانية امين الجميل والرئيس السنغالي عبيد ديوف وقد جرت محادثات ثنائية بين سمو امير البلاد وكل من رئيس الجمهورية اللبنانية امين الجميل

عزيزي وزير العدل

بعد الحب والتقدير والمودة والاحترام لا يخفى على احد ما اهمية القضاء بالنسبة لقضايا المواطن اليومية الذي يعاني منها وبما اننا نحتكم الى قوانين وضعية حتى الان ونستعين بقوانين فرنسية ومصرية وتصدر الاحكام منها بقي عليك مسؤولية كبيرة للحد من المآسي الانسانية التي في ردهات المحاكم بوضع خطة تطويرية للاوضاع المتردية في المحاكم منها القضايا ذات الحجم الصغير مثل القضايا المادية ما بين ١٠٠٠ - ١٠٠٠٠ لماذا يبقى المواطن ٣ سنوات على الاقل حتى يحصل المبلغ؟ ولماذا لا تنشأ كذلك فئة ١٠٠٠ر... الخ وهكذا حتى لا يموت الانسان وقضيته في المحكمة لم تنته.

وقضية العطله القضائية لماذا ٤ شهور لم تجد لها حلا الى الان؟ فقد تعطلت مصالح الشعب حتى يرجع القضاء من اجازتهم اذا كان هناك نقص في رجال القضاء يمكن معالجته ووضع خطة مستقبلية وفي النهاية هناك خلل في جهاز القضاء ارجو معالجته وقانون فصل القضاء ربما يساعد في حل هذه المشكلة التي يعاني منها الشعب الكويتي.

ابو حسن

والرئيس السنغالي عبيد ديوف تناولت القضايا الثنائية والشتطورات على الساحتين العربية والدولية وسبل تطوير

صدقوا تصدق

● جهة إعلامية خليجية عمت على الصحف بمنع إثارة موضوع يتعلق بفئة من المواطنين حول حق سياسي لهم.

* * *

● إحدى المؤسسات الاقتصادية في البلاد اشترت جهاز كمبيوتر كلفها مبلغاً ضخماً والغريب أن ذلك الجهاز لم يستخدم إلى الآن مع أن المؤسسة انتقلت إلى مبناها الجديد.

* * *

● تغيير واضح ظهر في خط إحدى الصحف والسبب دخول عنصر غير محابذ لهيئة التحرير.

* * *

● دكتورة تمت ترقيتها بالعافية وذلك لضعف حالتها البحثية الأكاديمية.

* * *

● صرح أحد الدكاترة بأنه يتمنى دخول جهنم لأن بها الجميلات الساقطات!

* * *

● عميد كلية يمنع الاساتذة من الاستشهاد بالآيات القرآنية أثناء المحاضرة.



للكوادر البشرية وحاجتها للدعم المالي من ميزانية الدولة.

● سحب مئات البيوت الحكومية من اصحابها المخالفين

قالت مصادر في الهيئة العامة للاسكان ان مئات البيوت التي ارتكب اصحابها مخالفات لشروط عقود التخصيص الموقعة من قبلهم مع الهيئة العامة للاسكان سوف يتم سحبها من اصحابها خلال الايام المقبلة.

وقالت المصادر: انه قد ثبت لدى الهيئة من خلال دراسة ميدانية ان عددا كبيرا من المواطنين الذين استلموا بيوتا حكومية بعدة مناطق منها الظهر - صباح السالم - العارضية - الفردوس قد قاموا بتأجيرها لآخرين مقابل مبالغ متفق عليها مما يترتب عليه انتفاء حاجتهم لهذه البيوت وبالتالي فمن الاولى صرف هذه البيوت لانااس غيرهم ممن هم في أمس الحاجة للرعاية السكنية.

واضافت المصادر ان هذه الدراسة قد كشفت للهيئة ايضا سلسلة من المخالفات الجذرية في تصاميم البيوت واشكالها الهندسية مما يعني مخالفة صريحة للعقود الموقعة منهم بالرغم من نداءات وانذارات الهيئة العامة للاسكان والتي تنص على عدم اجراء اية تعديلات او اضافات معمارية بدون اذن مسبق من الهيئة العامة للاسكان.

● وزير الداخلية: القبض على مشبوهين.. وتغييرات جذرية!



اعلن وزير الداخلية الشيخ نواف الاحمد ان سلطات الامن قامت بالقاء القبض على عدد من المشتبه بهم في حادثة تفجيرات منشآت النفط في الاحدي واكد ان اجهزة وزارة الداخلية تقوم حاليا بجهود مكثفة للكشف عن الجناة.

وقال الوزير في تصريح له لمجلس الامة ان حشوات متفجرة تزن كل منها ما بين ٢ الى ١٥ كيلوغرام استخدمت للاعتداء على المنشآت. وكشف الوزير النقاب عن قيام وزارة الداخلية بتشكيل قوة خاصة مؤقتة لحماية المنشآت النفطية وان هذه القوة ستبدأ عملها خلال ايام حتى يقر مجلس الوزراء دراسة مشروع جديد ومتكامل للحماية.

وقد وعد الوزير الذي تعرض لانتقادات شديدة من قبل مجلس الامة لوزارته بالقيام بتغييرات جذرية في اجهزة وزارة الداخلية، وانهى الشيخ نواف باللائمة الى النقص البشري في اجهزة الامن وكرر اكثر من مرة في نقاشه مع النواب حاجة اجهزة الامن

التعاون بين كل من دولة الكويت ولبنان والسنغال. هذا وقد صدر بيان مشترك بعد زيارة الجميل ركز فيه على ضرورة عودة التضامن العربي وتسوية الخلافات العربية الجانبية بكافة اشكالها من اجل التصدي للقضايا الجوهرية. وقد تركزت المحادثات بين الكويت والسنغال على سبل تطوير التعاون الثنائي وسبل تطوير العلاقات العربية الافريقية.

● اقرار مشروع قانون حظر استخدام غير اللغة العربية في دولة الكويت:

اقر مجلس الامة مشروع قانون بحظر استعمال غير اللغة العربية في دولة الكويت. وقد جاء القانون الذي قرر تطبيقه بعد سنة من نشره بالجريدة الرسمية من خمسة مواد تحظر على الهيئات والمؤسسات والشركات العامة والخاصة والمحلات التجارية استخدام غير اللغة العربية في العقود والاتفاقيات وفواتير الشراء والبيع والاعلانات. وان يكون للمحلات التجارية عاملون يكونون مسلمين باللغة العربية وجاءت المادة الثالثة في الاستثناءات التي تبيح استخدام غير اللغة العربية في المعاملات اما المادة الرابعة فقد جاءت في العقوبات المخصصة لمن يخالف هذا القانون وجاءت المادة الاخيرة تنفيذية.



• الناس في حيرة



• في المؤتمر الصحفي الذي عقده وزير الصحة الدكتور عبدالرحمن العوضي وفيما كان رد الوزير على سؤال مدى الاضرار الناجمة عن الاشعاع الذري القادم من المفاعل الروسي «تشرنوبيل» كان رد الوزير عاما وغامضا ولم يشر الى ان هل الاشعاع ما زال خطره قائما؟! وما هي الدول المتأثرة حتى الان فعليا بالاشعاع؟! والناس ما زالت تسافر كل يوم وتحزم حقائبها وامتعثها وتذهب الى السياحة او العلاج ... وكثير من المواطنين ذهبوا وما زالوا الى تركيا والدول الاوروبية ... وبالمقابل ايضا هناك حيرة وعافوف عند بعض المواطنين حيث سمعنا عن بعض الاخبار التي تحذر من السفر الى تلك الدول ... وقد زاد من مخاوفنا وصول عدة شاحنات تحمل الفاكهة وتبين انها تعرضت للاشعاعات الذرية ... والان الناس في حيرة بين تأكيد سفراء تلك الدول الاوروبية الذين يقولون بسلامة ونقاوة اجواء تلك الدول من تلك الاشعاعات الذرية ... ومن تلك الاخبار

التي تحذر من المخاطر الناجمة عنها .

• والمطلوب الان من وزير الصحة ان يبين سواء في الصحف او حتى في التلفزيون اخر التطورات التي حدثت فان كان الخطر لا يزال قائما فيجب توضيح ذلك لانها امانة ومسؤولية في اعتناق المسؤولين في وزارة الصحة ... ونحن بانتظار تبیان ذلك في القريب العاجل ان شاء الله .

• النفط بدل المساعدة المالية لسوريا؟! *

ذكرت مجلة (ميدل ايست ايكونوميك سرفاي) الاسبوعية ان الكويت منحت الاسبوع الماضي شحنة بترول لسوريا تتراوح بين ٢٥٠ الف الى ٣٠٠ الف طن بدل المساعدة المالية التي كانت تمنحها لها كل عام.

واضافت المجلة ان هذه ثاني شحنة بترول تمنحها الكويت لسوريا خلال سبعة اشهر. ووضحت المجلة ان سوريا طلبت بترولاً من السعودية ومن عدد اخر من الدول العربية بعد وقف صادرات البترول الايرانية لها بسبب انتهاء الاتفاق السنوي المبرم بينهما بشأن تصدير البترول الايراني الذي انتهى العمل به في منتصف شهر مايو الماضي .

وكانت ايران تصدر الى سوريا ٦ ملايين طن من

البترول سنويا بموجب هذا الاتفاق ..

واذا كنا لا نعترض على مبدأ مساعدة الشعوب العربية والاسلامية فاننا نود ان نسأل : الى اين تذهب المساعدات التي يتسلمها النظام السوري من دول الخليج ؟

وهل غيرت هذه المساعدات من موقف نظام دمشق تجاه الحرب الطاحنة في الخليج ؟

وهل استغل النظام المعني المساعدات الخليجية لصالح شعب سوريا الشقيق ام انه يستغل كل هذه المساعدات لتحقيق مآربه في لبنان وتمرير المخططات التي اقتضت تصفيات المسلمين اللبنانيين والفلسطينيين ؟

اننا من اجل هذا نطالب باعادة النظر في سياسة الدعم سواء كانت نفطية او مالية فهل من مجيب ؟

• فضيحة في وزارة المواصلات :

نقلت الزميلة (الرأي العام) عن مصادر خاصة بها ان وزارة المواصلات اكتشفت مؤخرا السر من شكاوي المشتركين العديدة حول مكالمات تسجل عليهم دون ان يكونوا قد اجرها فعلا .

وقالت الزميلة نقلا عن المصدر ان الوزارة قد كشفت تحرياتها وتابعت تحرياتها لموضوع الزيادات بالقوات حيث اكتشفت ان العاملين بشركات المقاولات التي تعهد اليها

قال بعضهم

«خطورة الاعلام تنشئة الاجيال»

قال بعضهم «اعلن مدير مؤسسة الانتاج البرامي المشترك لدول الخليج العربي ان مدراء التلفزيون في الدول الاعضاء سيعقدون اجتماعهم الثاني في الكويت في السابع من شهر يوليو المقبل» انتهى.

لا ادري ماذا جعلني اذكر قول صاحب كتاب «احجار على رقعة الشطرنج» وهو يشرح خطة الماسونيين للسيطرة على العالم فيقول «ينته البند الرابع باهمية اجهزة الدعاية والصحافة والاعلام ويوصي بضرورة الانتباه الشديد الى هذه الناحية والسعي بكل الوسائل الى السيطرة على هذه الاجهزة كمرحلة اولى ثم استخدامها كسلاح فتاك شديد الفعالية ... الخ» ان من المحزن ان ينتبه اعداؤنا لاهية هذه الوسيلة فيسخرونها بكل ما يملكون لتحقيق اهدافهم ونحن نغفل او نتعمد الغفلة على استخدام الاعلام وتوابعه في تأصيل شخصية الامة، ومبادئها وفكرها الاسلامي، لحماية الاجيال القادمة لانها امانة في اعناقنا فهل نصحو من غفلتنا؟ ام نستمر في استخدام اعلامنا لتحقيق اهدافهم دون ان نمي؟

عبدالحميد البلالي

كلمة في الوجه

• الاستجواب .. لماذا؟

الاستجوابات الاربعة المقدمة من اعضاء مجلس الامة دفعة واحدة للحكومة وقبل نهاية الدورة الحالية للمجلس لها دلالة واضحة للعلاقات القائمة بين الحكومة والمجلس... وهذه الاستجوابات هي حق دستوري يمارسه النواب لتصحيح الاعوجاج الذي يروته في مؤسسات ووزارات الدولة..

والتشكيكة الحالية للحكومة كانت تشير منذ البداية على ضعف هذه الحكومة لوجود بعض الوزراء الذين لم يحظوا بثقة كثير من النواب... وبالتالي كانت نقطة المواجهة بين الحكومة والمجلس قادمة لا محالة في اية لحظة... وهذا ما حدث مع وزير العدل المستقيل.

ولعل وجود خليط من الوزراء ذوي التوجهات المختلفة بشكل ازدواجية وتخلق أزمة دائمة مع الحكومة.

ولعل من مصلحة الحكومة والمجلس ومن مصلحة الكويت والشعب الكويتي ان يكون هناك اتفاق تام بين الحكومة والمجلس تنال فيه الحكومة على ثقة المجلس واهل الكويت لان نواب المجلس هم ممثلو الشعب.. اما اذا اصرت الحكومة على التمسك باعضائها من الوزراء المستجوبين فان ذلك لن يخدمها ولن يخدم الكويت... ونرجو ونتمنى ان تنقش هذه الغمامة وتقر الازمة بحل يرضي اهل وشعب الكويت.

عبدالرزاق شمس الدين

• موسم الاصطياف

الاوروبية التي تقف الى جانب عدو الامة التقليدي اسرائيل في خندق واحد.

ليس الافضل لمصطافي الخليج ان يختاروا مصانف احدى البلاد العربية والاسلامية الجميلة في مناظرها والمنعشة في مناخها مثل مصانف السعودية والاردن وتركيا وغيرها من البلاد العربية والاسلامية لقضاء اجازاتهم الصيفية لما في ذلك من امان على اخلاق ابنائهم وبناتهم وصون لاعراضهم؟ كما ان ما سوف يصرفونه من اموال في تلك البلاد الاسلامية سيساهم في بناء اقتصاديات دول اسلامية شقيقة بدلا من ان تذهب الى جيوب الاعداء.

مع بداية الصيف في كل عام تتجه قوافل المصطافين من دول الخليج نحو اوروبا لقضاء اجازاتهم الصيفية في ربوعها حيث الميازل والممارسات التي تتنافى وقيمنا واخلاقنا الاسلامية. وقد نشرت دائرة السياحة البريطانية ان عدد المصطافين العرب الذين يقدمون الى اوروبا في الصيف تجاوز النصف مليون نسمة خلال السنوات الاخيرة وان هؤلاء السياح يتفوقون خلال اقاماتهم هنالك اكثر من ٦٠٠ مليون جنيه استرليني في السنة ولا شك ان هذه المبالغ الطائلة تساهم كثيرا في انعاش الاقتصاد في تلك البلاد

الوزارة باصلاح الاعطال في خطوط الهاتف او تركيب خطوط جديدة يقومون باجراء مكالمات هاتفية مع الخارج من مناطق الاصلاح مستخدمين الخطوط الهاتفية للمشاركين. واضافت الزميلة ان لجنة الشكاوي في الوزارة قامت برد بعض المبالغ او انزالها من الفواتير العديدة للمشاركين بعد التأكد من هذه الواقعة والان امامها العديد من الفواتير التي سيبث فيها في الايام المقبلة والتي احتوت على اتصالات كثيرة لا يعلم اصحابها عنها شيئا.

وسوف تؤثر هذه الفضيحة في موقف وزير المواصلات عيسى المزريدي الذي ربما يتعرض لاستجواب من قبل مجلس الامة بسبب سياسته في وزارة المواصلات.

• محاضرة في فرع الرابية:



وقد تحدث في المحاضرة الاخ عبد اللطيف الهاجري مسؤول العلاقات العامة في اللجنة عن اوضاع المهاجرين والصعوبات التي تواجههم في ارض المهجرة في بشاور، ثم

استضافت جمعية الاصلاح الاجتماعي - فرع الرابية - الاسبوع الماضي وفدا من لجنة الدعوة الاسلامية للاقاء محاضرة حول «المهاجرون الافغان ومشاريع لجنة الدعوة».



* جلسة السبت ٨٦/٦/٢١ *

الحكومة اجراءات صارمة لما صار ما صار ابدا».

(٥) ليس هناك تنفيذ للتوصيات والمقترحات الخاصة بالتواحي الامنية وهو ما تطرق له النائب فيصل الدويش بقوله: «امامنا مسؤولون عن الدفاع المدني والنفط والكهرباء وسألناهم عن دواعي الامن والسلامة والحراسات ولم نجد اي دواعي احترازية واصدرنا ١٦ توصية اقراها المجلس ورفعت للحكومة».

(٦) معالجة النقص البشري الحاصل في اجهزة الامن عن طريق فتح الباب للراغبين بالالتحاق بها من الشباب وسن قانون الشرطة وهو ما تحدث عنه النائب راشد السيف قائلا: «هناك شباب خريجو ثانوية ومتوسطة ينتظرون قانون الشرطة الذي قدمه عند الوزير من سنين والان عند مجلس الوزراء». وبعد المناقشة اصدر المجلس بيانا حول حوادث التفجيرات ثم رفعت الجلسة الى يوم الثلاثاء.

«تأجيل الاستجوابات»

* جلسة الثلاثاء
١٩٨٦/٦/٢٤ *

في جلسته يوم الثلاثاء الماضي وافق المجلس على تأجيل ثلاثة استجوابات مقدمة لوزراء المالية والنفط والمواصلات بناء على طلب الوزراء المختصين بتأجيلها لمدة اسبوعين كما اجل مناقشة تقرير ديوان المحاسبة بشأن حسابات مؤسسة الشويكات وصندوق صغار المستثمرين واقر قانونا بحظر استخدام غير اللغة العربية في المراسلات والمعاملات الحكومية وتأجيل التصويت على مشروع قانون تعديل قانون الانتخاب وتعديلاته الى يوم الثلاثاء المقبل لانعدام التصاب.

محاسبة نيابية للسياسة الأمنية

النفط وتكلم الدولة ولا احد رد وتكلمنا ولا احد رد اذا كان هذا اسلوب الحكومة اقول على الكويت السلامة».

(٢) ان البيان تضمن وصفا تفصيليا ولم يبين الاجراءات الامنية التي تمت لملاحقة الفاعلين وهو ما طرحه النائب فيصل الصانع قائلا: «حتى الان لم نتقدم الحكومة الى المجلس باي تصريح يفيد عن الاجراءات التي تمت او بالفاعلين الذين كانوا وراءها وعن الضغوط التي تتعرض لها الكويت ومن وراء هذه الضغوط».

(٣) ان هناك اتكشافا امنيا في اجهزة الدولة قد يستمر وهو ما اوضحه النائب د. عبدالله النفيسي بقوله: «الكويت تمر الان ومنذ سنوات عديدة بحالة مستمرة من الانكشاف الامني، واذا كانت مخططات المنشآت النفطية تسرق بهذه السهولة ولا نعرف من المسؤول عن سرقتها فاعتقد ان هناك تقصيرا وتقصيرا كبيرا».

(٤) اتخاذ الاجراءات الصارمة تجاه المشبوهين وهو ما نادى به النائب سعد طامي قائلا: «لو اتخذت

جسيمة وهو ما ذكره وزير النفط قائلا الواقع ان الخسائر غير جسيمة على الاطلاق».

(٣) ان عمليات الانتاج استمرت بعد ساعات قليلة من الحادث وهو ما بينه الوزير بقوله: «عمليات انتاج النفط الختام لم تتأثر من جراء هذا الحادث واستؤنفت عمليات التصدير خلال ساعات قليلة بعد الحادث».

(٤) عدم تأثر محطات الكهرباء والماء وهو ما اوضحه الوزير قائلا: «لم تتأثر محطات الكهرباء والماء ومحطات توزيع الوقود».

(٥) ان هناك مشتبها بهم يتم التحقيق معهم وهو ما بينه وزير الداخلية.

ب - الاراء النيابية حول الحوادث والبيان: تحدث اثنا عشر نائبا بصورة مسبقة عن الحوادث ويمكن تسجيل بعض الملاحظات التي طرحوها فيما يلي:

(١) ان هناك اهمالا وتقصيرا واضحا من الحكومة وهو ما اجمع عليه النواب واوجزه النائب يوسف الخلد بقوله: «حدثت قبله اشياء كثيرة ولكن للأسف نحن نيام، والجريمة حدثت قبل الحوادث بسرقة المخططات من

في جلسة يوم السبت الماضي ناقش مجلس الامة حوادث التفجيرات في المنشآت النفطية وبعد ان القى وزير النفط بيانا حول الاحداث وعقب وزير الداخلية تفصيلا لها، تحدث اثنا عشر نائبا شددوا جميعهم على وجوب تلافي التقصير الحاصل في الاجهزة الامنية وانتقل المجلس بعدها لمناقشة الحسابات الختامية لهيئة الخليج والجنوب العربي لسنة ٨٤ - ٨٥ وميزانيتها لسنة ٨٦ - ٨٧، وفي ختام جلسته اصدر مجلس الامة بيانا حول حوادث التفجيرات».

* اضاء على الجلسة *

يمكن هنا ان نعرض لاهم ما دار في الجلسة وهو بيان الحكومة الذي القاه وزير النفط وعقب عليه وزير الداخلية والاراء النيابية حوله وذلك كما يلي:

أ - بيان الحكومة: ارتكز بيان الحكومة على النقاط التالية:

(١) شرح تفصيلي للمواقع التي وقعت بها الحوادث مع ذكر احوال هذه المواقع اثناء التفجيرات وبعدها.

(٢) اكد البيان ان الخسائر غير



في الخطاب من قبل
 الحكومة الاسرائيلية
 صار الينا
 في البيان
 في الكويت
 حاله
 حالة

"

الدويلة والحجيلان والشريعان

لوزير التربية

تسلمت الحكومة في الاسبوع الماضي نص ورقة الاستجواب المقدمة من النواب مبارك الدويلة وراشد سيف الحجيلان وأحمد نصار الشريعان الى وزير التربية رئيس الجامعة د. حسن الابراهيم.. وجاء الاستجواب الذي وزع على اعضاء المجلس مركزاً على مسؤوليات الوزير في الجامعة ووزارة التربية وشمل الامور المتعلقة بالسياسة التربوية الجديدة والتغييرات التي تمت في وزارة التربية.

وطلب النواب الثلاثة من الوزير افادتهم عن ستة اسئلة جاءت في اربع صفحات كبيرة بعدما قدموا صحيفة الاستجواب في ست صفحات اخرى. وتركزت اسئلتهم على المعايير والاجراءات التي حددت بالنسبة للتعيينات والترقيات الجديدة للمناصب القيادية فيها وأسباب قرارات الوزير بتجميد بعض القيادات في وزارة التربية. وفيما يلي نص الاستجواب :

منذ تقلد وزير التربية مهام منصبه، وهو تصحبه حملة اعلامية صاخبة تحاول التأثير على الرأي العام الكويتي وحمله - بالوهم - على الاقتناع بأن السيد الدكتور الوزير، ما جاء الا لأن معه العصا السحرية، التي سوف يضرب بها كل ما افرزته سياسات السنوات السابقة في العملية التربوية من فساد وجود وتغلف. وتواترت البيانات والتصريحات عن خطط كاملة للتطوير والاصلاح، وكشر الحديث عن تشكيل لجان هنا ولجان هناك لدراسة توجهات هذا التطوير وهذا الاصلاح وتضيي الزمن، وسرعان ما تنكشف الحقيقة التي حاول السيد الوزير اخفائها وراء بيانات الاصلاح والتطوير، فاذا الامر في النهاية مجرد اجراءات لا تحقق مصالح المجتمع الكويتي من ناحية ولا

تستهدف الا مجموعات معينة من قيادات الوزارة والجامعة وتعارض مع مستقبل سياسة التكويت، ومع مستقبل ابنائنا الطلاب ذخيرة الوطن من ناحية اخرى، وذلك دون ادنى التفات الى المقاصد الموضوعية التي يجب ان تستهدفها حركة الاصلاح والتطوير.

اما ان سياسات الدكتور الوزير وتوجهاته العامة في ادارة شؤون الوزارة والجامعة، لا تستهدف تحقيق المصالح الحقيقية للمجتمع الكويتي، فأقل ما يقال بشأنها انه لم يلتزم في عملية التعيينات والترقيات الجديدة للمناصب القيادية في الوزارة او الجامعة، كما لم يلتزم في قبول أو رفض الاعازات من والى الجامعة والوزارة، توصيات اللجان التي شكلها هو، ولا الاجراءات والمعايير والقواعد التي

اعلنها منها لسياساته وهو ما ترتب عليه تعرية هذه السياسات وفقدانها لمصداقيتها لدى الرأي العام. وهل هناك اخطر على المصالح العامة للمجتمع، من أن تفقد سياسات وزرائه وقراراتهم مصداقيتها لدى المواطنين. وهل هناك امر يوجب مساءلة الوزير سياسياً، أكثر خطورة من هذا الامر.

تعارض مع المصالح العليا

وكذلك فان سياسات وزير التربية في التعيينات والترقيات والاعازات، وهي لا تلتزم بما اعلنه هو من اجراءات ومعايير وقواعد، تتعارض مع المصالح العليا لمجتمع الكويت، لما تنطوي عليه من اهدار لاهم المبادئ التي ارساها الدستور دعامة اساسية من دعائم المجتمع، وهو مبدأ المساواة وتكافؤ الفرص بين المواطنين.

وهو ما تؤكد المادة - ٧ - من الدستور، فيما تنص عليه من ان «العدل والحرية والمساواة دعائم المجتمع، والتعاون والتراحم صلة وثقى بين المواطنين» وما تؤكد كذلك المادة - ٢٩ - من الدستور، فيما تنص عليه من أن «الناس سواسية في الكرامة الانسانية، وهم متساوون لدى القانون في الحقوق والواجبات العامة، لا تمييز بينهم في ذلك بسبب الجنس أو الاصل أو اللغة». ومرجع الخطورة في سياسات الدكتور الوزير وتصرفاته هذه، انها تصيب المصالح العليا لمجتمع الكويت في الصميم، ليس لمخالفتها لصريح نص الدستور فحسب، ولكنها وهي لا تلتزم بمبدأ المساواة وتكافؤ الفرص، فانها تهدد بفقدان المواطنين لشعورهم بالامان لمستقبلهم في وطنهم مما ينعكس بآثاره السلبية الخطيرة على احساسهم بالانتماء لهذا الوطن. وهو ما يجعل الوزير مسؤولاً مرتين، مرة لمخالفته لصريح نص الدستور، واخرى لانتهاجه سياسة تهدد الوحدة الوطنية بأخطر العواقب.

مجرد مخطط

اما ان سياسة الدكتور وزير التربية، تنطوي على مجرد مخطط يستهدف مجموعات معينة من قيادات الوزارة والجامعة، وانها بالتالي لا تحمل من توجهات الاصلاح والتطوير الا القشور، فضلاً عما تخفيه وراءها من محاولة اجتثاث فكر معين وبذر بذور فكر آخر مكانه، فعلامته ان الحملة الاعلامية الصاخبة التي صاحبت الوزير منذ توليه امانة منصبه، والكم الهائل من التصريحات والبيانات التي اعلنها سيادته، حول الاصلاح والتطوير، لم تنصل بعد بأهم ما يجب أن تنصل به دعوات



• راشد سيف الجويلان



• مبارك فهد الدويلة



• احمد نصار الشريهان

العامية للدولة، مما يجعله لا شك محلاً للمساءلة السياسية امام مجلس الأمة. فلقد تجاوز عدد أعضاء هيئة التدريس من غير الكويتيين التسعمائة عضو، بينما لا يزيد عدد أعضاء هيئة التدريس الكويتيين عن ٢٥٠ عضواً، وكان يمكن للوزير أن يتعلل بأن هذا الوضع هو من ميراث الماضي، ولكن نظرة واعية الى سياسته في مواجهة الكويتيين لا تلبث أن تؤكد الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب، كما وكيفا، اما ان تقفل الجامعة ابوابها في وجه هذا العدد الضخم من الطلاب في وقت تغيب فيه تماماً خطة تطوير الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب، فمعناه قرار بحرمان ابنائنا من حقهم في التعليم الجامعي، وبإفشال التعليم التطبيقي في وقت واحد وحصوله هذا باختصار، اهدار لمبدأ تكافؤ الفرص بين الطلاب، وهدار لكل قوى الشباب المتفتح للعطاء وخدمة بلده، مما يضيف سبباً جديداً لؤاد سياسة التكويت التي التزمت بها السلطة السياسية في الدولة.

اللوائح الطلابية

وما زاد الطين بلة، هذه المجموعة الغريبة من اللوائح الطلابية، التي اوصى بها السيد الوزير وباركها وتبناها والتي اقل ما يمكن ان توصف به، انها تفرض قيوداً وأغلالاً على الحركة الطلابية، وقدرتها على قيادة ذاتها بفكرها الحر، وتقديرها الواعي المسؤول للمصالح العامة. وكان السيد الوزير يريد بهذه اللوائح المقيدة للحركة الطلابية، ان يحول شبابنا الجامعي - وهم في احل وأغل سني عمرهم - الى مسخ مشوه، لا يقدرون معه على تحصيل العلم والمعرفة فحسب، بل ويكونون بسببه عاجزين عن قيادة بلادهم يوم تلقى اليهم مقاليد المسؤولية، ولا جدال في أن محاولة محاصرة

التخلص من نوازع التحيز والمحسوبية التي تحكم كل تصرفاته، فأناط رئاسة مكتب التطوير الاداري الى غير متخصص. وانه حين اقدم على شغل منصب مدير عام الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب، قد خانته التوفيق كذلك، فأناط المنصب ايضا الى غريب عن نشاط الهيئة واهتماماتها في الهندسة أو التكنولوجيا أو العلوم التجارية وغيرها مما تختص الهيئة به من انماط الدراسة والتدريب.

وليس من شك في أن السيد وزير التربية، وقد تجاهل مقتضيات الموضوعية في عملية الاصلاح والتطوير. ووقف بدعواه عند حد هذه التغيرات في الاشخاص بغير التزام بقاعدة موضوعية ولا بأي من الاجراءات والمعايير التي اعلنها بنفسه، يكون قد ارتكب مخالفة دستورية جديدة بتجاهله هذا المبدأ الاساسي الذي يقضي بالمساواة وتكافؤ الفرص بين المواطنين، مما يجعله كذلك محلاً للمسؤولية السياسية امام مجلس الأمة.

سياسة التكويت

واما ان سياسات السيد الدكتور وزير التربية، تمثل موقفاً معارفاً لسياسة الكويت، فعلمته ان الوزير الذي ملأ الدنيا بتصريحاته عن التطوير والاصلاح، لم يعر تركيبة الهيئة التدريسية بالجامعة ادنى اهتمام أو مجرد التفات. متجاهلاً تماماً هذا التوجه العام الذي التزمته السلطات السياسية في الكويت بشأن اعادة النظر في تركيبة القوى العاملة فيها وما يسهم في عملية الاسراع في تكوينها، واحلال القوى العاملة الوطنية والمؤهلة تدريجياً محل القوى العاملة الوافدة. ولعل نظرة سريعة الى تركيبة الهيئة التدريسية بالجامعة، والى توجهات السيد وزير التربية بشأنها، تقدم الدليل القاطع على انفصال سيادته تماماً عن السياسة

الاصلاح والتطهير، وتقصد بذلك مراجعة النظام التعليمي المطبق في البلاد كما انها لم تتصل بعد بالتوجه الذي يفرضه التطور المعاصر في شؤون المجتمع والحياة، بشأن النظرة الموضوعية الى كليات الجامعة والاقسام العلمية فيها والتخصصات التي تستوجبها عملية تطوير المجتمع.

ان كل ما تمخضت عنه الحملة الاعلامية الصاخبة المصاحبة للسيد الوزير، وهذا الكم الهائل من البيانات والتصريحات، هو هذه السلسلة من قرارات التعيين والترقية والاعادة، وما صاحبها من قرارات تجميد بعض القيادات وسلبها لاختصاصها، مما اسقط مصداقية بيانات الوزير، وانه ما جاء الا للاطلاع والتطوير. صحيح ان واحداً لا يملك ان ينكر دور العنصر البشري الكفاء في رفع معدلات الاداء في الادارة، ولكن ان تكون القضية كل القضية لدى السيد الدكتور الوزير، هي تعيين فلان، ورفض تعيين فلان، وترقية فلان ورفض ترقية فلان وتجميد فلان وسلب اختصاصه، دون ادنى التفات الى منهج موضوعي للتطوير والاصلاح، قد اوقع قرارات الوزير واجراءاته في المحذور، ففقر الاتصار والمؤبدن والمشجعين وابعد من عداهم مما اكده ان لدى سيادته موقفاً ثابتاً هو التحيز واعلاء المحسوبية على مقتضيات الموضوعية والتجرد التي هي اهم مواصفات رجل الدولة.

سبق قرارات اللجنة

وما يؤكد ذلك، ان السيد الدكتور وزير التربية، وقد شكل لجنة للتخطيط التربوي وجعل من مهامها تقييم القيادات التربوية بالوزارة، لم ينظر النتائج التي سوف تنتهي اليها، فقد سبقها الى التصرف واقدام على تغييراته في القيادات الادارية دون انتظار النتائج النهائية لدراساتها. وفضلاً عن ذلك، فان السيد الوزير لم يستطع

الحركة الطلابية ومسحها وتشويهها، بما تؤدي اليه من افراغ شبابنا من قدراته الخلاقة والمبدعة تشكل اخطرها ما يمكن ان يدبر ضد شعبنا ومستقبل اجياله القادمة، مما يوقع السيد الوزير تحت طائلة المسؤولية السياسية امام مجلس الأمة.

وبالاضافة الى كل ذلك، فان السيد وزير التربية في علاقته بمجلس الأمة، قد تواتر باصرار وترصد على مخالفة صارخة لحكم المادة «٥٠» من الدستور فيما تنص على أن يقوم نظام الحكم على اساس فصل السلطات مع تعاونها وفقا لاحكام الدستور.. فقد فهم السيد الدكتور وزير التربية التعاون الذي يوجبه الدستور، بين السلطتين التنفيذية والتشريعية، على أنه موقف ثابت يعطيه الصلاحية في رفض توصيات المجلس والاصرار على اهدارها وعدم احترامها، وعلى رفض مد الاعضاء بالبيانات والمعلومات التي يطلبونها في استلثهم المتعددة البه، وعلى كثرة تقديم المعلومات غير الصحيحة لكثير من الامور محل السؤال. ولا شك ان موقفا ثابتا كهذا الذي اتخذته وزير التربية، يجعله حقيقيا بالمساءلة امام مجلس الأمة.

٧ أسئلة

لكل هذه الاسباب.. نرجو من سيادتكم نحن الموقعين ادناه واعمالا للحق الدستوري المخول لاعضاء مجلس الأمة بموجب المادة ١٠٠ من الدستور تقديم هذا الاستجواب الى السيد الدكتور وزير التربية، ومطالبتة بالاجابة على ما يلي:

١ - هل صحيح ان الوزارة والجامعة قد التزمت في عملية التعيينات والترقيات الجديدة للمناصب القيادية فيهما، بمجموعة من الاجراءات والمعايير والقواعد، وما هي اهم هذه الاجراءات والمعايير والقواعد؟ واذا كان ذلك صحيحا، فلماذا خولفت هذه الاجراءات والمعايير والقواعد في الجامعة كمادة كلية التجارة وكلية الشريعة؟ أو ليس في هذا - لو كان صحيحا - اخلال بمبدأ المساواة وتكافؤ الفرص بين المستوفين للشروط، مما يمثل مخالفة صارخة للدستور.

لجنة التخطيط التربوي

٢ - هل صحيح ان السيد الدكتور الوزير قد شكل لجنة للتخطيط التربوي، وما هي اهم الوظائف المناطة بهذه اللجنة؟ واذا كان من مهامها تقييم القيادات الادارية في الوزارة، فلماذا سارع الوزير باتخاذ قرارات بتجميد بعض القيادات وسلبها اختصاصها، بغير انتظار لما تسفر عنه الدراسات النهائية للجنة؟ وهل لا يمثل ذلك - ان كان صحيحا - تطبيقا صارخا لمجافاة

الموضوعية في اتخاذ القرارات، مما يهدد الصالح العام للخطر، ويفقد العاملين في الوزارة والجامعة والاحساس بحياد السلطة، ويؤدي بالتالي الى اهتزاز احساسهم بالانتماء للوطن؟

٣ - هل صحيح ان مكتب التطوير الاداري الذي تم تشكيله، قد اوكلت مهام رئاسته لغير متخصص وان هذا التصرف - لو كان صحيحا - الا يمثل موقفا متحيزا وغير موضوعي من جانب السيد الوزير، وتطبيقا صارخا لفكره المحسوبة والشللية التي تهدد بأوخم العواقب اذا ما تسربت الى قرارات الوزارة وتصرفات رجال الدولة؟

القبول بالجامعة

٤ - وهل صحيح ان التزام الجامعة بسياسة الحد من المقبولين من طلاب الثانوية العامة عن طريق رفع معدلات القبول، قد تم بغير تحضير او اعلان سابق، وبغير دراسة مسبقة لحظية تطوير موضوعية لظروف واحوال وقدرة الهيئة العامة التعليم التطبيقية الاستيعابية كما وكيفا ونوعا، وهل

• قرارات التعيينات والترقيات والمعايير تتعارض مع المصالح العليا للمجتمع

“ “

• الوزير يستهدف مجموعة معينة من القيادات ونيتها اصلاح القشور

“ “



• وزير التربية.

لا يمثل هذا المسلك من جانب الوزير هدرا لحقوق ابنائنا الطلاب في فرص متكافئة في التعليم العالي او التطبيقي، ومساهمة في افشال خطة الاصلاح والتطوير التي يدعيها الوزير منهاج لسياسته الجديدة؟

٥ - أليس في ايعاء السيد الوزير الى السلطات الجامعية المختصة باصدار اللوائح الطلابية الاخيرة، ومباركته لهذه اللوائح وتبنيه لها ودفاعه عنها، مشاركة من جانب سيادته في محاولة تطوير الحركة الطلابية وتشويهها ومسحها، وفرض الحصار عليها بحيث لا تؤثر ولا تتأثر بالمجتمع الذي تنتمي اليه وتستعد لتولي مقاليد الامر مستقبلا فيه. وكذلك أليس في تقدم السيد الوزير الى مجلس الوزراء بمشروع القرار رقم (٥) الشهر ودفاعه عنه وتبنيه له، بشأن منع مشاركة النواب وغيرهم من خارج الحرم الجامعي في الندوات والمحاضرات وغيرها من مظاهر النشاط الفكري والثقافي داخل الجامعة، محاولة جديدة نحو حصار الحركة الطلابية وعزها واهدار دورها في حركة تنمية المجتمع وتطويره.

الاعارات

٦ - هل صحيح ان الاعارات من وإلى الجامعة تخضعها قواعد ومعايير وشروط تحددها اللوائح الداخلية، وما هي هذه القواعد والمعايير والشروط؟ واذا كان ذلك صحيحا، فلماذا جرت سياسة الوزير اخيرا على مخالفة ما تقضي به هذه القواعد والمعايير والشروط؟

وما هي الدوافع وراء امثال هذه المخالفات؟ وهل لا يتفق السيد الوزير معنا في أن مخالفة القواعد الجامعية في هذا الشأن، فضلا عن اهدارها للمبدأ الدستوري القاضي بالمساواة وتكافؤ الفرص، فانها تمثل اعتداء واهدارا - بغير مقتضى - لاموال الجامعة، التي هي جزء من المال العام، الذي يفرض الدستور حمايته على كل مواطن - وعلى الوزراء في المقام الاول، والا فقدوا شرط الصلاحية للتصدي لقيادة الامور العامة.

٧ - وهل صحيح ما نشر على الرأي العام اخيرا من وقوع تزوير في امتحانات اللغة الانجليزية بكلية الآداب - واذا كان ذلك كذلك، فما هي الخطوات التي اتخذها الوزير للتحقيق ولمساءلة المسؤولين؟ وهل صحيح ان التحقيق قد توقف بسبب علاقات شخصية ومحسوبة تسربت الى الموضوع؟ وهل لا يرى السيد الوزير معنا، ان ذلك، ان صح بتدخل من جانبه بأي شكل من اشكال التدخل، يكون قد جعله شريكا فيما ارتكبهت الجامعة، من مخالفات؟

نرجو من السيد الوزير الاجابة على كل هذه التساؤلات، مع تزويدنا بكافة البيانات والاوراق والوثائق المؤيدة لاجاباته.

على هامش

الاستجابات المقدمة من المجلس

ويعود غضب النواب عليه الى خطورة ادارته على المسيرة التربوية وتجاوزاته واستهتاره بتوصيات المجلس .. والتعيينات الشللية التي يقوم بها في الجهاز الكبير الذي يتبع وزارته .. ومن المعروف ان التيار الاسلامي داخل المجلس وخارجه يقفون ضد هذا الوزير. حيث بدأت شلة الوزير بالسيطرة على الوضع الجامعي وعلى الهيئة العامة للتعليم التطبيقي التربوي .

ولأن الوزير اصبح يعتمد في استشاراته على رجلين احدهما كان سكرتيراً للحزب الشيوعي العراقي في فترة الخمسينيات وهو يهاجم الاسلام تلميحاً اثناء محاضراته .. وصرح علناً أن الدين يقف حجر عثرة في طريق التنمية . اما الآخر فهو بعشي .. يؤمن بأن الاسلام دوره في المسجد فقط وله كتابات لا دينية واضحة . كما أن خط الوزير الواضح منذ ان كان طالباً هو العلمانية وفصل الدين عن السياسة ... فكيف نرضى برجل كهذا يكون وزيراً للتربية .

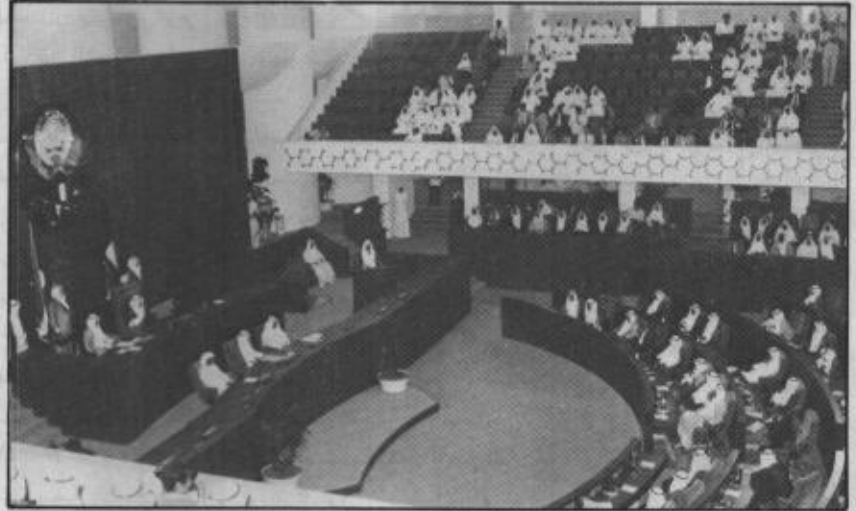
ويتساءل المواطنون هل سيقف نواب اليسار الى جانب المصلحة الشعبية مع نواب الشعب لاسقاط وزير التربية ؟ أم سيكمل الصفقة الى النهاية ؟!

وكمنظرة عامة على اغراض*الاستجابات الثلاثة الاخرى نجد أنه :

ينطلق استجواب وزير المواصلات من الحرص على المال العام وتنفيذ النواب لدورهم الرقابي على الوزير بسبب عدم تحصيله على اشتراكات وفواتير الخدمة الهاتفية لبعض الكبار التي بلغت أكثر من المليون دينار ..

أما استجواب وزير المالية والاقتصاد فهو أيضاً ينطلق من الحرص على المال العام كما جاء في صحيفة الاستجواب بعد أن كشف التقريران الأول والثاني لديوان المحاسبة عن وجود تجاوزات ومخالفات في صندوق صفار المستثمرين .. وقد أعطى اليسار أهمية كبيرة لهذا الاستجواب بعد أن جرت تلميحات واضحة لتقديمه بعد مناقشة المجلس في جلسة خاصة لتقرير ديوان المحاسبة .. ليضيق الفرصة على المجلس في استجواب وزير التربية . ويأتي استجواب وزير النفط والصناعة بعد حوادث المنشآت النفطية التي تشكل عماد الاقتصاد الوطني .

عموماً .. ينبغي التأكيد على أن ظاهرة الاستجابات ليست بدعة أو أنها مدعاة الى تأزيم الموقف بين المجلس والحكومة .. فالاستجواب حق مكفول لا ينبغي التفریط فيه .. وان أدى الى اقالة الوزير المستجوب .



الذي كفله الدستور في المادتين (٩٩) و (١٠٠) منه بحق الاستجواب للوزراء .

واذا سار الاستجواب في مساره الدستوري فان ذلك قد يؤدي الى طرح الثقة بالوزير المستجوب .. مما يعني أن هناك (٤) وزراء في الحكومة الحالية مهددين بسحب الثقة منهم وبالتالي اقالتهم من الحكومة دستورياً فتهتز التشكيلة الوزارية بذلك وتدفع سمو ولي ورئيس الحكومة الى تغيير التشكيلة الوزارية كلية .

ويبدو أن هذا هو الهدف من تقديم أربعة استجابات في وقت متقارب جداً .. وقد أعلن عدد من النواب صراحة في جلسة مناقشة تفجيريات الاحدي عن دعوتهم لسمو ولي العهد لتغيير الحكومة الحالية بسبب وجود بعض الوزراء الفاشلين فيها . ولعل من أكثر الاستجابات الأربعة إثارة هو استجواب وزير التربية د. حسن الابراهيم المقدم من النواب : راشد الحججيلان وأحمد الشريهان ومبارك الدويلة .. على الرغم من مرتبته جاءت الرابعة بالنسبة لتقديمه .. حيث أثار وزير التربية ضجة كبرى سياساته الخاطئة وممارساته الوزارية مع المجلس والحكومة خاصة بعد تقديمه لاستقالته مرتين ..

قد تكون الدهشة شملت معظم المراقبين في الاوساط السياسية والاجتماعية في الكويت عندما قدم النواب أربعة استجابات برلمانية لأربعة وزراء خلال اسبوع واحد .. حيث استخدم المجلس هذا الحق الدستوري في بداية دورته مما جعل وزير العدل السابق يقدم استقالته وهي أول مرة تؤول نتيجة استجواب برلماني الى دفع وزير للاستقالة .

لكن الاجواء المتوترة بين النواب والحكومة، والمشاكل الوزارية التي تفاقمت لدى بعض الوزراء قبل تقديم هذه الاستجابات جعلت عددا من النواب يلوحون بتقديم الاستجابات دون تحديد موعد لها .. فكان السباق بين الكتل البرلمانية .. وجاءت هذه الاستجابات دفعة واحدة خاصة بعد أن ازداد تفجر الموقف بين الحكومة والمجلس في جلسة السبت قبل الماضي بمناقشة التفجيريات في المنشآت النفطية بالاحدي وتقصير الحكومة فيها .

وقد يعتقد البعض أن هذه الاستجابات ستؤدي الى تعقيد العلاقة بين الحكومة والمجلس وتأزيمها .. وهذا ممكن الحدوث لو لم تستجب الحكومة للمطالب النيابية بأداء دورهم الرقابي

قراءات

• تمكن المجاهدون الأفغان خلال الأيام القليلة الماضية من السيطرة على مدينة هرات الواقعة غرب أفغانستان بعد هجوم رئيسي شنوه على القوات الغازية والعميلة كبدوهم خلاله مئات القتلى والجرحى.

• رئيس بلدية مستوطنة كريات شمونة في فلسطين المحتلة بعث ببرقية تهنئة الى ملك المغرب يهنئه فيها بالفوز الذي حققه فريق كرة القدم المغربي في مباريات كأس العالم.

• في تحريض وحقد سافرين حذرت إحدى الصحف السويدية من تزايد اعداد المسلمين واصافت تحت عنوان المسلمون قادمون: ان الصحة الاسلامية تنتشر في القارات الخمس.

• سيحتفل في شهر اغسطس المقبل بافتتاح مسجد فيصل في باكستان الذي يعد من اكبر المساجد في العالم اذ بدأ العمل ببنائه عام ١٩٧٦م وقدرت تكاليفه بـ ٤٥ مليون دولار.

• اتفاقية تجارية ستبرم بين اسبانيا والكيان الصهيوني تهدف الى ما وصف بتطوير العلاقات الاقتصادية والتجارية بين الجانبين.

• دوائر أمن الدولة البريطانية توفرت لديها الآن ادلة على ان وكالة الاستخبارات الصهيونية (موساد) كانت وراء محاولة اغتيال زعيم القبايزة الاثراك «رؤوف دنكتاش» في لندن في سبتمبر الماضي.

■ الشيخ القادري في ذمة الله

اعرب فضيلة الشيخ ابو الليث الاصلاحى امير الجماعة الاسلامية الهندية عن حزنه البالغ على وفاة الشيخ احمد عروج القادري رئيس تحرير مجلة زندكي نور الشهريه وعضو مجلس الشورى المركزى للجماعة الاسلامية في الهند. وكان الشيخ القادري قد انتقل الى جوار ربه في السابع عشر من شهر مايو الماضي حيث اقيمت صلاة الجنازة على روحه في مقر الجماعة الاسلامية الهندية بدلهي. والجدير بالذكر ان الشيخ القادري يعد من علماء الهند الاجلاء المدافعين عن الشريعة الاسلامية والمتمسكين بالكتاب والسنة والعاملين الشيطاني في صفوف الحركة الاسلامية وقد احدث وفاته فراغا كبيرا في صفوف الحركة الاسلامية لان الشيخ الراحل كان بمنزلة المرشد للأسرة التي تحمل اسم الجماعة الاسلامية وتسعى ليل نهار لنشر الدعوة الاسلامية واعلاء كلمة الله تعالى في ربوع الهند. تغمد الله الفقيد برحمته واسكنه فسيح جناته وانا لله وانا اليه راجعون.

■ مسلمو اندونيسيا يحتجون

حكومة نظام سوهارتو مستمرة في عداوتها للإسلام والمسلمين في الوقت الذي فتحت فيه الباب على مصراعيه



للهيئات والمنظمات التنصيرية لتمارس نشاطها بكل حرية في اوساط الشعب الاندونيسي المسلم وتفيد اخر الانباء ان موجة الاحتجاجات التي شهدتها اندونيسيا في الاسبوع الماضي ضد تصريحات المسؤولين بالغاء التعليم الديني لا تزال مستمرة بل زادت اتساعا حيث هاجمت نقابة المعلمين الاندونيسية هذه التصريحات ودعت الى ترسيخ التعليم الديني بدلا من الغائه. وقال رئيس نقابة المعلمين بسيوني سوريا ميهارجا ان الدين اهم مادة في المناهج الدراسية ويرتبط ارتباطا وثيقا بالمواد الاخرى. كما صرح رئيس مجلس العلماء المسلمين في اندونيسيا الشيخ حسن بصري ان الدين اهم عامل في تكوين شخصية ورؤية التلميذ.

■ تشويه

في اطار الحملات المعادية للإسلام والمسلمين في ديار الغرب ومن اجل ايقاف المد الاسلامي المتنامي بين الغربيين الذين يدخلون في دين الله افواجا عرض التلفزيون الفرنسي يوم ١٦ يونيو الماضي فيلما

مشوها عن الاسلام عرضت من خلاله مشاهد من السودان في عهد نميري تخللها لقاءان مع شخصين احدهما مسيحي والاخر مسلم بشرت ايديهما وقدميهما تطبيقا لعقوبة السرقة بحقهما وعلى الرغم من ان الفيلم عرض لقاء مع شيخ الازهر وضع فيه الشروط التي يتم فيها تطبيق هذه العقوبات الا ان الفيلم ركز باستمرار على صورة الرجلين المبتهوتين ليجعل المشاهد الفرنسي غير مقتنع بتصريحات شيخ الازهر. في غضون ذلك افادت الانباء ان الاسقفية الفرنسية ستجعل من موضوع مكانة الاسلام في العالم وفي فرنسا احد الموضوعين الرئيسيين اللذين سيبحثهما الاساقفة الفرنسيون خلال اجتماعهم الموسع

■ دس تحريضي رخيص

دأبت مجلة الوطن العربي على الدس والتحريض الرخيص على جماعة الاخوان المسلمين وذلك باكاذيب مختلفة من أساسها، وقد سبق في الماضي أن نشرت المجلة المذكورة مقالا مدسوسا تضمن تحريضا ودسا رخيصا اتهمت فيه الاخوان المسلمين والحركة الاسلامية باتصالها بمسؤولين إيرانيين. وقد ردت مجلة المجتمع على ذلك الدس في حينه.

هذا وقد طالعنا مجلة الوطن العربي في عددها رقم (٤٨٦) والصادر في حزيران ١٩٨٦ بخبر مكذوب تحت عنوان: «اجتماعات لوزان

بلا تعليق

■ دولة عربية غارقة حتى اذنيها في المسألة اللبنانية كتفت مؤقنا يد احد عملاتها لان الموقف حسب رأي تلك الدولة لم يعد يحتمل اي سيناريو جديد!!

■ بلغت ديون اليمن الجنوبي للاتحاد السوفياتي ١٤ مليار دولار ومعلوم انها كلها من الديون ذات الفوائد المركبة في حين بلغ عدد المهاجرين اليمنيين منذ قيام النظام اليمني الشيوعي ٨٠٠ الف مواطن اي ما يعادل ثلث سكان اليمن!

■ ملياردير عربي يعمل في تجارة السلاح نجح قبل حوالي اسبوعين في تمرير صفقة سلاح مصرية الى تل ابيب ومنها الى حكومة جنوب افريقيا المنصرفة.

قوله تعالى:

«يا ايها الذين آمنوا إن جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا أن تصيبوا قوماً بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين» (سورة الحجرات ٦).

■ بيان مكتب الحزب الاسلامي حول الزيارة المشبوهة

قام عدد من رؤساء بعض المنظمات المعادية للحكومة الشيوعية في افغانستان بزيارة ريغان رئيس الولايات المتحدة الاميركية، و تمت هذه الزيارة بتاريخ ١٩٨٦/٦/١٠ واثارت عديدا من التساؤلات لدى اخواننا المهتمين بقضية افغانستان، وذلك للغموض الذي يسيطر على حقيقة الامر. ورفعنا للغموض، واستجلاء للواقع نقدم لاخواننا التوضيح التالي:

ان موقف الحزب الاسلامي بقيادة المهندس قلب الدين حكمتيار كحزب اصيل ورائد للجهاد في افغانستان، وموقف الاتحاد الاسلامي لتحرير افغانستان بقيادة المجاهد الاستاذ عبد رب الرسول سياف - واللدان يشكلان اكبر قوة جهادية لم يتغير ولن يتغير عما كان عليه من قبل وهو:

ان الحل الوحيد لهذه القضية ليس الا عن طريق الجهاد المسلح.

فاجتماع عدد من قادة بعض المنظمات مع رئيس الادارة الاميركية خطوة شخصية وسياسة انعزالية لا

تتلاءم مع مواقف الشعب الجهادية الصامدة، ولا تمثل الاتحاد الاسلامي لجهادي افغانستان، بل هي خروج صارم على قرارات الاتحاد ومكتب الحزب الاسلامي، والاتحاد الاسلامي في الكويت، والجماهير التابعة له من الافغانيين المقيمين بها - اذ يندد بهذه الزيارة المشبوهة ويعتبرها خطوة استسلامية، ويعلن لجميع الاخوة المهتمين بان الشعب الافغاني المجاهد قد عرف طريقه في التماس العزة والكرامة، ووسيلته في النجاة والغلبة على العدو، ولا يمكن له ان يتخلى عن الجهاد مهما كانت الظروف ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم.

■ سري جدا

يعتقد بعض المراقبين في عواصم دولية ان عملاء ال (كي. جي. بي) الروسية ينشطون حاليا في عدد من دول الشرق الاوسط والخليج ويربط هؤلاء المراقبون بين هذا النشاط وتحرك السفارات الروسية النشطة في المنطقة العربية باسرها، وقد نقلت صحيفة الشرق الاوسط ان مسؤول الاستخبارات السوفياتية في شمال افريقيا اعطى الامريكيين اسما عملاء (الكي. جي. بي) في تونس والمغرب والجزائر وليبيا.

ويعتقد مراقبون محليون في اليمن الجنوبية ان مسؤولي الامن في السفارة الروسية في عدن ما زالوا هم الذين يملكون على القيادة السياسية هناك منهج ادارة الحكم والاقتصاد ويشمل المنهج السياسي الداخلي والخارجي!!!

في الهدف

شيوعي في عرفات

طبيب سوداني واستاذ الطب الوقائي بجامعة الكويت. يسافر كل عام الى الاراضي المقدسة وتنطأ قدماه ارض عرفات ومنى لعلاج الحجاج من ضربات الشمس. ومع ذلك فهو لم ينجح ولم تحمض نفسه ان يؤدي الفريضة ابدا.

والذين يعرفون الدكتور لا تصيبهم الدهشة ولا يملكهم الاستغراب فهم يعرفون ان هذا الرجل شيوعي عريق وعضو فاعل في الحزب الشيوعي السوداني بل كان هو المرشح لرئاسة الوزارة الشيوعية في انقلاب هاشم العطا الماركسي وسجن في السودان على هذا الاساس. وهو ما زال داعي الشيوعيين هنا.

في الشهر الماضي وفي ندوة صحفية دعا الى تكوير سيكولوجية جديدة غير مرتبطة بالماضي. فلا بد ان تحدث ثورة وهذه الثورة بالتالي مرتبطة بالتفكير. وهذا يقودنا الى ما يدور حول التفكير المتنافيزقي - الغيبي - وربه بالماضي والسلفية وغيره.

الماضي عند الشيوعيين هو الاسلام. والحج من شعائر الله وهو مرتبط بماضي المسلمين من عهد ابي الانبياء ابراهيم عليه السلام. فكيف يسمح لمثل هذا المنكر المجاهد لماضي الامة ان يزور الاراضي المقدسة ويطلب الحجاج المؤمنين. اليس في دنيا المسلمين في مشارق الارض ومغاربها طيب مؤمن.

انا كطالب درس الاحاد كمادة اجبارية في روسيا اجزم بقينا ان كل شيوعي ملحد.

محمد اليقظان

حرب المخيمات

مأساة تورطت فيها منظمة أمل

ومدخل نحو التجزئة الشاملة

القوى من اجل ضرب المخيمات العزلاء واستلاب اي دور فلسطيني على الساحة اللبنانية، وكان اللواء السادس من الجيش اللبناني (غالبية عناصره من الشيعة) يتلقى اسلحة وذخائر من قيادة الجيش في (البرزة) من اجل دعم معركته ضد المخيمات الفلسطينية، كما كانت منظمة أمل تتلقى دعما غير محدود من سوريا لان أمل كانت اداتها في حرب المخيمات.

وشهدت المخيمات حربا طويلة استمرت خمسة اسابيع، شحت فيها المواد الغذائية والمياه، وكان الجرحى يموتون نزفا لان الحصار كان كاملا على المخيمات التي تحوي عشرات الالاف من السكان الآمنين. ومع هذا فقد صمدت المخيمات وقاسكت امام الهجمة البربرية وبات واضحا ان منظمة أمل فشلت في تحقيق المهمة المنوطة بها، وان التوازن سوف يعود الى المخيمات لتأخذ ما تستحقه من أثر سياسي وفعل عسكري.

■ ما بعد حرب المخيمات

ومر عام على معركة المخيمات الاولى اعيد خلالها اعمار ما تهدم وبشكل افضل واقدر على الصمود والمواجهة.. وتدفع السلاح على المخيمات بكل اشكاله وانواعه، لا سيما وان كل فلسطيني في المخيمات يعتبر نفسه مستهدفا وان المرحلة الاولى سوف تعقبها مراحل اخرى، سواء في ذلك عناصر منظمة فتح او اتباع منظمات جبهة الانقاذ، او التيار الاسلامي الفلسطيني الذي غما وترعرع وتميز عن بقية القوى الاخرى خلال معركة المخيمات الاولى.

وبدأت الكفة تميل لمصلحة المخيمات، فالمسلمون في كل لبنان تعاطفوا مع الشعب الفلسطيني الذي حوصر وقهر في حرب المخيمات وكانت منظمة أمل وحدها تقف لتتلقى الاثار المدمرة لهذه الحرب، بعد ان كادت تتخلى عنها حتى سوريا التي تريد ان تحوز الورقة الفلسطينية واستلابها من عرفات لا تدمير المخيمات. ثم بدأ تحصين المواقع لدى الطرفين، وتدشيم الابنية المسيطرة على ساحة المعركة القادمة، الى ان كانت حرب رمضان الثانية.

دخلت حرب المخيمات عنصرا جديدا في مادة الصراع في لبنان، وباتت حدود المخيمات الفلسطينية حول بيروت (محاور) جديدة و(خطوط تماس) دائمة تضاف الى الحدود المعروفة بين بيروت الشرقية والغربية او بين المناطق الجنوبية المحررة وبين الشريط الحدودي.. فلماذا ولمصلحة من تقوم هذه الحرب؟ ولماذا تستمر دون توقف على الرغم من ان الجميع يعلنون بانها حرب اخوة، وان مصلحة كل الاطراف المشاركة فيها انهاؤها ووضع حد نهائي لها..؟

افرز الغزو الاسرائيلي للبنان حالة عدم توازن سياسي وعسكري، فقد امتد الموارنة خلف الدبابات الاسرائيلية الى المناطق الوطنية الاسلامية سواء في بيروت او مناطق الجبل والجنوب، لكن بعد اسقاط اتفاق ١٧ ايار وانسحاب القوات الاسرائيلية الغازية بدأت الساحة اللبنانية تتوازن وبدأت القوى الموجودة في لبنان تأخذ حجمها الطبيعي الذي تؤهلها له قدرتها او الدعم الخارجي الذي تتلقاه...

وبقي عدم التوازن مقتصر على المخيمات الفلسطينية. لقد سيطرت سوريا تحت مظلة منظمات جبهة الانقاذ الفلسطينية على مخيمات الشمال (البارد والبدوي) وبقية مخيمات بيروت والجنوب تحاول استرداد وزنها واستعادة حريتها في الممارسة السياسية والعسكرية. ولقد كان ذلك واضحا منذ اوائل عام ١٩٨٥ مع

■ حرب المخيمات الاولى:
كانت المعادلة السياسية في لبنان مختلفة عما هي عليه اليوم فترئيس الجمهورية امين الجميل ومعه حزب الكتائب كان صاحب حظوة في دمشق، ونبيه بري ومنظمة أمل كانت العلاقة بينهما وبين السلطة اللبنانية في احسن حالاتها... لذلك فقد تحالفت هذه

منظمة أمل اكبر سواء في عدد القتل او الجرحى، وقد كان الفارق بسيطا في الاصابات لمصلحة الفلسطينيين في العام الماضي، الا ان الفارق كبير هذه المرة وهذا لما لمس الوفد الايراني الذي زار غنيم برج البراجنة المحاصر.

■ اسباب التفوق الفلسطيني

— السبب الاول في التفوق الفلسطيني ان الفلسطينيين في المخيم له قضية واضحة، فهو يدافع عن بيته وكرامته وعرضه، بينما مقاتلو أمل لا قضية لهم الا انهم خاضوا معركة خاسرة في العام الماضي وهم الان يجنون محصلة اساءاتهم.

— السبب الثاني ان المخيمات كانت عزلاء من السلاح تقريبا العام الماضي، بينما هي الان مزودة بكل انواع السلاح وقد ساهمت قوى كثيرة في عملية ادخال السلاح وتسريب المقاتلين، بعض هذه القوى قطاعات من منظمة أمل تقبض المال فتسرب السلاح وتسرب الرجال.

— السبب الثالث ان التفاهم الذي حصل بين أمين الجميل وزعامة منظمة التحرير خلال زيارته لتونس افرزت معادلة جديدة ابسط معاملها ان تمنع قيادة الجيش امدادات السلاح والذخيرة عن اللواء السادس الذي يقاتل مع أمل في حرب المخيمات، ويقول المطلقون ان أمين الجميل قبض ثمن هذا الموقف الكريم عشرين مليون دولار حسب رواية فلسطينية ومائتي مليون دولار حسب الرواية السورية.

— السبب الرابع ان التنظيمات الفلسطينية احتاطت للمعركة فخزنت الاغذية وجهزت بعض المعدات الطبية واقامت ابنية من طابقين او اكثر، بينما لم يكن في غنيم برج البراجنة اي مبنى يمكن ان يحتمي به السكان سوى المستشفى المهجور، لذلك فان ضحايا القصف هذه المرة ليسوا كثيرين.

— السبب الخامس والاخير هو ان المقاتلين في المخيمات هم قوة حقيقية لا بد وان تأخذ مكانها وتستعيد توازنها، بينما مقاتلو أمل هم مجرد ادوات استعملتهم سوريا لتحقيق اغراض سياسية وعلى هذا فان منطق الاحداث ومسار التاريخ يحتم ان تنهار الاداة اذا انتهى دورها او استبدلت بسواها.



● الحقد الطائفي وراء حرب المخيمات.

■ حرب المخيمات الثانية

واقترحت المستشفيات فصرعت الجرحى في غرف العمليات ودمرت الابنية، وما لم تستطع تدميره نهبت ثم احرقته اخفاء لاثار الجريمة، وقد وقع هذا بالنسبة لكل منازل ومجلات غنيمي صبيرا وشاتيللا. وكانت عبر سيطرتها على طريق المطار تحفظ الشباب العائدين او تسلبهم ما جنوه من اموال او ما يرسلونه الى ذويهم المحاصرين في المخيمات.

وهكذا تفجرت المعركة وبدأ قتال المحاور بين أمل والفلسطينيين لكن على الرغم من ان المخيمات هي المحاصرة وهي التي تتعرض للقصف والقنص، الا ان الاصابات لدى

بغض النظر عن فجر المرحلة الراهنة لحرب المخيمات فذلك لا اهمية له على ساحة الصراع اللبنانية بسبب الاختراقات الموجودة لدى كل الفرقاء... لكن البارز هو ان منظمة أمل كات تريد ان تضع حدا للتمرد الفلسطيني خارج المخيمات لانها اوشكت ان تكون مطوقة في مكائنها واحياؤها بدل ان كانت هي التي تطوق المخيمات. وفي الجانب الفلسطيني كان الحقد على ممارسات منظمة أمل يكبر ويتراكم نظرا لما ارتكبه وما ترتكبه كل يوم بحق الفلسطينيين، فقد قتلت الرجال

■ رغم كل هذا... فالمأساة رهيبة

لكن هل يعني ان حرب المخيمات هي مجرد نزهة؟ كلا انها حرب شرسة، ومأساة انسانية قل نظيرها. فالمخيمات محاصرة حصارا كاملا منذ خمسة اسابيع، زِعْزُونَ المياه محدود وكذلك مخزون المواد الغذائية ومنذ خمسة اسابيع لم يذق الناس المحاصرون اي حبة خضار او فاكهة او قطعة لحم... والناس محصورون في ملاجئ او طبقات سفلى من بعض المنازل الآمنة، ومنذ زمن طويل حرم هؤلاء امكانية الخروج من المخيم للعمل او التماس الرزق، لذلك فان مواردهم محدودة جدا... والعالم يكتفي بالتفرج على مأساتهم وكأنه يشهد مباراة ينتظر ليرفع يد المنتصر فيها. ان مسؤولية العرب والمسلمين، شعوبا وحكاما، كبيرة جدا ازاء ما يدور في مخيمات بيروت. واذا كان المسلمون في لبنان - سواء كانوا فلسطينيين او لبنانيين - مغلوبين على امرهم مقهورين لقوة طاغية تسوهم العذاب فان كل المسلمين شهود على ما يحصل، ولا اريد ان اصف هذه الشهادة أُمِّي شهادة الساكت عن الحق الشيطان الاخرس، ام هم شهود زور، ام ماتت فيهم صرخة المعتصم من أمد بعيد؟!

■ سيناريو مرحلة جديدة

ويتساءل الناس: هل يمكن ان تستمر حرب طويلة تكلف الملايين ومئات القتلى والجرحى لمجرد نزوة عابرة؟ واقول: بان الحرب الدائرة الان في المخيمات هي الفصل الاخير او ما قبل الاخير من المأساة الملهاء في لبنان. ان المخطط الاسرائيلي في لبنان هو تقسيمه وتفكيته. وقد تم هذا بالفعل ولا يلزمه سوى الاعلان الرسمي. لقد تم انجاز الفرز الطائفي وبقي الفرز المذهبي.

وقد اصبح التقسيم الطائفي واقعا بعد ان عاش فترة طويلة يعيش في مشاعر اتباع الطوائف. اما الانقسام المذهبي فهو ما زال في مطبخ المؤامرة ينتظر النضج، وليست حرب المخيمات والتصفيات المذهبية في بيروت الا مرحلة من مراحلها.

لقد احتاجت اسرائيل بعد انسحابها من لبنان (جزئيا) الى اكياس رمل تدافع عنها

وتتلقى عنها ضربات المقاومة، فافتعلت احداث شرق صيدا اوائل عام ١٩٨٥ حيث ضرب النصارى احياء المدينة، فانتقم اهل صيدا وردوا عن انفسهم العدوان مما اضطر النصارى للهرب جنوبا ولم يستقر بهم الحرب الا في منطقة الشريط الحدودي التي جعلتها اسرائيل دار هجرة لهم، فكان لها ما ارادت، وما زالوا يقومون بدور المثل البديل يتلقون الضربات عن اسرائيل.

■ حزام أمني جديد

لكن اسرائيل تريد حاية من نوع اخر، اضمن واقدر وهذا ما تنضجه على نار هادئة. لقد ستم الناس في بيروت اعتداءات منظمة أمل وعدوانها على المخيمات وبات الاحتقان

● حرب المخيمات فصل من الفصول الاخيرة من المأساة الملهاء في لبنان.

● المقاتلون في المخيمات قوة حقيقية لا بد ان تأخذ مكانها وتستعيد توازنها.



● بري أداة من أدوات العمالة.

المذهبي رهيبا في بيروت بعد الادوار التي قامت بها أمل، وهم يحملون الشيعة كل وزر ما تقوم به منظمة أمل، مما اوجد انقساما مذهبيا رهيبا. ولما كان ما يسمى ارهابا يعيش في اوساط الشيعة دون غيرهم فلا بد من ضرب البؤرة التي يعيش فيها هذا التوجه سواء في بيروت الغربية او الضاحية الجنوبية. وقد كانت سوريا مهددة خلال الشهر الماضي نتيجة اتهامها بحماية الارهاب، لكن هذه التهمة اسقطت عن سوريا بانتظار ان تقوم بما يدل على رفضها للارهاب، ومعنى هذا ان تتخلل سوريا عن الشيعة اللبنانيين تمهيدا لضربهم وانهاء هيمنتهم. لكن سوريا لا يمكن ان تقوم بهذه المهمة بنفسها، ولا بد من الاداة، وبذا تكتسل عناصر السيناريو، فالمخيمات وحدها قادرة على هذا الدور ومهيأة لادائه، خاصة وانها تحتزن حقدا كبيرا على منظمة أمل المثلة لسواد الشيعة في لبنان.

واين مصلحة اسرائيل؟ انها تكمن في استقدام الشيعة الجنوبيين من بيروت الى قراهم الاصلية. واذا عادوا فانهم سيكونون ملزمين بصياغة ترتيبات امنية مع اسرائيل معلنة او غير معلنة، تحفظ لهم قراهم من اي ردة فعل يهودية على عمليات المقاومة ضد اسرائيل.

هكذا تعود بيروت للنفوذ الفلسطيني، ويتم تهجير قرى صغيرة للشيعة قرب صيدا نحو الجنوب، فيرد الشيعة بالضغط على المخيمات الفلسطينية في منطقة صور القريبة من الحدود مع فلسطين المحتلة (الرشيدية، برج الشمالي، غنيم البص) فينتقل سكانها شمالا نحو صيدا فيبتعدون عن الحدود، وترتاح اسرائيل.. ويستمر الصراع المذهبي ليستقر التقسيم الطائفي والمذهبي، وهذا ما تسعى اليه اسرائيل.

ان هذا المخطط رهيب، نسال الله ان يعين على افشاله.. وحيدا لو تضافر الجهود من اجل تلافي كل المعارك الجانبية الدائرة في غير الميدان الطبيعي لمركة المسلمين مع اليهود، لان بعضنا يسر احيانا في مخطط العدو دون ان يدري، ويصبح اداة من ادواته استجابة لردود الفعل او انسياقا وراء الغريزة، اللهم الا اذا عصمه من هذا ضوابط الشرع والتزام حدود الله... وقليلون هم الذين يلتزمونها.

المجتمع

قسمة اشتراك

☐ جديد

☐ تجديد

التاريخ : ١٤٠ هـ

الموافق : ١٩ م

السادة مجلة المجتمع :

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

أرغب الاشتراك في مجلة المجتمع

بعدد نسخة - ولدة من تاريخه .

علما بأن قيمة الاشتراك السنوي (ديناراً كويتياً مرفقاً مع الطلب :-

(☐ نقداً ☐ شيك رقم مسحوب على)

أرغب ارسال المجلة على العنوان التالي :-

الاسم /	
العنوان /	
هاتف /	
ملاحظة : يكتب العنوان بخط واضح	

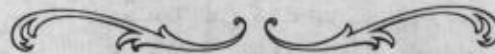
توقيع المشترك

.....

بيانات تملأ بمعرفة قسم الاشتراكات :	
رقم المشترك	
رقم البلد	
إيصال رقم	بتاريخ / / ١٩ م
أول عدد يصل للمشارك رقم	(تاريخه / / ١٩ م)
آخر عدد رقم	(.....)
ملاحظات :	توقيع مسئول الاشتراكات
.....	

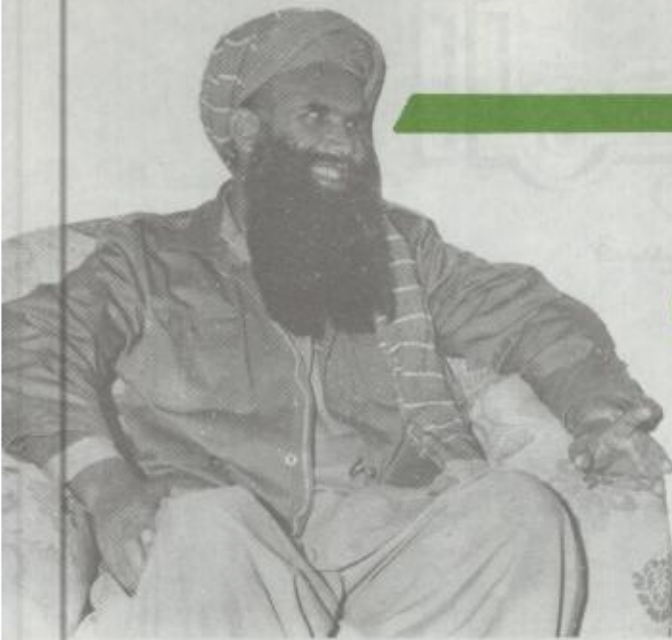
ملاحظات للمشارك

.....



قيمة الاشتراكات

الكويت ١٢ ديناراً - الدول العربية ١٥ ديناراً - الدول الاجنبية ١٨ ديناراً - الوزارات والمؤسسات ٣٥ ديناراً أو ما يعادلها بالعملات الاجنبية



• عبد رب الرسول سياف : الوفد لا يمثل المجاهدين

التآمر الامريكي على افغانستان

بقلم : عبدالرحمن الناصر

امريكا والقضية الأفغانية

السوفيياتي باعتباره أحد القوتين العظميين في هذا العالم .. وكان لقاء ريفان وغورباتشوف في نوفمبر من العام الماضي بداية التحرك نحو الوصول الى حل للقضية الأفغانية .. وكان هذا التحرك متفقاً مع الاستراتيجية الامريكية التي أشرنا اليها في البداية والتي تضع المياه الدافئة وما حولها ضمن دائرة نفوذها .. اضافة الى أن الولايات المتحدة كانت ترى في تزايد قوة المجاهدين الأفغان يوماً بعد يوم وصمودهم البطولي أمام الآلة العسكرية السوفيياتية تهديداً مباشراً لنفوذ الولايات المتحدة في المنطقة وفي العالم الاسلامي بكامله .

اهداف التلاقي الروسي الامريكي

بدأت خيوط التلاقي الروسي الامريكي حول القضية الافغانية تتضح منذ لقاء القمة الامريكية السوفيياتية في جنيف في العام الماضي حيث أعطي الأمين العام للأمم المتحدة الضوء الأخضر للتحرك نحو الخطوة الاولى في الحل السلمي للقضية والتي تتمثل في دعوة ممثلين عن الحكومة الافغانية العملية وعن الحكومة الباكستانية لاجراء مفاوضات غير مباشرة من خلال الوسيط الدولي للوصول الى النقاط الاساسية في الحل السلمي المنتظر .

والتلاقي السوفيياتي الامريكي يهدف من وراء هذا التحرك الى :

- تأمين انسحاب سوفيياتي من افغانستان بطريقة تحفظ فيها روسيا ماء وجهها أمام العالم وأمام شعوب الاتحاد السوفيياتي .
- قطع الطريق على امكانية تحقيق اي انتصار حاسم للمجاهدين الأفغان وبالتالي منع اقامة حكم اسلامي في افغانستان .

مما لا شك فيه أن القضية الافغانية تقف في مقدمة القضايا الدولية من حيث الأهمية والتأثير في مستقبل العلاقات بين القوتين العظميين .. فافغانستان بالنسبة للاتحاد السوفيياتي البوابة التاريخية الدافئة وامتداداً جغرافياً للأرض السوفيياتية للوصول الى تلك المياه .. والولايات المتحدة تعتقد ان هذه المنطقة من العالم تقع ضمن دائرة نفوذها واستراتيجيتها .. ولهذا كان للقضية الافغانية ذلك التأثير وتلك الأهمية بالنسبة للقوتين العظميين .. ولكن بروز حركة الجهاد الافغاني كقوة مناهضة للوجود السوفيياتي بل وحتى للوجود الشيوعي الافغاني المعيل أصاب الاستراتيجية السوفيياتية اصابات قاتلة لم يحسب لها واضعو هذه الاستراتيجية أي حساب .. ولهذا بدأت القيادات السوفيياتية المتعاقبة من بريجنيف الى اندروپوف الى تشيرننكو يرسلون التعزيزات العسكرية المتوالية بحيث وصل العدد الاجمالي للقوات السوفيياتية في افغانستان الى حدود ١٢٥ ألف جندي ..

وعندما تولى غورباتشوف السلطة أخذ يحتط لنفسه منهجاً في الحكم يختلف اختلافاً يكاد يكون جذرياً مع أسلافه من القيادات التي حكمت بوتيرة واحدة .. فبعد أن وضع غورباتشوف في يده كل خيوط السلطة في الاتحاد السوفيياتي بدأ اهتمامه الاساسي يتجه نحو معالجة عدة قضايا اساسية كالعلاقات مع الغرب واصلاح المسيرة الاقتصادية التي كانت تهتز ... الخ . وكانت القضية الافغانية تقف عائقاً أمام اهتمامات غورباتشوف الذي بدأ بمغازلة الولايات المتحدة لمساعدته في الوصول الى حل للقضية الافغانية بحيث يتمشى هذا الحل مع كبرياء الاتحاد

الجولة التي قام بها وفد افغاني والتي زار خلالها الولايات المتحدة الامريكية وبعض الدول الاوروبية الغربية أثارت العديد من التساؤلات حول اهداف الزيارة وطبيعة المحادثات التي دارت بين الوفد وبين المسؤولين في الدول التي زارها وبشكل خاص تلك التي جرت في البيت الأبيض بواشنطن أثناء استقبال الرئيس الامريكي ريفان للوفد الأفغاني ..

وقد استغلت أجهزة الاعلام المعادية لحركة الجهاد الأفغاني هذه الزيارة لتضرب على وتر الارتباط بين هذه الحركة والامبريالية الامريكية وأن هذه الزيارة تدل على تبعية الحركة الجهادية للسياسة الامريكية .. الى آخر هذه التشنجات التي كانت ومازالت تنتسجها تلك الأجهزة الاعلامية المرتبطة بالسياسة السوفيياتية منذ استيلاء الشيوعيين الأفغان على السلطة في كابول ومن ثم دخول القوات السوفيياتية الاستعمارية في اشنع عملية غزو استعماري شهده التاريخ ..

وجاء رد الاتحاد الاسلامي لمجاهدي افغانستان قوياً واضحاً بهذا الشأن حيث أعلن امير الاتحاد عبد رب الرسول سياف : ان الوفد الذي قام بزيارة الولايات المتحدة لا يمثل المجاهدين الأفغان بل يمثل نفسه فقط ، واتنا قد رفضنا هذه الزيارة من قبل ومارلنا نرفضها ونعتبرها مخالفة لمصالح الجهاد ، ان هذا الجهاد يتوكل على الله وحده وينطلق من قوة العقيدة والايمان بالله ولا يأتمر بغير الله ولا يتزين بأحد في عالم البشرية ولا يعتر بغير الله عز وجل .. وتبقى لدينا الاجابة على أهم التساؤلات التي ترتبط بجولة الوفد الأفغاني وتدور هذه التساؤلات حول الدور الامريكي في القضية الافغانية وعن الاسباب التي تقف وراء هذه الزيارة .. الخ .

الضغوط السوفياتية والأمريكية

ولتحقيق هذين الهدفين الأساسيين بدأت عمليات الضغط المباشر وغير المباشر لدفع النظام الأفغاني العميل والحكومة الباكستانية نحو الدخول في مفاوضات بأشراف الأمم المتحدة بحيث تحظى تلك المفاوضات وما ينتج عنها بدعم دولي تؤيده وتباركه كل من روسيا والولايات المتحدة .

وكانت عمليات الضغط الروسي تتمثل في

نقطتين :

أ - تكثيف الضغط العسكري على باكستان أحد طرفي المفاوضات من خلال الهجمات الجوية المتتالية على الأرض الباكستانية تحت ستار ملاحقة المجاهدين والتهديد العسكري بدخول الأراضي الباكستانية ودفع الأوضاع على الحدود الهندية الباكستانية نحو التوتر المستمر ..

ب - العمليات العسكرية الوحشية التي تقوم بها قوات الغزو الروسي داخل أفغانستان في المدن

والقرى واتباع سياسة الأرض المحروقة .. إلى غير ذلك من أساليب مهجية يتقنها الروس وذلك لدفع الشعب الأفغاني - حسب زعمهم - نحو القبول بالحل السلمي .

أما عمليات الضغط الأمريكي فتتمثل في :

أ - محاولة تشويه سمعة الحركة الجهادية من خلال دفع الوسائل الإعلامية المختلفة على تصوير الحركة الجهادية وكأنها تابعة بشكل أو بآخر للولايات المتحدة وهذا ما نلاحظه من خلال الادعاءات المستمرة للكثير من الوسائل الإعلامية اليسارية واليمينية على السواء ..

ب - المحاولات المستمرة لإبراز وجوه وهيئات أفغانية على أنها تمثل الشعب الأفغاني وتهيتها لتمثيل هذا الشعب .. ومن هنا يمكن فهم زيارة الوفد الأفغاني الأخيرة للولايات المتحدة واعتباره ممثلاً لحركة المجاهدين ومن ثم توجه بعض أعضاء الوفد إلى العاصمة الإيطالية لقابله الملك الأفغاني



• غورباتشوف : الأسحباب المرتقب



• ريجان : التآمر الأمريكي

المخلوع ظاهر شاه وإجراء محادثات معه حول مستقبل القضية الأفغانية .

ج - الضغط الأمريكي المستمر على باكستان باعتبارها الطرف الأكثر تأثراً بالقضية الأفغانية نظراً لوجود أكثر من أربعة ملايين لاجئ أفغاني فيها ولكونها المركز السياسي والإعلامي وحتى الاجتماعي للمجاهدين الأفغان .. إضافة إلى أن الضغط الأمريكي يتناول حاجة باكستان المستمرة للمعونة الاقتصادية الأمريكية نظراً للمعجز الكبير في ميزانياتها وحاجتها للسلاح الأمريكي، نظراً للتوتر المستمر مع الهند .

د - قيام الولايات المتحدة لتحريض جهات باكستانية ذات ميل غربية للضغط على الحكومة الباكستانية لدفعها نحو الاتفاق على حل سلمي للقضية الأفغانية، بحجة أن الحل السلمي من شأنه أن يضع حداً لمشاكل باكستان الناجمة عن القضية الأفغانية ..

وبعد

فإن ما ذكرناه يمثل ملامح التآمر الأمريكي على أفغانستان وهذا التآمر يدل على مدى الارتباط بين الشيوعية والصليبية حينما يكون الإسلام هو الهدف، فهل يعني أولياء الأمور في العالم الإسلامي هذه الحقيقة فيمدوا حركة الجهاد الأفغاني بالامكانيات المادية اللازمة لنضمن لهم استمرار حركتهم الجهادية وليدفعوا عنا خطر الاستعمار الروسي الملحد والاستعمار الأمريكي الصليبي ..

إن المسؤولية أصبحت عامة والكل مسؤول أمام الله ولا عذر لأحد فليكن شعارنا كل شيء من أجل معركة الإسلام في أفغانستان .

يسرنا أن نقدم لكم المجلدين :

الثلاثين والحادي والثلاثين

- * وهما يحتويان على الأعداد من ٧١٦ إلى ٧٦٥
- * تجليد فاخر - لا غنى لكل مكتبة عنهما
- * عين راصدة لأحداث العالم الإسلامي
- * نظرة إسلامية على الأمور السياسية
- * يهتمان بأمور المرأة - الأسرة - المجتمع

بشـرى
لقراء
المجتمع

بادر
أخي المسلم
باقتنائهما

ت
٢٥١٩٥٣٩
٢٥١٤١٨٠

الملك حسين :

أنا اتحرك اذاً أنا موجود !

بقلم : عبدالله الصالح

فلسطينية هي نابلس ورام الله والحليل والبيرة
وتعيين رؤساء بلديات عرب واتشاء مؤسسة مالية
يتولى الاردن الاشراف عليها لتقديم تسهيلات
اثمانية للمشاريع الزراعية . وتتضمن الافكار
اليهودية عرضاً مماثلاً في غزة يقدم لحسين مبارك .

وفي لندن على الرغم من دفء العلاقات
الخاصة بين الطرفين كانت تاتشر صريحة مع
صديقها الملك حسين حيث اعتذرت عن عدم
مقدرة بريطانيا في طرح أي مبادرة جديدة دون
موافقة اميركا ورعايتها . واعربت عن استعدادها
للتعاون فقط في حفظ أمن الاردن ، وتحسين الحالة
المعيشية للسكان العرب في الضفة الغربية !

مراقبون مطلعون قالوا ان هذه النتائج التي
انتهت اليها زيارة الملك حسين لواشنطن وبريطانيا
كانت متوقعة ، وخاصة من قبل الملك حسين
نفسه ! واذا كان هذا صحيحاً فلماذا يعاود الملك
حسين الكرة ثل الكرة وهو يعرف سلفاً النتيجة ؟

يقول المحللون العارفون بخفايا السياسة الدولية
والتحركات الاقليمية أن الملك حسين الذي مضى
على حكمه فترة طويلة بات الهاجس الأمني أكثر
ما يساوره ويقلقه . واذا كان ما يقلق الأمن
الاردني مصادر متعددة ، فان أشد هذه المصادر
خطراً هو الخطر اليهودي ، فبالرغم من أن الملك
باعتراف قادة العدو الصهيوني ظل محافظاً على أمن
حدوده معهم بصورة متقنة أكثر مما لو كانت
بينهما معاهدة أو اتفاقية على غرار كيب ديفيد ،
إلا أن موعد التمدد تجاه شرق الاردن والقضاء على
القضية الفلسطينية ببثرة الشعب الفلسطيني تحتل
مكانة مهمة في استراتيجية دولة العدو خلال
الثمانينات .

وبالنسبة للملك حسين فانه يدرك أنه في ظل

المضي في هذا الطريق الصعب كان يحتم على
الملك أخذ ضوه أخطر من قيادة الشعب
الفلسطيني ، وعلى هذا الاساس كان اتفاق عمان
بين الملك حسين وياسر عرفات ، وبعد تعنت
الموقف الصهيوني وانحياز الموقف الاميركي لجهة
رفض اشراك منظمة التحرير الفلسطينية بقيادة
ياسر عرفات في محادثات التسوية سواء تمت عن
طريق المؤتمر الدولي أو المظلة الدولية ، تحقق الملك
أن هذا الطريق لا يؤدي لنهاية آمنة ، فأعلن وقف
التنسيق مع قيادة عرفات في ١٩ فبراير الماضي
واتهم القيادة الفلسطينية بالراوغة وعدم المصادقية .
ومنذ خطاب ١٩ فبراير بدأ الملك حسين حركة
جديدة تقوم على ما اطلق عليه وزير خارجيته طاهر
المصري اسم العمل العربي الجماعي .

وفي هذا الصدد قام الملك حسين بعدة جولات
عربية بغرض التمهيد لعقد قمة عربية لتبحث
القضية الفلسطينية على أساس جديد هو مشاركة
الاردن في تمثيل الفلسطينيين في أية مفاوضات
للتسوية . وقد ساعده على هذا بالطبع موقف حافظ
أسد من قيادة ياسر عرفات وأخذاً يتقربان من
بعضهما البعض يوماً بعد يوم .

عرض يهودي

واليوم في ضوء زيارة الملك حسين لواشنطن
ومحادثاته مع ريفان التي لم تسفر عن شيء يذكر
سوى محاولة اقتناعه بالموافقة على أفكار دولة العدو
التي تدعو لانسحاب جيش العدو من أربع مدن

يزور الملك حسين حالياً بريطانيا في ختام جولة
شملت باريس وواشنطن أجرى خلالها محادثات
سياسية عسكرية مع حكومة جاك شيراك الجديدة
والرئيس الاميركي رونالد ريغان . وفي نفس
الاثناء كان الملك قد بدأ محاولة لعقد مصالحة بين
بغداد ودمشق كادت تنجح بعقد لقاء حدودي بين
وزراء خارجية البلدين ، ومازالت المحاولة متصلة .
ومن قبل ذلك قام الملك حسين بنفسه عدا عن
بعض أركان حكومته بعدة جولات عربية وقد
ظلت الحركة الاردنية الدبلوماسية ناشطة بشكل
ملفت للنظر خلال السنوات الاخيرة ، فما هو السر
وراء هذه الحركة الدائبة وماذا يريد الملك من
ورائها ؟

الهدف المعلن للحركة الاردنية سبق للملك
حسين أن اوضحه في اكثر من خطاب أو تصريح
أو لقاء صحفي ، وهو سعي الاردن نحو ما يسمى
باحياء جهود التسوية في الشرق الاوسط والتوصل
لحل شامل وعادل ودائم للصراع العربي -
الصهيوني .

دور اميركي

الملك حسين ، يؤمن بأن الدور الفاعل في
نجاح هذه المحاولة يتوقف على موقف الادارة
الاميركية ، بالرغم من تصريحاته المشهورة حول
اتهام هذه الادارة بعدم المصادقية . والنظر بالعين
« الاسرائيلية » والانحياز الشام لدولة العدو .
والتفتت الافكار الاردنية مع اعلان ريغان ، لكن



● الملك حسين : حركة دائبة والمصير مجهول

السوري، وإنما السبب يكمن في انسجامه مع المخطط الصهيوني.

فالمخطط الصهيوني لا يتوجه نحو سوريا لعقد اتفاق وحتى مع الاردن، حيث أنه بات يفضل اتفاقاً بالتفاهم، ومعروف أن دولة العدو قد ضمت الجولان منذ عام ١٩٨١ وليس لديها استعداد للتنازل ولوعن جزء منها. وهذا ما يدركه حافظ الأسد جيداً الأمر الذي جعله يبنّي استراتيجية تقوم على ادعاء رفع لواء الوطنية والوقوف في وجه الحلول الاستسلامية الاميركية الامبريالية، وهذه الاستراتيجية مكنته من خلال تطبيقها في لبنان بشكل خاص من الحصول على النفط والمال من دول الخليج العربي، كما مكنت وسائل اعلامه من التعمية على بعض القوى الفلسطينية والعربية ذات التوجه اليساري.

إذا وضعنا في الاعتبار هذه الحقائق جميعاً، بالإضافة الى حقيقة فشل التحرك الاردني - الفلسطيني لعلم الملك حسين مسبقاً بأن قيادة المنظمة لن تذهب الى حد الاستسلام التام للمطالب اليهودية والاميركية، فإن السؤال الذي يطرح نفسه هو:

لماذا اذاً يواصل الملك هذه الحركة الدبلوماسية النشطة ويشغل كل اجهزته بها ؟

والجواب أن الملك كما اسلفنا بات الخوف على عرشه هو هاجسه الاول، وبخاصة من قبل العدو الاسرائيلي أو الصديق الاميركي. ولا نكشف سرّاً هنا اذا قلنا بأن رئيس وزرائه زيد الرفاعي بات يشكل له هاجساً آخر بسبب مظنة أن يكون بديلاً اميركياً عنه كما تقول بعض المصادر المطلعة في عمان. وإذا لم تكن هذه المعلومة صحيحة تماماً فانها على الأقل تكشف عن أحد وسائل الضغط على الملك ليمضي قدماً في غطط الاستسلام المطلوب منه، وهو اذ يقوم بجولة عربية ليصالح بين هذا النظام أو ذاك، أو يقوم بجولة دولية يؤكد فيها على أهمية الدور الاميركي، انما يريد أن يقول بأنني ملك معتدل ملتزم بالتوصل الى تسوية شاملة لأزمة الشرق الاوسط وها أنذا أحاول وليس الأمر بيدي تماماً فأمهلوني.

والنتيجة التي تبدو أكيدة حتى الآن لهذه الحركة هي استمرار النظام بوضعه وعلاقاته العربية والدولية، والملك اذ يفعل ذلك كأنه يحاكي فلسفة ديكارت ليتوصل لقاعدة سياسية لا تصلح الا في دنيا الحكام العرب فحواها: أنا اتحرك اذا أنا موجود!

ودول الخليج التي باتت تعاني كثيراً من آثار الحرب العراقية - الايرانية بالإضافة لاختلال سوق النفط وتدهور أسعاره، وجدت الفرصة مشجعة، فقدمت النفط والاموال السائلة لنظام حافظ الأسد. وتقول آخر التقارير أن المصالحة السورية - العراقية مستمرة بالرغم من عدم نجاح عقد لقاء بين وزيرى خارجيتي البلدين على الحدود، وبالرغم من قرار ايران باستئناف تزويد سوريا بالنفط الخام، وامهالها في سداد الديون المستحقة لها والتي تقدر بحوالي ٢ مليار دولار، وذلك لتعطيل المصالحة السورية - العراقية.

والعارفون بعمق الخلاف بين بغداد ودمشق لا يتوقعون أن تذهب المصالحة بينهما بعيداً لأن لكل من النظامين الحاكمين قيهما توجهاته وخياراته الخاصة. بل ان العلاقة بينهما كما قال حافظ الأسد للملك حسين يجب أن تكون إما حبة كاملاً أو عداء كاملاً!

ولما كان الأمن هو الهاجس الأول للمنظمة العربية فإن المصالحة بين سوريا والعراق لن تعدى التنسيق الأمني وبعض القضايا الاقتصادية كإعادة ضخ النفط العراقي عبر الاراضي السورية.

استراتيجية سورية

وفيما يتعلق بالموقف السوري من التسوية، فانها وان كانت لعبت دوراً خطيراً في ضرب العمل الفلسطيني في لبنان، وتلتقي مع عمان في العمل على ايجاد قيادة بديلة للمنظمة، إلا أنه من المستبعد أن يوافق حافظ الأسد على توقيع اتفاق مع حكومة العدو الصهيوني بالاشتراك مع الملك حسين. لكنه قد يتغاضى عن عمان ان فعلت ذلك، وليس هذا بالطبع وطنية كما يدعي النظام

هذه الاستراتيجية، وفي ظل حكم تكتل الليكود الذي أخذ يطبع السياسة اليهودية، خاصة وأن شامير سيتولى رئاسة الوزارة بعد شمعون بيريز في اكتوبر القادم، فإن الملك أخذ يشعر بقلق واضح أن الخطر يتهدد عرشه، وأنه للتخلص من هذا الخطر لا بد له من التفاهم مع مصدر هذا الخطر مباشرة. ولكن هذه العملية تسبب له اخطاراً عربية فلسطينية وبشكل أسامي، وعربية بشكل ثانوي. ومن هنا كانت الاستراتيجية للتحرك هي الالتقاء مع السياسة العربية الرسمية لدرء الخطر الفلسطيني من خلال العمل على اضعاف قيادة المنظمة الى الحد الذي يجعلها تستسلم، أو العمل على ايجاد قيادة بديلة لها. وفي هذا السياق عمل الاردن على تهديد صلاته بوجهاء الضفة الغربية، وأقر قانوناً جديداً للانتخابات بكرس «الأردنة» كما شرع في اتصالات سورية مصيرية للالتفاف على حق التمثيل الفلسطيني، كما دعم أخيراً حركة (أبو الزعيم) الانشقاقية.

مصالحة عربية

ولما كانت سوريا أهم معطل لاتعقاد القمة العربية، ولكنها تلتقي مع الاردن في خصوصتها لقيادة المنظمة، فقد ظل الملك حسين ينتظر فرصة سانحة لاستثمار الموقف السوري لصالح خطته. وأخيراً وجد هذه الفرصة في المصالحة السورية العراقية. فالمعروف أن سوريا تعاني من أزمة اقتصادية خانقة بالإضافة لأزمة أمنية داخلية، العراق طرف فيها، والعراق من جهته يعاني من آثار استمرار الحرب مع ايران وبخاصة ماسة لوقف الدعم السوري لايران ولاستئناف ضخ النفط العراقي عبر سوريا الذي توقف منذ عام ١٩٨٢.



● ريفان : الجو غير مشجع



● حافظ الأسد : حب دائم أو عداء دائم

في تونس :

بوادر هجوم شرس على الحركة الاسلامية

محمد عباد

ذروته تخصيص اكثر من ثلاثين محاكمة لثانلي
حركة الاتجاه الاسلامي بين ١٩٨١ - ١٩٨٣
عندما تقدمت بمطلب رسمي للحصول على رخصة
قانونية للنشاط السياسي.

لكن الحظر القانوني والمحاكمات السياسية
والوان التعذيب التي حفلت بها دوائر أمن الدولة
في وزارة الداخلية لم تستطع جميعها ان تغطي
الحقيقة الموضوعية القائمة وهي ان حزب الدستور
لم يعد يعبر عن تطلعات القطاعات الشابة والحديثة
والمشقة داخل البلاد. وكان ان اعترف المؤتمر
الاستثنائي للحزب الحاكم في ١٩٨١ جزئيا بهذه
المعطيات فاعطيت التأشير القانونية للحزب
الشيوعي يوم ١٨ يوليو ١٩٨١ وهو نفس اليوم الذي
اعتقل فيه المكتب السياسي لحركة الاتجاه
الاسلامي. ثم تم الاعتراف في نوفمبر ١٩٨٣
بحركة الديمقراطيين الاشتراكيين التي يرأسها الوزير
السابق احمد المستيري وبحركة الوحدة الشعبية
المنشقة عن تنظيم الوزير الاول السابق احمد بن
صالح.

...

الاسلام والعمل السياسي :

لكن المحك الرئيسي لقضية الديمقراطية ظل
قائما ازاء مسألة الاعتراف بحركة الاتجاه
الاسلامي. فبالرغم من اطلاق سراح قيادتها في
عام ١٩٨٤ ظلت الحكومة تكابر في الاقرار الرسمي
بحق الاسلاميين في العمل القانوني. وجاءت
مسودة قانون الاحزاب المعروضة على مجلس النواب
لتحيط آمال الكثيرين بنصها في اكثر من موضع
على منع قيام حزب على اساس اسلامي. لكن
المشكلة في الوقت الراهن تتجاوز الجانب القانوني
لتمس مسألة التعامل اليومي ازاء قضايا الحركة
ونشاطاتها اليومية وقد شهدت البلاد تدهورا عاما
وشاملا في مجال الحريات منذ تنصيب الجنرال زين
العابدين بن علي كاتبا عاما ثم وزيرا للداخلية -
ومعلوم ان ابن علي كان سفيرا في بولونيا طيلة
سنوات الصراع بين حكومة الجنرال جاروزلسكي
ونقابة التضامن كما انه يتمتع بعلاقات حميمة مع
الادارة الاميركية، وهو يكن عدا شديدا للحركة
الاسلامية ويعتبرها «الحظر الاول في البلاد» على
حد تعبيره ومنذ توليه مهامه في الداخلية كانت
خطة ابن علي في مواجهة الحركة الاسلامية تعتمد
على المتابعة اليومية والتشيط المستمر واعتقال
العناصر النشطة لمد متفاوتة تكفي لفصلهم عن
وظائفهم، بحيث يجد المعتقل نفسه بعد خروجه
مضطرا لمواجهة مشكلة المعاش في بلد بلغ فيه معدل



• غليان دائم في الشارع التونسي.

الحريات وحقوق الانسان.

نهاية عهد الحزب الواحد:

لقد ظل الحزب الاشتراكي الدستوري والرئيس
بورقيبة شخصيا يكمّان البلاد لثلاثين سنة متصلة
دون انقطاع وهي مدة قياسية وغير طبيعية. وطيلة
ست وعشرين سنة حظرت الحكومة النشاط
القانوني على كل الاحزاب المخالفة لها في الرأي.
وبلغ عدد المحاكمات السياسية رقما قياسيا كانت

في النصف الثاني من هذا الشهر، تشهد
الساحة السياسية في تونس انعقاد المؤتمر الثاني عشر
للحزب الاشتراكي الدستوري تحت شعار الصمود.
وهو حدث سياسي بارز سيوضح موقف الحكم
القائم من القضايا الوطنية الكبرى القائمة حاليا
في البلاد. ومن الواضح ان اهم ما ينتظره المراقبون
من هذا المؤتمر هو ظهور الموقف الرسمي من مسألة
الديمقراطية والتعددية السياسية في البلاد بعد ان
شهدت الفترة الاخيرة تراجعا رهيبا في مجال



• الاستاذ راشد الغنوشي •



• الاستاذ عبدالفتاح مورو •

العشرين شخصا من غير الطلاب ويجري التحقيق معهم لمعرفة تنظيم الحركة وطرق عملها. وترد المصادر المسؤولة في حركة الاتجاه الاسلامي ان المؤشرات عديدة حول احتمال اقدم النظام على حملة شاملة شبيهة بحملة عام ١٩٨١ ولكن بمزيد من العنف والقسوة هذه المرة. وقد تناقلت وسائل الاعلام المحلية والعالية هذه التطورات السلبية وحذرت جهات وطنية عديدة من المخاطر العديدة المحدقة بالبلاد خلال هذه الضائقة.

• • •

مصلحة الحكم ومصلحة البلاد:

من الواضح اليوم ان لوائح المؤتمر الحالي للحزب ستقرر ما اذا كان النظام سيقدم على حملة من هذا النوع. ولكن مهما يكن الامر فان المراقبين يجمعون على ان أي خطوة في هذا الاتجاه ستجعل البلاد على كافة عفريت. ذلك ان الحاق الاسلاميين بقياديي منظمة العمال في السجن سيكون دليلا قاطعا لفشوات شعبية واسعة عن دخول الحكم في تونس في مرحلة متطورة من الفردية والاستبداد، ولن يستبعد عندئذ حصول اضطرابات شبيهة بتلك التي شهدتها البلاد في يناير ١٩٨٤.

وبالرغم من ان الشعب التونسي لا يزال مشغولا بالخيز اكثر من السياسة، فان الكل يعلم ان تونس لم تشهد ضائقة اقتصادية كالتى تشهدها الان بعد طرد العمال من ليبيا وانخفاض عدد السواح الاجانب وتراجع مبيعات النفط.

ويسعى عدد من المستقلين في البلاد الى تنبيه الحكومة الى مخاطر الاقدام على ضربة جديدة للاسلاميين. ويبدو ان عددا كبيرا من المسؤولين يشاطرونهم نفس الرأي، لكن السيد زين العابدين ابن علي وبعض الوزراء الاخرين يلحون على ضرورة اجراء ضربة احتياطية جديدة قبل ان نستحيل هذه العملية في المستقبل القريب. وفي مواجهة هذه الاستفزازات دعا الاستاذ راشد الغنوشي رئيس الحركة كافة الاسلاميين الى الاعتصام بالصبر الجميل وضبط النفس وعدم تمكين المتطرفين الرسميين من حجة للهجوم على الحركة كما دعا كافة الفعاليات السياسية الى تنسيق الجهود لمواجهة عملية الالتفاف الحكومية حول كل المكاسب الديمقراطية المحدودة التي حققها التونسيون في المرحلة الاخيرة.

ومهما يكن اتجاه الاحداث بعد مؤتمر حزب القادم، فان ما يجدر التنصيص عليه هو ان حركة الاتجاه الاسلامي لم تعد نخبة صغيرة ممثلة في عدد قليل من الاشخاص تنتهي القضية باعتقالهم، وانما

ارتفاع الاسعار نسبة جنونية وطيلة السنتين الاخيرتين اعتصمت حركة الاتجاه الاسلامي بالصبر الجميل وركزت عملها داخل قطاعات المجتمع وتمسكت بحقها في الشرعية القانونية فاعلنت عن مكتب سياسي جديد برئاسة الاستاذ راشد الغنوشي وساهمت بفعالية في تأسيس الاتحاد العام التونسي للشغل ووقفت الى جانب الاتحاد العام التونسي للشغل في معنته الاخيرة كما شاركت في الهيئة التنفيذية للرابطة التونسية للدفاع عن حقوق الانسان.

وقد سبق للوزير الاول التونسي محمد مزالي ان استقبل قيادة الحركة رسميا في قصر الحكومة وصرح بانه وجددهم معتدلين ومنطقيين وبريثين من تهمة العنف والارتباط الاجنبي، وتغال الناس خيرا بهذه التصريحات لكن نشاط وزير الداخلية في الاتجاه المعاكس قلب جميع الاوراق فقد تميزت الشهور الاخيرة بشراسة رهيبية في مواجهة التمركات العمالية والطلابية وبلغ الامر منذ شهر حد تنظيم هجومات عسكرية حقيقية على الطلاب واعتقال اكثر من الف منهم دفعة واحدة، وقد حل نصفهم الى المعتكرات والمعتقلات.

وعندما طلب الرئيس بورقيبة توضيحا لما يجري في الجامعة اعرب وزير الداخلية عن اعتقاده بان كل هذه الاضطرابات ناتجة عن تقلص صلاحيات وزارة الداخلية ومنعها من التدخل لقمع الاجتماعات الطلابية الا باذن من عمداء الكليات. هذا اولا، وثانيا هي نتجت عن صمت الحكومة ازاء ما اسماء الوزير بالتوسع الغريب للحركة الاسلامية داخل الجامعة والبلاد (انظر مجلة جون افريك الصادرة بباريس في ٢١ مايو ١٩٨٦) وقد حظي هذا التحليل عموما بموافقة رئيس الدولة.

• • •

بؤادر ضربة جديدة:

ولقد شرعت وزارة الداخلية التونسية منذ اكثر من شهر في جمع قوائم مفصلة لكل العناصر الاسلامية القيادية في العاصمة وداخل مناطق البلاد وتتضمن القائمة معطيات دقيقة عن عناوين هؤلاء الاخوة واماكن اقامتهم حتى اذا اعطيت الاشارة الخضراء سهل اعتقالهم جميعا.

وفي نفس الوقت استدعى الشيخان راشد الغنوشي وعبدالفتاح مورو تباعا الى وزارة الداخلية وقد هددتهم ابن علي نفسه بان الحكومة ستضرب بقوة في صورة تواصل ما اعتبره نشاطا غير شرعي للحركة، وفي خطوات اول تم اعتقال قرابة

هي الان تعبر حقيقي عن توجه حضاري لا تنفرد به تونس وحدها وانما تنبض به كل ارجاء الامة الاسلامية. واذا كانت مصر على سبيل المثال قد شهدت اشرس الممارسات القمعية في التاريخ الحديث ضد الحركة الاسلامية فان شعب مصر نفسه هو الذي ودع باكثر من نصف مليون شهيد الاسلام الاستاذ عمر التلمساني منذ ايام.

ومن الافضل للحكومة التونسية الا تكرر التجارب الفاشلة وان تعترف بان الاسلاميين هم مواطنون كاملو الحقوق لهم ان يخدموا بلادهم بالطريقة التي يرونها وفي اطار الديمقراطية والمسؤولية، اما اذا عرضت الحكومة عن كل ذلك واختارت فتح ملف اسود جديد ضد الاسلاميين فان العواقب ستكون وخيمة... وليحفظ الله تونس وبلاد الاسلام.

بقلم : جال الراشد

مؤتمر القمة العربي

ماذا لو

انعقد..

أو لم

ينعقد؟!



• جانب من مؤتمر فاس ١٩٨٢ آخر مؤتمر قمة عربي

أكثر من عشرين عاماً لتؤكد أن مؤتمرات القمة العربية التي تلت لم تكن اسعد حظاً من المؤتمر الأول، فلم يجتمع العرب في قمة من القمم لإعلان الحرب على اليهود وتحرير فلسطين بل تضمنت هذه المؤتمرات سلسلة من التراجعات والتنازلات والتناحرات التي اسقطت هبة العرب أمام اعدائهم وانتزعت الثقة من نفوس اصدقائهم واصابت في الصميم طموحات شعوبهم .

بوارق أمل سرعان ما تتلاشى

وإذا كانت هناك بوارق أمل قد لاحت في بعض هذه المؤتمرات مثل مؤتمر الخرطوم الذي انعقد بعد هزيمة حزيران عام ١٩٦٧ وخرج بلاءاته الثلاث: «لا صلح، لا اعتراف، لا مفاوضات» مع الكيان اليهودي في فلسطين إلا أن هذه اللآلئ الثلاث الغيت بالتدريج وكان كبش الفداء رئيس اكبر دولة عربية حيث تفاوض مع الكيان اليهودي واعترف به وأجرى صلحاً معه .

وتصورت أن قادتهم اجتمعوا لمواجهة «العدو» وإن الصهاينة سيتراجعون أو يجازفون بمواجهة عربية شاملة قد تؤدي الى هزيمة اليهود وتحرير فلسطين . وما ان بدأت تشرب تفاصيل المزايدات والمناقصات داخل مؤتمر القمة حتى اصيبت الجماهير العربية بخيبة أمل، وأمعن الصهاينة في التحدي . قال احد رؤساء الدول العربية — الذي أتى بإيلي كوهين من البرازيل ليصبح مسئولاً حزبياً كبيراً باسم كامل امين ثابت — قال فخامة الرئيس: لا بد ان نحارب، واكد اصراره على الحرب واستعداده للتضحية بقوله: «ماذا سنأخذ من هذه الدنيا غير قطنة!» فرد عليه عبدالناصر قائلاً: «لسنا على استعداد للحرب، ومن اراد ان يحارب وحده فليحارب»، واحتدم النقاش، ثم اتفق المؤتمر على حل وسط، وهو قيام العرب بتحويل مجرى نهر الاردن من جهة الاردن ليحيطوا المشروع اليهودي، وانفض المؤتمر، واحضرت معدات التحويل العربية، وقبل ان تشرع في عملها دمرتها الطائرات الاسرائيلية بقتالها واستمر اليهود في انجاز مشروعهم . نسوق هذه الواقعة المأساة التي حدثت قبل

منذ انعقد مؤتمر القمة العربي الأول عام ١٩٦٤ الذي دعا اليه عبدالناصر لبحث موضوع منع «العدو اليهودي» من تحويل مجرى نهر الأردن او بتعمير أدق: سرقة الجزء الأكبر من مياهه تفاءلت الجماهير العربية باجتماع العرب

وانتقد مؤتمر القمة العربي في بغداد لثني «السادات» عن طريق الخيانة واغرائه بالمال، ولكن، اخذته العزة بالاثم، فسعى في طريقه غير مبال بكل العرب ووصل الأمر بالسادات ان يكيل المديح «لابن عمه!» بينما وان يطلق أزماته في الشوارع ليهتفوا «لا فلسطين بعد اليوم» ثم اخذت الانظمة العربية والمنظمات تعود الى النظام المصري وتطلب عودته وهو على ما هو عليه من التزام باتفاقيات معسكر داود.

السلام بذل التحرير

ولم يعد العرب يتحدثون عن التحرير بل عن «السلام» ولم يعجبهم السلام الجزئي بين مصر واليهود بل انهم يريدونه سلاماً شاملاً ودائماً.. وعادلاً!! ولا نزعاه الولايات المتحدة فقط بل يرعاه مجلس الأمن والدول الدائمة العضوية فيه حتى يكتسب الكيان اليهودي الشرعية الدولية!!

من المشرق الى المغرب

وانشغلت مؤتمرات القمة العربية الى ديار المغرب العربي ونادت منظمة التحرير بمثلاً شريعياً ووحيداً للشعب الفلسطيني وسافتها الى طريق (السلام) مع الكيان اليهودي، وقرر احد هذه المؤتمرات حق دول المنطقة في العيش بسلام ضمن حدود آمنة ومعترف بها وهو ما جاء في قرار مجلس الأمن رقم ٢٤٢ وحامت منظمة التحرير «المثل الشرعي والوحيد» للشعب الفلسطيني حول هذا القرار واقتربت من الاعتراف به وكلمة تمتعت جري ذبحها وذبح الشعب الفلسطيني في عيمااته نارة على يد الناطقين بالعبرية ونارة على يد الناطقين بالعربية. ثم ينتقد مؤتمر القمة العربي ليقدر المزيد من التنازل وجبر الفلسطينيين الى المزيد من التنازلات والمزيد من التفسخ والضياح والمعاناة وجبر الجماهير العربية - المظلة عن الفعل - الى المزيد من اليأس واللامبالاة والانشغال بمشاكل اليومية الآتية المغتلة اضافة الى انشغالها بمشاكل الرؤساء العرب بعضهم مع بعض، فهناك مشاكل في المغرب العربي بين المغرب وموريتانيا وبين المغرب والجزائر وبين تونس وليبيا. وهناك مشاكل في المشرق العربي بين العراق وسوريا وبين منظمة التحرير وسوريا وبين الاردن ومنظمة التحرير. ثم

● مؤتمرات القمة العربية سلسلة من التراجعات والتنازلات والتناحرات

٦٦ ٦٦

● لم يعد العرب يتحدثون عن تحرير فلسطين بل عن حق دول المنطقة في العيش بسلام!

٦٦ ٦٦

● من الصعب التكهن بانعقاد مؤتمر القمة في وقت قريب

٦٦ ٦٦

● لا بد ان تتحرك جماهير الأمة العربية لايقاف المهزلة

٦٦ ٦٦

● نحن في حاجة الى ثورة ثقافية وتربوية ومسلكية تعتمد على كتاب الله وسنة رسوله

٦٦ ٦٦

هناك حرب الخليج التي أكلت الأخضر واليابس والتي لا بلح لها في الأفق نهاية.

الولايات المتحدة تدخل على الخط

وتدخل الولايات المتحدة - المحركة من وراء مشار لمعظم هذه المشاكل - تدخل على الخط مباشرة بتحرشات اسطولها البحري وبهجومها الجوي على ليبيا ويطلب القذافي ومن ثم الحسن الثاني اجتماع القمة العربية من جديد، وبدلاً من ان يلتئم شمل العرب يزداد الخلاف بينهم حول جدول اعمال المؤتمر. فعلى حين نطلب ليبيا بحث موضوع الغارة فقط نطلب العراق بحث جميع مشاكل العرب وفي مقدمتها حرب الخليج ويتأجل انعقاد المؤتمر.

يقول تحليل اخباري لروينر:

استطلعت الجامعة العربية آراء الزعماء العرب في وقت سابق من هذا الشهر بشأن عقد اجتماع لوزراء الخارجية العرب في الدار البيضاء بالمغرب لتمهيد السبل لعقد مؤتمر قمة.

لكن تم التغلبي عن الفكرة يهدوه، وقال الدبلوماسيون ان الاجتماع ارجىء الى اجل غير

مسمى ومن غير المرجح ان يجتمع الوزراء قبل الخريف.

وكان آخر مؤتمر قمة عربي عادي كامل قد عقد في فاس بالمغرب عام ١٩٨٢. وارجىء المؤتمر التالي الذي كان من المزمع عقده في العام التالي عدة مرات بسبب الخلافات العربية المستمرة.

ورأس الملك الحسن مؤتمراً طارئاً في الدار البيضاء في اغسطس الماضي على الرغم من ان خمس دول منها سورية وليبيا والجزائر قاطعت المؤتمر كما امتنع عن حضوره عدد من زعماء الدول.

وقال الدبلوماسيون انه سيكون من الصعب الوصول الى أي اجماع عربي مادامت سورية تساند ايران في حرب الخليج والعراق في خلاف.

وهناك مشكلات عربية اخرى منها نزاع بين المغرب والجزائر حول الصحراء الغربية وهي مشكلة لم تتناوها الجامعة العربية حتى الآن وخلاف بين ليبيا وتونس التي تتهم طرابلس بمحاولة زعزعة استقرار حكومتها.

وثمة مشكلة اخرى بارزة هي عودة مصر الى الصف العربي بعد تعليق عضويتها في الجامعة العربية عام ١٩٧٩ لتسويقها معاهدة سلام مع اسرائيل.

فماذا بعد؟

● هل ينتقد مؤتمر القمة العربي او لا ينتقد؟

● هل تجري المصالحات العربية قبل انعقاد المؤتمر أم من خلاله؟

● هل تنفق القمة العربية على عمل شيء لايقاف التدهور العربي؟

نحن لا نريد ان نفرق في التناول، فكل المعطيات على أرض الواقع تحيى الآمال وتبعث على التشاؤم. لا نريد ان نغدع الجماهير العربية، نريد ان نحرك هذه الجماهير لتأخذ دورها الفاعل في ايقاف هذه المهزلة. لا بد ان يلتئم شمل العرب على كلمة سواء، ولن يتم ذلك الا بتنهج واضح محدد وصريح يضع مصلحة الأمة فوق مصلحة الفرد أو الفئة أو الطائفة أو القطر ويبحث في الكذات عن نقاط القوة ولا يعزل مطالب اليد عن مطالب الروح، ولا مصلحة الفرد عن مصلحة المجموع. لا ينبغي ان يحتل علينا مفهوم السلام بمفهوم الاستسلام، لا يقصد بنا الواقع السيء عن السعي لما ينبغي ان يكون، ولا نخجل من استقراء التاريخ لأخذ العبر.

نحن في حاجة الى ثورة ثقافية اسلامية، وثورة تربوية روحية، وثورة مسلكية عقلية، حتى تستقيم امورنا قادة وجماهيراً. ولا نخرج لنا الا بتدبير كلام الله العظيم وسيرة رسوله الكريم.



• زعيم جبهة تحرير أرومو الإسلامية

محنة شعب أرومو المسلم في اثيوبيا

شعب أرومو شعب مسلم ينتشر أفراداه في إحدى عشرة مقاطعة اثيوبية في الوقت الحاضر، كانت تعرف بمناطق أروميا قل ان يضمها الاستعمار الاثيوبي الى اراضيها. وهم يشكلون

أغلبية ساحقة من سكان اثيوبيا. وقد بذلت الحكومة الاثيوبية الامهرية قصارى جهدها لتجريد هذا الشعب المسلم من دينه وطمس معالمه الاسلامية منذ عهد الامبراطور هيلاسيلاسي الذي خطب عام ١٩٥٤ في الكونغرس الامريكي وصرح بأن أهم الاهداف التي تسعى اليها حكومته هو توحيد الدين واللغة في اثيوبيا، لأن ذلك هو أول الطريق الى التقدم. وقد عانى المسلمون من شعب أرومو ألوانا من العذاب والاضطهاد على يد زبانية الامبراطور هيلاسيلاسي لحملهم على ترك دينهم الحنيف عنفا وظلما.

النضال المسلح

لما طال عهد الظلم والاستبداد فكر شعب أرومو المسلم في طريقة لرد الظلم والاضطهاد عن نفسه فلم يجد سوى طريق النضال المسلح لتحرير اراضيه المقتصة من الاستعمار الامهري الاثيوبي، وتم الاعلان رسميا عن قيام جبهة تحرير أرومو الاسلامية بقيادة الشيخ عبدالكريم بن ابراهيم بن حامد في عام ١٩٧١، وبدأت الجبهة حرب عصابات ضد المحتلين والحقت بهم خسائر فادحة في الأرواح والممتلكات في عدة عمليات ناجحة وقعت في منطقة هرر

• شعب أرومو المسلم شعب عريق احتلت اثيوبيا اراضيه منذ عشرات السنين

• النظام الماركسي الاثيوبي يحظر الكتب الاسلامية ويغلق المدارس العربية ويقتل الأئمة والمدرسين

وبالي وولفسا، التي هي أصلا اراض أرومية محتلة. ولما عقب المجلس العسكري الشيوعي الجديد الى اتهام الاسلام بأنه أداة تفرقة بين أفراد الشعب الاثيوبي الى مسلمين وغير مسلمين، وأنه لا بد من استئصال الاسلام من بلاد أرومو الاسلامية ليتاح لشعب أثيوبيا التقدم والازدهار. ومن هنا أرسل النظام عناصره الى مناطق أرومو ليقوموا ببث الماركسية كوسيلة لضرب الاسلام في تلك المناطق.

ولتلك الاسباب ظل شعب أرومو المسلم متمسكا بالسلاح وظلت جبهة تحرير أرومو الاسلامية تواصل الجهاد ضد السلطة الصليبية الماركسية العنصرية الامهرية والحقت بها خسائر فادحة وأحرزت انتصارات عديدة، لكن التعتيم الاعلامي المفروض على المنطقة حال دون معرفة حقيقة ما أصاب قوات منجستو في منطقة هرر وغيرها على يد مجاهدي أرومو المسلمين.

واستولى النظام الشيوعي

عندما استولى النظام العسكري الشيوعي على السلطة في اثيوبيا عام ١٩٧٤ حاول اغفال الشعب الاثيوبي بما فيهم شعب أرومو المسلم بأن النظام الماركسي هو الطريق الى التقدم والعدالة الاجتماعية والمساواة بين جميع فئات الشعب، وأنه سيعيد السلطة الى الشعب فانخدع بهذه الدعاية بعض فئات الشعب وخاصة المسلمون الذين شعروا بالارتياح من جراء التصريحات الثورية التي كانت تشيد بالحرية وغيرها من الشعارات الماركسية الطنانة. وبدأ المسلمون يعودون الى مزاوله نشاطاتهم الاسلامية متمثلة في بناء المساجد والمدارس الاسلامية وأسس المسلمون جمعية علماء المسلمين في مقاطعة هرر وغيرها من المناطق الأرومية المحتلة، لكن هذه النشاطات الاسلامية كانت عكس ما عناء النظام الماركسي عندما اطلق شعار الحرية، وفجأة اصدر النظام اعلانه المضاد للاسلام معتبرا اياه عاملا للتفرقة بين أفراد الشعب.

وبدأ النظام ممارسة ألوان العذاب ضد



• نظام منغستو يريد ان يربي اطفال المسلمين على الالحاد!

الشيوعي في اثيوبيا، وتطالب الجبهة وسائل الاعلام في العالم وخاصة في العالم الاسلامي بشرح قضية شعب أرومو المسلم المضطهد على يد النظام الاثيوبي الماركسي. بعد هذا التعميم الاعلامي المفروض من قبل النظام على جميع أحداث المنطقة وخاصة العمليات العسكرية الناجحة التي يحرزها مجاهدو أرومو المسلمون ضد الجنود الاثيوبيين المحتلين لأراضيهم. ان على وسائل الاعلام العالمية ان تفضح الجرائم التي ارتكبتها نظام منغستو الماركسي ضد الشعب الارومى المسلم، فقد ارتكب النظام الاثيوبي في أواخر ربيع الثاني ١٤٠٥ هـ جريمة قتل جماعي في مقاطعة هرر حيث شمل القتل بعض المدرسين في مدرسة الفردوس وامام مسجد مدينة «وكر» التي تقع فيها المدرسة المذكورة، كما احرق جنود النظام الكتب المدرسية وفر مدير المدرسة الذي كان أحد العلماء الاروميين البارزين.

نداء

وبسبب هذه الجرائم البشعة التي ترتكب ضد شعب أرومو المسلم تهيب جبهة تحرير أرومو الاسلامية بكافة حكومات وشعوب العالم الاسلامي لكي ينهضوا لنصرة هذا الشعب المسلم الذي يعاني من الاضطهاد والظلم منذ مائة سنة والذي أصبح غريبا في وطنه (أروميا) الذي احتله اثيوبيا منذ ذلك التاريخ البعيد. وتؤكد الجبهة أنها لن ترمي السلاح حتى تحرر كل أراضي الشعب الارومى المسلم باذن الله الذي يقول في كتابه العزيز «ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم».

وفي قرية (طننفوا) أعدمت السلطات الاثيوبية خمسة عشر شخصا من سكان القرية الارومية أمام الشعب علنا. وفي مدينة (درداوه) طلبت السلطات المحلية الماركسية من أئمة المساجد تقديم كشوف اليها تتضمن أسماء الأشخاص الذين يواظبون على الصلوات الخمس، كما طالبت تلك السلطات كل مسجد بدفع ٢٠ ألف دولار أمريكي مقابل خدمات المياه والكهرباء وقطعت المياه والكهرباء عن جميع المساجد في اثيوبيا اذا لم يدفع روادها تلك المبالغ.

المسلمين لسلخهم عن دينهم بشكل نهائي، وتعرض المسلمون للسجن والاعتقالات التعسفية والقتل الجماعي، ولما اتضحت نوايا النظام الشيوعي السيئة تجاه المسلمين قامت جبهة تحرير أرومو الاسلامية بعملية توعية للشعب المسلم المضطهد وبيان ان النظام الماركسي المستورد غير صالح لشعب أرومو المسلم، وان الاسلام هو الذي يضمن لهذا الشعب الصلاح والفوز والنصر على الاعداء. ولما أدرك النظام الشيوعي حقيقة ما قامت به الجبهة من توعية في صفوف الشعب رد على ذلك بمزيد من الاضطهاد واعتقل العلماء المسلمين والوجهاء الذين لديهم حماس اسلامي والجامعيين الذين تخرجوا من الجامعات العربية، ولم يكن هؤلاء المعتقلين أي ذنب الا أنهم قاوموا المذهب الشيوعي الفاسد، ببث الوعي الاسلامي في صفوف الشعب المسلم في مناطق أروميا الاسلامية المحتلة، وبالإضافة الى كل ذلك منع النظام الاثيوبي المساعدات الدولية من الغذاء والكساء عن المتضررين بالجفاف من شعب أرومو المسلم كمزيد من الاضطهاد والظلم.

جرائم يجب فضحها

ولهذا كله وجهت جبهة تحرير أرومو الاسلامية نداء الى الرأي العام العالمي بصفة عامة وإلى العالم الاسلامي على وجه الخصوص للوقوف بجنبها في مقاومتها لممارسات النظام



• منغستو : إبادة العلماء المسلمين

لقطات

• أجرت القيادة السوفياتية تغييرات مهمة في قمة الهرم السياسي السوفياتي وذلك عندما صادق المجلس السوفياتي الأعلى على اعفاء ثلاثة نواب لرئيس هيئة رئاسة مجلس السوفيات الأعلى من مناصبهم وبررت ذلك (بأنه لأسباب صحية) كما تم اعفاء قياديين آخرين من مناصبهم.

• اتفقت ألمانيا الغربية وفرنسا على الالتزام السياسي بمشروع عسكري مشترك لانتاج طائرات هليكوبتر.. وجاء الاتفاق خلال زيارة الرئيس الفرنسي ميتران لألمانيا وإجراء محادثات مع المستشار الألماني هيلموت كول.

• ذكر التلفزيون البرازيلي أن البوليس البرازيلي اكتشف عصابة معظم أعضائها من الاسرائيليين تعمل على تهريب أطفال برازيليين رضع الى اسرائيل.. ومن المعروف ان مئات الآلاف من الاطفال البرازيليين يعيشون في الطرقات والشوارع بسبب فقر الأهالي.

• اعلن وزير الدفاع الفلبيني ان مناقشات غير رسمية بدأت بين ممثلين عن الحكومة الفلبينية والشوار الشيوعيين ويأتي ذلك الاعلان بعد النداء الذي وجهته رئيسة الفلبين اكينو للشوار الشيوعيين لبدء مفاوضات مع الحكومة لانتهاء الصراع العسكري في الفلبين.

جاسوس هارب



ضمن نطاق حرب الجواسيس القائمة بين المعسكرين الشرقي والغربي والتي يشهدها العالم منذ عام مضى كشفت شبكة لتلفزيون امريكية النقاب عن هروب احد عملاء الخبراء السوفياتية الى الولايات المتحدة... وقالت شبكة التلفزيون ان الجاسوس السوفياتي هو (اوليج اجرانباتس) وكان مكلفاً بالعمل كضابط اتصال مع الفدائيين الفلسطينيين في شمال افريقيا.. وكانت الصفة الرسمية للجاسوس السوفياتي هي موظف دبلوماسي في السفارة السوفياتية في تونس حيث تقع قيادة منظمة التحرير الفلسطينية.. وقالت شبكة التلفزيون ان الجاسوس السوفياتي كشف للمخابرات المركزية الامريكية بعد هروبه من الولايات المتحدة عن اسماء عملاء آخرين للمخابرات السوفياتية في دول شمال افريقيا، تونس والجزائر والمغرب وليبيا...

ومن الطبيعي ان يكشف هذا الجاسوس السوفياتي للمخابرات الاميركية معلومات

مهمة تتعلق بالعمل الفدائي الفلسطيني بحكم موقعه كضابط اتصال مع الفدائيين الفلسطينيين، ونعتقد ان هذا الحادث يجب ان يكون عبرة لقيادة العمل الفلسطيني لتعرف اين تضع اسرارها.

محاكمة

تجري في مدينة جنوة الايطالية محاكمة اربعة من الفلسطينيين المتهمين باختطاف السفينة الايطالية (افيل لارو) في شهر اكتوبر من العام الماضي... وكان حادث اختطاف السفينة قد اثار جدلا دوليا واسع النطاق حول الارهاب الدولي وقد اعقب الحادث قيام طائرات اميركية حربية باعتراض طائرة مدنية مصرية كانت تقل الفلسطينيين الاربعة الذين انهموا اختطافهم للسفينة في ميناء الاسكندرية وسلموا انفسهم للسلطات المصرية ثم تم تسليم الفلسطينيين الاربعة للحكومة الايطالية التي اودعتهم السجن بتهمة اختطاف سفينة ايطالية وقتل احد ركبائها.... واثناء المحاكمة انفجرت قنبلة في المفوضية التجارية الايطالية في اثينا ايضا... وقد ربط المراقبون بين هذه التفجيرات والمحاكمة التي تجري في مدينة جنوة...

ونحن مع معارضتنا لاي شكل من اشكال الارهاب الا انه يجب النظر الى ان ما قام به هؤلاء الشباب انما هو نتيجة حتمية للارهاب الاسرائيلي

الذي مورس ضدهم وضد ابائهم ومن هنا فان الادانة يجب ان تكون للدافع الحقيقي على مثل تلك الممارسات.

تحذير لماركوس



وجه وزير خارجية الولايات المتحدة الاميركية جورج شولتز تحذيرا شديدا للهيئة للرئيس الفلبيني المعزول فرديناند ماركوس الذي يقيم في الولايات المتحدة منذ الاطاحة به قبل عدة شهور من القيام باية محاولة تستهدف العمل ضد الحكومة الفلبينية الجديدة التي ترأسها السيدة كورازون اوكينو... وقال شولتز ان على ماركوس ان يعلم انه ضيف في الولايات المتحدة ولا يحق له ان يستخدم مكان اقامته من اجل التخطيط لزعزعة استقرار الفلبين وتهديد نظامها الحالي... ويجب ان يعلم ماركوس ان الولايات المتحدة تؤيد النظام الفلبيني الجديد... وتحذير بالذكر ان فرديناند ماركوس اطيح به من قبل قادته العسكريين الذين كانوا مواليين له وذلك بضغط من الولايات المتحدة التي ارتأت التخلي عن دعمها



رأي دولي

الحضارة المادية وراء العنف النووي

اجتاح جميع انحاء العالم رعب نووي على اثر انفجار مفاعل تشيرنوبل النووي في الاتحاد السوفياتي والذي ادى الى سقوط الالف الضحايا من سكان المنطقة والى انتشار سحابة من الاشعاع النووي الخطير فوق الدول المجاورة مما سبب في انخفاض صادرات تلك الدول من المواد الغذائية والى هبوط نسبة السياح اليها. وتفيد مصادر الوكالة الدولية للطاقة النووية انه يوجد في العالم حاليا ٣٤٥ مفاعلا نوويا بالاضافة الى ٢٥٠ مفاعلا تحت الانشاء، وان هذه الكمية من المفاعلات النووية تكفي لانتاج ٣٢٨٠ قنبلة ذرية في السنة من النوع الذي القى على نكازاكي اليابانية وهذا يعني ان العالم اصبح على كف عفريت نووي مدمر بسبب الحضارة المادية التي تنتهجها الدول العظمى المسؤولة عن صنع تلك المفاعلات المدمرة، بينما تدعو الحضارة الاسلامية العربية الى اخضاع العلم لمهمة تعمير الارض وافشاء السلام في ربوعها وليس لتدميرها او بث الرعب في نفوس سكانها كما تفعل اليوم الحضارات المادية.

ان كارثة تشيرنوبل النووية لن تكون الاخيرة التي تهدد بقاء الحياة على الكرة الارضية ما لم تكبح الدول المنتجة جاح هذا المارد النووي بالحد من سباق التسلح النووي!... ابو حنيفة

التراجع الملحوظ للسياسة العربية في الاوساط الاوروبية والغربية عموما....

* مفاعل نووي لاسرائيل



ذكرت مصادر فرنسية ان الحكومة الفرنسية ابدت استعدادها من جديد لفتح ملف تزويد الكيان الاسرائيلي بمحطات نووية... وذلك استجابة لطلب كان قد تقدم به رئيس وزراء العدو شمعون بيريز خلال محادثاته مع المسؤولين الفرنسيين عندما زار فرنسا مؤخرا... وكان بيريز قد ذكر في طلبه ان هذه المحطات النووية المزمع اقامتها من خلال تسهيلات فرنسية ستستخدم فقط لتوليد الكهرباء على حد زعمه وتعهده بيريز في حينه للجانب الفرنسي باخضاع تلك المحطات لاشراف يتم الاتفاق عليه للتأكد من عدم استخدامها الا للاغراض السلمية.. وقالت مصادر حكومية فرنسية ان الموافقة الفرنسية اقترنت بشرط عدم لجوء اسرائيل للضغط على فرنسا من اجل منع بيع محطات مماثلة للدول العربية التي ترغب في ذلك.

السنوات الست الى مقتل حوالي ٨ الاف شخص...

وقالت مصادر حكومية ان المنظمة زودت وخلال شهر عديدة المعتقلين السياسيين بكميات كبيرة من السلاح مما دفع قوات الحكومة الى استعمال كافة انواع الاسلحة لوقف التمرد والسيطرة على الموقف مما ادى الى وقوع ذلك العدد الكبير من القتلى... وقد تزامن هذا التحرك المسلح للمعارضة مع موعد انعقاد مؤتمر لمنظمة الاشتراكية الدولية في عاصمة بيرو... وتعتقد هذه المنظمة مؤقرا خارج اوروبا لأول مرة...

* دعوة رسمية

وجهت الحكومة البريطانية دعوة رسمية الى حكومة العدو للمشاركة في اكبر واهم معارض الاسلحة في العالم الذي سيقام في العاصمة البريطانية الشهر المقبل... وتعتبر هذه الدعوة مؤشرا على مدى التحسن الكبير في العلاقات البريطانية الاسرائيلية... ويأتي ذلك التحسن الملموس في اعقاب الزيارة التي قامت بها رئيسة وزراء بريطانيا مارغريت تاتشر لاسرائيل في الشهر الماضي... وجدير بالذكر ان بريطانيا في محاولة منها لاجتياز دورها في ازمة الشرق الاوسط كانت قد منعت الملحق العسكري الاسرائيلي من المشاركة في المعرض الاخير للأسلحة الذي اقيم في العاصمة البريطانية قبل عامين.... ويدل هذا على

لماركوس بعد ازدياد النقمة الشعبية عليه والمجيء بوجهه جديدة مقبولة لدى الشعب الفلبيني وبحيث لا تتأثر مصالحها في ذلك البلد فكان ان دعمت السيدة اوكينو في معركتها ضد ماركوس... وهذه هي دائما حال اولئك الطغاة الذين يبيعون انفسهم للشرق او للغرب كما حدث مع ماركوس وشاه ايران من قبله وديكتاتور تاهيتي من بعده...

* مجزرة في البيرو



قالت مصادر حكومية في دولة بيرو ان اكثر من ٤٠٠ من الشوار المناهضين للحكومة قد لقوا مصرعهم في معارك مع قوات الجيش خلال محاولة من الثوار للسيطرة على ثلاثة سجون رئيسية في العاصمة... وكان هؤلاء الثوار مغتقلين في تلك السجون لانتماهم الى منظمة معارضة اسمها (سندرو)... وهذه المنظمة المعارضة لنظام الحكم تشن منذ سنوات حربا ضد الحكومة في محاولة للاستيلاء على الحكم... وقد ادت هذه المعارك خلال تلك



• مشات السنين من الكفاح من اجل الحفاظ على الهوية

المسلمون في الصين الشيوعية

سياستها العنصرية في محاولة استيعان المسلمين في «الجنس الهانسي الكبير» كما أن الرقم المخفض الذي يعطيه الشيوعيون بالنسبة لعدد المسلمين يؤيد سياستها «فرق تسد» في الاستخفاف بالطوائف الدينية بين الاقليات.

كيف يستغل الشيوعيون الاسلام في الصين ولماذا؟؟

يتميز الاسلام في الصين في القرن العشرين بسميزات ثلاث لم يكن يوسع الحكومات القومية والشيوعية التفاضي عنها، وانما يحاولون استغلالها لصالحهم.

أولاً : استطاع المسلمون الصينيون في الوقت الحاضر انشاء علاقات اكثر قوة واطوع نطاقا مع العالم الاسلامي، عما كانت عليه من قبل، وهذا ما سمحت كلتا الحكومتين القومية والشيوعية الى استغلاله لكسب صداقة العالم الاسلامي.

ثانياً : ان المسلمين الصينيين اقلية هامة يحصلون مناطق استراتيجية في الشمال الغربي والجنوب الغربي، كما ان اهمية الاسلام في الصين للشيوعية اكثر منها للقوميين.

ثالثاً : ان المسلمين الصينيين شعب منظم مجد يقدمون للدولة طاقة بشرية ضخمة.

ومن اجل تهديد مخاوف المسلمين من القضاء على الاسلام في الصين ان عاجلاً أو آجلاً، قام الشيوعيون بادى ذي بدء بمعاملة المسلمين معاملة افضل بكثير من معاملتهم للبوذيين والمسيحيين

ويسمى الشيوعيون الى التقليل من أثر الدين الذي تنص عقائدهم على ضرورة تصفيته بتطور ثورة البروليتارية، ولكنهم يحاولون إبراز أهمية القوميات لان نظامهم الاجتماعي يرتكز على تجنيد الطاقة البشرية من جميع الجنسيات، وطالما ان الشيوعيين لم يقرروا حرمان المسلمين من اسمهم التقليدي هوى مين (ومعناه مسلم الجنسية) فيستظل المؤمنون بالاسلام في الصين فئة من عنصر واحد تجمعها روابط الدين.

عدد المسلمين في الصين

هناك تضارب بين ما يدعيه الشيوعيون الآن وبين ما يزعمه القوميون من قبلهم بالنسبة لعدد المسلمين الصينيين، فالحكومة القومية في احصائها الذي اجرته في عام ١٩٣٨ جعلت عددهم اكثر من ٤٨ مليون نسمة، وفي عام ١٩٥٢ ذكر الشيوعيون ان عدد المسلمين يبلغ ١٠ ملايين نسمة فقط، وهذا الفارق من شأنه ان يوحي بأن كلا الاحصائين خاطيء، ويحتمل ان يكون عدد المسلمين الآن بين ٢٠ و ٣٠ مليوناً، كذلك تقول الاحصائيات القومية لعام ١٩٣٨ بأن عدد المساجد في الصين هو ٤٢٤٧١ مسجداً، اما الاحصاء الشيوعي لعام ١٩٥٢ فيقول بأن عدد المساجد مازال يزيد عن ٤٠.٠٠٠ مسجداً، رغم انحدار عدد السكان في هذا الاحصاء الى ١٠ ملايين نسمة فقط، ولا استغراب في مبالغة العهد القومي بالنسبة لعدد المسلمين، فلا يتنافى ذلك مع

المعلومات المتوفرة توحى بأن وضع الاسلام في الصين الشيوعية ليس مشرقاً من كل الوجوه، فمنذ عام ١٩٤٩ وكثير من المساجد في المناطق الريفية تستخدم لاغراض اخرى كدور للذبح ولم يسمح باستخدام الكتب الاسلامية القديمة في جميع المدارس الاسلامية، وعلى جميع العلماء المسلمين الاشتراك في سلك الاصلاح الزراعي بحجة مساعدة الفلاحين المسلمين في صراعهم ضد الطبقة الاقطاعية، والا تم احلال موظفين مسلمين شيوعيين محلهم، كما اجبر العلماء المسلمون على تفسير القرآن من وجهة النظر الماركسية اللينينية، كذلك تجبر الحكومة الشيوعية كثيراً من الشبان المسلمين الذين يعملون في مراكز الانتاج على تناول نفس الوجبات التي يتناولها غير المسلمين.

مقارنة بين السياستين القومية والشيوعية وموقفهما من الاسلام

القوميون الصينيون كانوا يعتبرون المسلمين في الصين فئة تجمعها روابط الجنس والدين معا، وهذا هو ما يقف حائلاً دون القضاء على الاسلام في الصين. ففي تعديل المادة رقم ١٣٥ من دستور جمهورية الصين يتبين لنا أن الحكومة القومية كانت تعترف رسمياً بأن المسلمين الصينيين ليسوا طائفة دينية فحسب بل أقلية من عنصر واحد، أما موقف الشيوعيين من المسلمين في الصين فانهم ينظرون الى المسلمين بأنهم طوائف دينية محضة.

صفحة من وحشية الارمن ضد مسلمي تركيا



وغيرهم . ولو صدقنا المعلومات التي تنشرها الجمعية الاسلامية الصينية في بكين، فقد سمح للمساجد في المدن الكبرى على الاقل بالاحتفاظ بالاراضي التي كانت تمتلكها قبل عام ١٩٤٠، كما أن القوانين يحمي عادات المسلمين وتقاليدهم، كذلك قامت الحكومة الشيوعية بترميم كثير من المساجد الشهيرة في الصين، والتي لها اهمية تاريخية، كما ساهم المسؤولون الشيوعيون في توزيع القرآن على المساجد ولا شك أن كافة مصاريف السفر التي تتطلبها بعثات الحج الى مكة، قد دفعت من خزانة الحكومة، ونتيجة لهذه المجاملات السياسية بذل المسلمون الصينيون كل ما في وسعهم للثناء على الصين الشيوعية في الداخل والخارج على السواء، من اجل كسب مودة العالم الاسلامي، وهم يقصدون بهذه الاعمال كسب مزيد من المعاملة الحسنة من قبل الشيوعيين من ناحية والمحافظة على الاسلام كدين حب في الصين من ناحية اخرى .

مستقبل الاسلام في الصين

لا يواجه الاسلام أي مشكلة تحت ظل الحكومة الوطنية، والسؤال الكبير في الحقيقة هو الى أي مدى سيظل المسلمون في الصين الشيوعية مدللون، يجلسون على حجر امهم، والظاهر أنه مادام العالم الاسلامي من القوة بحيث يوازن بين سياسة الشرق والغرب، ومادامت الدول الاسلامية الاسيوية والافريقية تمتلك القيم الفاضلة التي تستدعي تودد الصين الشيوعية، ومادام المسلم الذي يشهد «لا اله الا الله وأن محمداً رسول الله» لم تخدعه العقيدة الشيوعية الزائفة التي تنص كما تهكم البروفيسور ولغرد كانتويل سميث انه «لا اله ولكن كارل ماركس هو هذا النبي» ومادام الامر كذلك فسيظل الاسلام في الصين ينعم بالاحترام والاجلال، كما ان الشيوعيين الصينيين سيستمرون في تساعدهم تجاه المؤمنين به .

والظاهر كذلك ان المسلمين الصينيين سيظلون يعتبرون انفسهم اقلية عنصرية كما انهم في ذات الوقت سيجاهدون للمحافظة على عقيدتهم الاسلامية، وكمبدأ عام مادامت الشيوعية لن تتعايش سلمياً مع الدين في المدى البعيد، وسيظل خطر التعرض للاضطهاد يهدد الاسلام دائماً في الصين الشيوعية، لأن الشيوعية تريد من المسلمين ان يكفروا بالاسلام طواعية كي يتحولوا الى الشيوعية، فليس من المحتمل ان يستخدم الشيوعيون في الصين سياسة القوة في اقتلاع هذا الدين في المستقبل القريب .

السكان المسلمون في شرقي الاناضول بتركيا والتابعون لقضاء (اغدير) يتناقلون عن آبائهم واجدادهم الذين لا يزال بعضهم على قيد الحياة قصة المجازر الرهيبة التي ارتكبتها الارمن عام ١٩١٩ ابان الحرب العالمية الاولى ضد المسلمين الأبرياء في ٣٨ قرية من تلك المناطق راح ضحيتها حوالي ٣٥ ألف شهيد .

ولقد كشفت الحفريات التي اجرتها بلدية أناضول مؤخراً بالتعاون مع جامعة اتاتورك عن وجود مقبرة جماعية في قرية (أوبا) التابعة لقضاء (اغدير) تضم عظام عشرين شخصاً . يقول شيخ في التسعين عن ذكرياته لتلك المجازر: كنا نعيش مع الأرمن سوية في

منطقة اغدير، ثم بدأ افراد من الارمن يتوافدون الى المنطقة ويحترشون بـسكان القرى المسلمين وكانوا مجهزين بالاسلحة بينما كنا عزلاً من السلاح بسبب وقوع منطقتنا تحت الاحتلال الروسي، التجأ كثير من الناس الى قرية (قوجقران)، هاجمها الارمن وجعوا ثلاثة آلاف شخص في باحة المسجد وذبحوهم جميعاً . الأرمن .

وادعى الارمن تأسيسهم حكومة في المنطقة ودعوا سكان ١٤ قرية الى الاجتماع بهم لاجراء مباحثات الصلح وحل مشاكل اسكان ثم هاجموا المجتمعين واعملوا فيهم ذبحاً وتقتيلاً ثم اخذوا معهم ثلاثمائة من النساء والفتيات المسلمات . ويستطرد الشيخ المسن قائلاً: واخيراً، جاء دور قرينتا (أوبا) اذ قتلوا ٩٠٪ من سكانها الابرياء .

جاء في برقية ارسلها كاظم قره بكر باشا قائد الجبهة الشرقية الى المجلس الوطني عام ١٩١٩: (لقد قام الارمن بتاريخ ١٧ أيلول ١٩١٩ بقتل كافة سكان قرية أوبا ومعظم سكان قرية بايبي).

ونحن هنا نكشف هذه الحقائق التي اثبتتها الوثائق والحفريات لتكف تلك الاقلام التي دأبت على تزوير الحقائق وابرار ما أسموه بالمذابح التي تعرض لها الارمن على يد المسلمين وغض النظر عن المذابح التي تعرض لها المسلمون على أيدي الارمن ومن هم وراء الأرمن .

١ - على الصعيد الاجتماعي: لقد صرف للتسلح على سطح هذه الكرة الأرضية عام ١٩٨٢ مبلغ ٦٥٠ مليار دولار، ولو وزع هذا المبلغ على أفراد البشرية لاصاب الفرد الواحد (٤) أطنان من المتفجرات، وفي نفس تلك السنة توفى في العالم الثالث خمسون مليوناً بسبب الجوع أو سوء التغذية. ومن الصعب أن نسمي خط سير الحضارة الغربية، وتوصلها الى امكانية تدمير الحياة على سطح الارض وانها ثلاثه ملايين سنة من تاريخ البشر، لا يمكن ان نسمي ذلك بحال من الاحوال تقدماً.

٢ - أما على المستوى الاقتصادي، الذي توجهه فكرة النمو والزيادة، فهم يطلبون بزيادة الانتاج سواء كان مفيداً أو ضاراً أو حتى مميئاً.

٣ - وبالنسبة للنواحي السياسية، والعلاقات الداخلية والخارجية بين الدول، فالعنف هو الذي يسيورها، أي مصالح الأشخاص والطبقات والشعوب تتصارع فيها صراعاً رهيباً.

٤ - وتتميز النواحي الثقافية بفقدان المعنى والمغزى لهذه الحياة، فهم يريدون ان يكون الفن للفن، والعلم للعلم، والاختصاص لمجرد الاختصاص وأن تكون الحياة في سبيل لا شيء.

٥ - أما عن العقائد فقد أضاعوا معنى السيطرة العلوية الالهية، وبذلك تم اغفال البعد الحقيقي للانسان في إنسانيته، وتعذر امكان الفصل بين النظام والفوضى الموجودة.

ان الحضارة الفرعونية التي يتحدث عنها القرآن، كانت تريد ان تجعل الحياة لا معنى لها، او بمعنى آخر تريد ان تجعلها مقتصرة على تأمين الحاجيات وقائمة على الصدق.

أما الحضارات الاخرى غير الاسلامية، فلا نجد فيها حالياً الا الجهل بمعنى حياتنا ومعنى مماننا.

طريق الحضارة الغربية طريق مسدود: فهذه الثقافة الغربية تقودنا الى الطريق المسدود، وإذا تابعتنا نفس الخطة فمعنى ذلك الانتحار لأهل هذا الكوكب لأن من دعائهم:

١ - الفصل بين العلم والحكمة أي الفصل بين الوسائل والغايات.

٢ - تحويل جميع الحقائق الى مفاهيم مغلوطة، تبعد الجمال والحب والعقيدة وتفقد الحياة معناها.

٣ - جعل الافراد والجماعات هي المركز الاساسي للاهتمام.

٤ - انكار اللوهية أي السعي للتخلص من متطلباتها بإبعاد الابداع والحرية والأمل.

للبروفيسور رجاء جارودي

الحلقة الأولى



هو الحل الوحيد

للأزمات المتصاعدة في الغرب

الاهمي، واتجهوا الى صياغة حياتهم الاجتماعية صياغة جديدة.

وهنا يمكن ان يطرح علينا سؤال: أليس الاسلام قد قدم للانسانية فكرة السلطة العلوية؟ كما قدم فكرة الجماعة والعمل لصالح المجتمع، في عالم تناسوا فيه القوى الالهية وفي مجتمع يتجه بكلية الى طريق الفردية، مما جعل الوضع يبدو غير قابل للاستمرار، وجعل الثورات على الطريقة الغربية مستحيلة.

نتائج الحضارة الغربية:

اننا بعد خمسة قرون من سيادة الغرب سيادة تامة - بدون منازع - يمكن تلخيص نتائج حضارته فيما يلي:

لا أريد ان اتحدث اليوم عن الاسلام بشكل عام، ولا عن الاسلام وما جلبه للحضارة العالمية، وانما اريد ان اتحدث عن امكانية انتشار الاسلام في العالم الغربي في أيامنا هذه.

تمهيد:

عندما نشأت الدعوة الى الاسلام كان العالم حينئذ غارقاً في شتى الوان الفوضى والانحطاط العام، فالامبراطوريات الكبرى من بيزنطية وقارسية وامبراطورية القبط ومملكة اليزيفوط كانت في دور التفكك والانهار.

ولما جاء الاسلام ونزلت آيات القرآن، معلنة ان الخلق والامر بيد الله سبحانه وتعالى، عاد لملايين البشر ثقتهم بانسانيتهم ذات المصدر

● الثقافة الغربية تقودنا الى طريق مسدود واذا تابعنا نفس الخطة فمعنى ذلك الانتحار لاهل هذا الكوكب.

● المنطق اليوناني كان عبارة عن مجرد تفكير بينما العلم العربي تجريبي.

جحد الغربيين للفكر والتراث الاسلامي: ويدعى الغرب ان هذه الثقافة انتقلت اليه من مصدرين: مصدر افريقي وروماني، ومصدر يهودي مسيحي، وتنامى عمدا المصدر الثالث لهذا الارث وهو التراث العربي الاسلامي. لقد غصوا من قدر الميراث العربي الاسلامي لسبيين:

١ - لادعائهم بأنهم لم يجدوا فيه الا نقلا للثقافات القديمة ولديانات الماضي وترجمة (للتراث الاغريقي الروماني) وانكارا في نفس الوقت للعقيدة المسيحية ومدخلا لبعض العقائد الفاسدة من وجهة نظرهم.

٢ - انهم لم يشاؤوا ان يروا فيه الا مقدمة للثقافة الاوروبية مما يجعله من اختصاص دارسي الماضي.

وفي ظل نظرتهم هذه يجعلون الاسلام لا يحوي شيئا جديدا ولا شيئا حيا، فهو لا يحيا الا في الماضي ولا يمكن ان يعدنا بشيء.

هذا الاتجاه المزدوج هو الذي يجب علينا ان نحاربه لأنه يمنعنا من فهم الحاضر ومن بناء المستقبل. لهذا السبب أسمح لنفسي بالبحث في هاتين الفكرتين الحضارتين للاسلام.

أولا: ليس صحيحا ان الفكر الاسلامي كان مجرد فكر مترجم ومنقول عن الفكر اليوناني، فالرياضيات اليونانية مبنية على نظرية المحدود بينما نجد الرياضيات عند العرب مبنية على نظرية غير المحدود.

والمنطق اليوناني كان عبارة عن مجرد تفكير بينما العلم العربي تجريبي، وفن البناء اليوناني كان يعتمد على الثوابت والخطوط المستقيمة، أما

● بطاقة شخصية



البروفيسور رجاء جارودي
● أديب ومفكر وفيلسوف فرنسي بارز
● ولد عام ١٩١٣ لأبوين بروتستانتين.
● اعتنق الماركسية في شبابه.

وتدرج في الحزب الشيوعي حتى صار عضوا باللجنة المركزية للحزب ودخل مكتبه السياسي عام ١٩٥٦ م.
● تخطى عن الشيوعية وألف كتابا في نقدها بعد أن اتضح له زيفها وقصورها وعاد الى الدين المسيحي باحثا عن الحقيقة.
● شغل عدة مناصب في فرنسا:

- كان نائبا في البرلمان من عامي ١٩٤٥ - ١٩٥١.
- ثم رئيسا للمجلس الوطني الفرنسي من ٥٦ - ١٩٥٨ م.
- ثم عضوا في مجلس الشيوخ من عام ١٩٥٩ - ١٩٦٢ م.

● كشف كنه المسيحية والكنيسة وارتباطها بأحلام الصهيونية وتضليلها.

● بعد دراسة متأنية أعلن تركه للمسيحية ودخوله في الاسلام فكان ذلك أشبه بزلزال أحدث ضجيجا هائلا في العالم الغربي بشكل عام وفي فرنسا بشكل خاص.

● تم اعلان اسلام جارودي في ١١ رمضان سنة ١٤٠٢ هـ عن قنطرة تامة وبعد ٤٠ عاما من المطالعة والتفكير والمعاينة، واستبدل اسمه «روجيه» بـ رجاء.

● تزوج من فتاة عربية فلسطينية مسلمة من عائلة معروفة واسمها «سلمى نور الدين الفاروقي».

● ألف كتباً تجاوزت العشرين في معالجة قضايا الاسلام والحضارة الغربية.

● أصبح معروفا في جميع الاوساط الاسلامية لمكانته وثقافته وإيمانه بأن الاسلام هو الحل الأمثل لمشاكل البشرية.

المساجد الاسلامية فقد كانت عكس المبدى اليوناني اذ تشكل بأقواسها وقبابها سيمفونية فنية رائعة، والفلسفة العربية كانت فلسفة العمل، اذ لم يدونوا نظريات حول المادة والمعرفة ويكتفوا بها.

ويمكننا ايراد أمثلة كثيرة تؤكد هذه الحقائق: فالمأساة اليونانية لم تناسب الفكر الاسلامي، كما ان الشعر العربي لم يناسب الفكر اليوناني وقيمه.

ثانيا: انه ليس صحيحا ان العالم العربي كان مجرد مقدمة للعلم الغربي الحاضر، فالعلم العربي عكس موقفنا الفلسفي الذي يؤمن بالخطية.

ان العرب لا يفرقون ولا يفصلون بين العلم والحكمة، اي انهم لا يضعون الهدف، ويضعون

نصب أعينهم المعنى والنهاية لكل عمل، ولا يعتبرون الحوادث حتما واقعا، وانما مجرد اشارة: حتى في الاحداث الطبيعية، وأوضح ما يكون ذلك في احاديث الرسول صلى الله عليه وسلم، فهي لا تفصل بين الامور فيما بينها وانما ترى الجزء بالنسبة للمجموع وتعطيه معنى، وهذه النسبة تشمل كل الاشياء من المركبة والبسيطة وتعتبرها مقدسة بانتماها الى الله.

وتفاضلنا اليوم عن (المعنى) وعن (القوة العلوية) هو الذي جعل العلم يتحدر، وساعد على تحول السياسة أيضا الى ميكافيلية، وذلك منذ الاهتمام بالنمو العددي الكمي وجعله هدفا لنا دون الأخذ بعين الاعتبار الانسان ومصلحته وازدهاره.

دراسة احصائية عن الاقليات الاسلامية في العالم

للدكتور / محمد محمود محمد
الاستاذ المساعد بجامعة الملك سعود

آباد، ومراد آباد، وبومباي، واخيرا ما حدث في آسام حيث دمرت قرى المسلمين وذبح الرجال والنساء والاطفال (٤).

ب - الاقليات المسلمة في افريقيا:

يقدر عدد المسلمين في افريقيا بأكثر من ٢٩٣ مليوناً، منهم ٢٢٣ مليون مسلم يعيشون في الاقطار الاسلامية اي بنسبة ٧٦٪ تقريباً، ويعيش أكثر من ٧٠ مليوناً (٢٤٪) من مجموع المسلمين في افريقيا في أقطار غير اسلامية، ويعد تقدير أعداد الاقليات الاسلامية في أقطار افريقيا من أهم المشكلات التي تختلف فيها وجهات النظر بين الباحثين، وقد ظهر هذا الامر جلياً في البحوث التي قدمها الجغرافيون للمؤتمر الجغرافي الاسلامي الأول الذي عقد بجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية في يناير سنة ١٩٧٩م، فبينما ذكر بعض الباحثين دولا مثل ساحل العاج والكاميرون وسيراليون وتوغو وبنين (داهومي) والحبشة كدول اسلامية، عدها بعض الباحثين دول أقليات اسلامية كبيرة. ويختلف تقدير نسبة المسلمين في اثيوبيا بين الباحثين، اذ أن بعضهم يقدروهم بنحو ٦٥٪ من مجموع السكان (٥) وبعضهم يقدروهم بنسبة ٤٨٪ من مجموع السكان. وجدير بالذكر ان مسلمي اثيوبيا يلقون معاملة سيئة ويتعرضون للاضطهادات الدينية.

ج - الاقليات المسلمة في اوربوا:

لا توجد في اوربوا الا دولة اسلامية

أ - الاقليات المسلمة في آسيا
يقدر عدد المسلمين في آسيا بأكثر من ٧٥٢ مليون نسمة، منهم ٤٧٠ مليوناً يعيشون في الاقطار الاسلامية اي بنسبة ٦٣٪ تقريباً من اجمالي عدد المسلمين في آسيا بينما يقدر عدد المسلمين الذين يعيشون في أقطار غير اسلامية بأكثر من ٢٨٢ مليوناً أي بنسبة ٣٧٪ من مجموع مسلمي آسيا. ويقدر أعداد المسلمين في أهم اقطار آسيا غير الاسلامية على النحو التالي:

الدولة	عدد المسلمين	نسبتهم المئوية من مجموع السكان
الهند	١٠٠	١٥٪
الصين الشعبية	٩٥	١٠٪
الاتحاد السوفيتي	٦٩	٢٥٪
سري لانكا	١٢	٨٪
نايلاند	٦١	١٢٪
بورما	٢٧	٧٪
الفلبين	٥٧	١١٪
دول آسيوية أخرى	٢٤	—

وما تجب الاشارة اليه ان مسلمي آسيا يلقون اضطهاداً ويتعرضون للمذابح في بعض المناطق كما هي الحال في الاتحاد السوفيتي، وفي الفلبين، وتايلند والهند، التي ذكرت مجلة ارشاد الهندية في يوليو سنة ١٩٨٤م أن الاقلية المسلمة في الهند قد تعرضت لهجوم الاغلبية الهندوكية مرات عديدة منذ استقلالها حيث قتل آلاف المسلمين في مدن جبل بور، وأحد

يختلف تقدير اعداد الاقليات المسلمة في العالم بين الباحثين، فمنهم من يقدر أعداد هذه الاقليات بأقل من ٢٢٠ مليوناً، ويشمل كذلك عدد الدول الاسلامية اذ أن بعض الباحثين يقدر عدد الدول الاسلامية بسبع وخمسين وحدة اسلامية (١)، وبعضهم الآخر يقدر عدد الدول الاسلامية بخمسين دولة (اثنتين وعشرين دولة آسيوية، وسبع وعشرين دولة افريقية، ودولة اوروبية) (٢)

وفي دراسة أجراها فريق من الباحثين بمجلة Time قدر عدد الدولة الاسلامية بسبع وثلاثين دولة على النحو التالي: (عشرون دولة اسلامية في آسيا، ست عشرة دولة في افريقيا، دولة واحدة في اوربوا هي البانيا) (٣).

واذا كان هذا هو الاختلاف في تقدير عدد الاقطار الاسلامية، فليس من المستغرب أن يكون هناك اختلاف كبير في تقدير أعداد الاقليات المسلمة في العالم.

ان اختلاف الباحثين في اعتبارهم الدولة اسلامية أو غير اسلامية يتعكس أثره ويتردد صداه في تقدير عدد الاقليات المسلمة، لانه في حالة تقدير الباحث أن دولة ما اسلامية يجعله ملزماً بأن يستبعد أعداد المسلمين فيها من الاقليات الاسلامية، أما اذا اعتبر أن الدولة غير اسلامية فانه سيضيف سكانها المسلمين الى أعداد الاقليات المسلمة.

ويتزايد اعداد المسلمين في العالم ما بين ٢١ الى ٢٥ مليوناً في السنة ٥

لاستراليا في فترة استكشافها حينما استخدم الانجليز الابل وسيلة للتنقل في مناطق استراليا الصحراوية، واستعانوا ببعض المسلمين من افغانستان وباكستان لقيادة تلك الابل، وقد أنشأ هؤلاء المسلمون المساجد، لذا فليس غريباً ان يقول أحد المكتشفين الانجليز بأن صوت الأذان دوى في أرجاء القارة الاسترالية قبل أن ترق جرس الكنائس

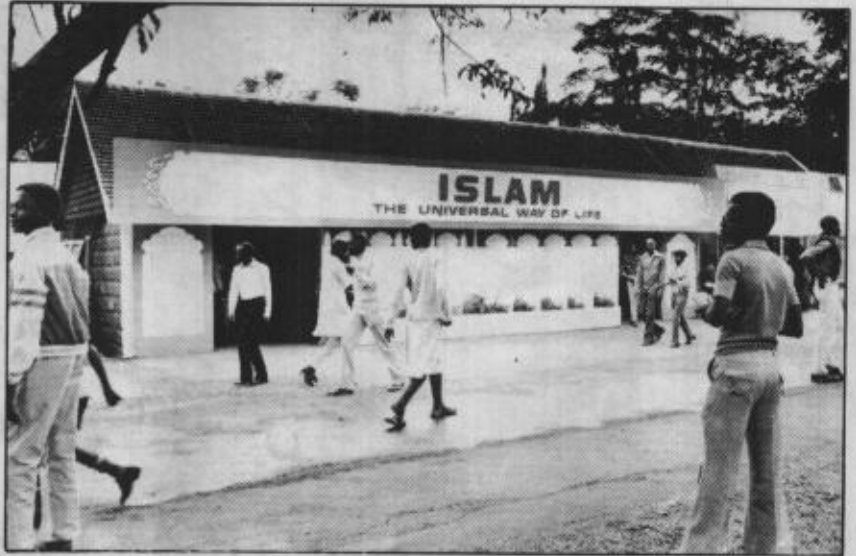
ويوجد في استراليا خمس وخمسون جمعية اسلامية، وأكثر من ٣٥ مسجداً ومركزاً اسلامياً، ومعظم مسلمي استراليا من أصل لبناني، واستراليا من القارات التي يمكن ان تستوعب أعداداً كبيرة من المسلمين، لذا يجب العمل على دعم الاقليات الاسلامية وتشجيع هجرة المسلمين اليها.

خاتمة

ما زالت الدراسات الاحصائية عن الاقليات المسلمة في العالم بحاجة الى مزيد من الجهد وتضافر الجهود، لما لهذا الموضوع من أهمية بالغة وحتى نخرج بتقديرات أقرب الى الواقع نسترشد بها في تتبع أحوال هذه الاقليات، ونعتمد عليها كمؤشر ذي دلالة بالغة لدراسة تطور أعداد المسلمين.

ولعل من أفضل الوسائل التي يمكن أن نعول عليها في هذا المجال، توثيق الصلات بالاقليات المسلمة والاستعانة بالمراكز الاسلامية والجمعيات والاتحادات الاسلامية المختلفة وأن نبسط لها يد العون والتأييد.

كما يجب ألا نشغافل عما تتعرض له الاقليات المسلمة في اوروبا وآسيا وبصفة خاصة في بلغاريا والفلبين والهند وتايلند حيث تدبر لحرب المسلمين والاسلام كل يوم وسيلة جديدة، فحري بنا نحن المسلمين أن نولي هذا الموضوع ما يستحقه من الدراسة العلمية، واتخاذ كافة السبل لتوثيق الصلات بهذه الاقليات ودعمها حتى يقوى كيانهما وتقف في وجه التيارات التي تتعرض لها.



من اربعة ملايين مسلم، وتضم الجالية الاسلامية في امريكا الشمالية أكثر من ثلاثة ملايين من المسلمين منهم أكثر من مليونين من أصل افريقي.

ويقدر عدد المسلمين في امريكا الجنوبية والوسطى بنحو ٤٠٠ ألف مسلم. وهناك منظمات اسلامية عديدة في الولايات المتحدة الامريكية لها نشاط ملموس مثل: اتحاد الطلبة المسلمين وهذا الاتحاد فروع في اكثر الولايات، وقد اسهم هذا الاتحاد في انشاء اتحادات اخرى مثل اتحاد العلماء الاجتماعيين المسلمين واتحاد العلماء والمهندسين المسلمين واتحاد الاطباء المسلمين. والى جانب هذه الاتحادات هناك المراكز الاسلامية العديدة والجمعيات.

ولعل اكبر المشكلات التي تواجه الاقليات المسلمة في الولايات المتحدة، مشكلة التحزب أو التشردم بسبب الخلافات الاقليمية التي حلوها معهم من أوطانهم، بالإضافة الى التبشر وعدم التركيز في مناطق محددة

هـ - الاقليات المسلمة في استراليا:

يزيد عدد المسلمين في استراليا على ٣٠٠ ألف مسلم، وقد عرف الاسلام طريقه

واحدة هي البانيا وتقع في جنوب شرقي اوروبا، ويصل عدد المسلمين فيها الى مليوني نسمة.

أما بالنسبة للاقليات المسلمة في اوروبا فيصل عددها الى ١٥ مليوناً، ويعيش في يوغسلافيا وحدها أكثر من خمسة ملايين مسلم. ويتعرض المسلمون في بلغاريا لضغوط تعسفية وصلت الى حد اجبار المسلمين بالقوة على تغيير أسمائهم او اضافة لاحقة بلغارية الى اسمائهم فيصبح اسم محمد (محمودوف) وأحمد (أحمدوف)، وتحرم السلطات البلغارية اطلاق الاسماء الاسلامية او غير البلغارية على المواليد الجدد، وتحرم كذلك أداء الفرائض الدينية الجماعية كصلاة الجمعة والعيد (٦).

وجدير بالذكر أن عدد المسلمين في بلغاريا يصل الى أكثر من ٢٥ مليون مسلم. وهناك منظمة عالمية للتنصير مقرها اوروبا جندت الأموال الطائلة والكفاءات العالية لتنصير المسلمين، ويقدر عدد الذين يعملون في مجال التنصير بنحو ١٧ مليوناً.

د - الاقليات المسلمة في الامريكتين:

يقدر عدد المسلمين في الامريكتين بما يقرب

(٤) جريدة الشرق الاوسط، السبت ١١/٥/١٩٨٥ م ص ١٤

(٥) محمود شاعر، (العالم الاسلامي) المكتب الاسلامي، بيروت، ط ٢، سنة ١٤٠٣ هـ، ص ٤٢.

(٦) جريدة الشرق الاوسط، ٢٢/٣/١٩٨٥ م ص ١٠

دراسات، مجلة كلية التربية، جامعة الملك سعود، م ٤ سنة ١٩٨٢ م، ص ٢١٠.

(٣) The World of Islam،

The Weekly Newsmagazine

Time, April 16, 1979 PP. 6 - 16

(١) غلاب محمد السيد، حسن عبدالقادر، محمود شاعر (البلدان الاسلامية والاقليات الاسلامية في العالم المعاصر) من مطبوعات المؤتمر الجغرافي الاسلامي الأول، صفر سنة ١٣٩٩ هـ / يناير سنة ١٩٧٩ م.

(٢) محمد محمود محمددين (خريطة العالم الاسلامي)



الحلقة الاولى

الميل الفطري بين الجنسين في الادب الاسلامي

الفلسفات الأوروبية والادباء الأوروبيين ،
والتي تبدو مظاهرها في احتلال الجنس رقعة
كبيرة من الاهتمام والاعلام في الدول
الأوروبية والأمريكية ، وعلى مستوى هابط ، في
الكتب والصحف والمعرضات ، وفي المسارح
والمعارض والمنشآت ، وتقوم أوروبا وأمريكا
بتصدير هذا اللون المخزي العاري الى الدول
النامية لافسادها ، وكأنها غدت الفوضى
الجنسية رسالتهم الى العالم .

وبحثنا هذا ، انما يقوم بحركة تصحيح
موضوعية للأعراف والمفاهيم — على المستوى
الادبي — في موضوع «الجنس» ، يعرض له
من وجهة النظر الاسلامية ، ومن خلال آفاق
الادب الاسلامي التي تعكس الرقي الانساني
والفطرة الانسانية السوية . كما يجلو أخطار
انحراف البشرية في هذا الميل الجنسي عن
الناموس الالهي ، وفطرة الانسان .

نشن الصحف الأوروبية منذ شهور هجوماً
حاقداً على الاسلام ، مدعية بأنه دين الجنس .
والعجيب ان يعيش الغرب فوضى جنسية
عارمة ، تبلغ حد اباحة نكاح المحرمات ،
وينتشر فيه الشذوذ الجنسي الذي أوضع بينهم
مرض «الايدز» القاتل ، ثم يتهمون — وهم
الغرقى الى الآذان في الجنس — دين الله الذي
ضبط هذا الميل الفطري ، حسب ناموس الله
في الوجود ، بما يحقق الغاية الكبرى التي وجد
لأجلها الانسان .

ولقد قام عدد من الكتاب المخلصين —
جزاهم الله خيراً — بواجبهم في رد هذه الحملة
المشبوّهة ، وتعرية أصحابها ، على المستوى
الفكري والاجتماعي ، لذا رأيت من واجبي ان
اسهم في رد هذه الحملة الحاقدة — على
المستوى الادبي — ببيان جذور الانحلال
الخلقي التي انبثقت خطوطها كلها عن

(هو الذي خلقكم من نفس واحدة وجعل
منها زوجها ليسكن اليها) (٢) .

٢ — من خلال حديثنا عن الميل الفطري بين
الجنسين عرفنا أن الجنس وسيلة وليس غاية .. ان
هدف الميل الجنسي حفظ النوع وتكوين الأسرة
وليس ارضاء الشهوة وحسب ، وقد حدد القرآن
الهدف من العلاقة الجنسية (نساؤكم حرث لكم
فأتوا حرثكم أنى شئتم) (٣) ، فحدد بذلك هدف
العلاقة بين الجنسين بتلك الصورة الموحية ، صورة
الارض التي تحرث لوضع البذرة ، وتعمدها حتى
تنبت ، وتأتي بشجرة جديدة من النوع نفسه (٤) .
ويضاف الى وظيفة النسل وظيفة الأسرة وما تبته

الله للانسان ، والاسلام يحرص على بقاء هذا
الدافع الفطري بين الجنسين سليماً ، وبقوته
الطبيعية دون استثارة مصطنعة ، يقلت معها زمام
الاعصاب والارادة ، كما يحرص على تصريفه في
موضعه المأمون (١)

شرع الله الاسلام ، ومن قبله الديانات
السماوية ، الزواج لضبط هذا الميل وتصريفه في
موضعه المأمون وتوجيهه الى بناء حجرة الأسرة ،
بحيث يضمن حفظ النوع ، وتحقيق خلافة الانسان
عن الله في الارض ، وتوفير طاقات الانسان أن
تضيع في اللهاث وراء الشهوات ، وما يجره ذلك
من اضرار نفسية واجتماعية :

١ — ان الميل الفطري بين الجنسين من القوة
والأثر بحيث يحفظ النوع البشري ويرعاه
بالامتداد ، ليؤدي الانسان — عبر العصور — مهمة
الخلافة عن الله في الأرض ، وعلى هذا فانه ميل
هادف الى بناء البشرية وامتدادها ، ان أخذ
باعتدال أدى غايته ، وان زاد عن حده ونطاقه
استهلك طاقات الحياة ، وأضاع مهمة الانسان
واستخلافه .. لذا أراد الله للانسان أن يمارس بهذا
الميل الفطري انسانيته بالاختيار والضبط الارادي
في سلوكه ودوافعه ، وقيد اندفاع الحيوان بمواسم
التخصب ، لأنه لا يمتلك هذه الارادة التي منحها

ويرتقي به الى مستوى العلاقات الانسانية الرفيعة،
وندلل على ذلك من نتاج الادب الاسلامي :

١ - انسجام المشاعر البشرية مع ناموس الوجود :

ان نظرة الاسلام في كل شأن نظرة الى أصل الفطرة، والميل الجنسي بوصفه ميلا فطرياً لتنمية البشرية، فان الفطرية المرتقبة فيه تتطلب النظافة والارتقاء انسجاماً مع ناموس الوجود. فان هدف الوجود كله ليس مجرد استمرار الحياة، ولكن رفعها وتجميلها، ذلك ناموس الكون الاكبر وهو كذلك الناموس الذي يقيس به الاسلام كل عمل من أعمال الانسان، فما سار مع الناموس، ناموس الكون والحياة فهو صالح وصواب، وما خالفه فهو خطأ وعمل غير صالح (١٠).

ومشاعر الجنس ككل شيء آخر في الناموس الكبير.. فكل ما يؤدي منها الى الصعود والرفعة، والتوازن، وصفاء النفوس، وطلاقة الارواح.. فهو جميل، ومطلوب، وكل ما يؤدي الى الهبوط والنكسة الى عالم الحيوان، وفقدان التوازن والانحلال وغلظ المشاعر التي تخنق طلاقة الروح.. فهو قبيح ومنكر (١١).

ان من ناموس الله في هذا الوجود الاحسان والارتقاء :

(ان الله كتب الاحسان على كل شيء) (١٢).

وتعرض فيما يلي لنموذجين متقابلين للمرأة، الاول يأخذ من الواقع الجاهلي القديم والحديث صورة للمرأة، يرى فيها الكاتب أنثى تربي بالحياثل، وتتمتع بالمتعة، وتقارس حيد الرجال :

«منذ الأزل وقفت هذه الفتنة الى جانب، ووقف الى الجانب الآخر حكماء الارض وهداتها ومشروعها وأصحاب النظم والداستار فيها، وقالت هذه الفتنة كلمتها، وقال الحكماء والهداة كلمتهم» (١٣)

فكم مرة سمع الناس صوت الفتنة ؟ وكم سمعوا صوت الهداية ؟

سارت المرأة الازلية، المرأة التي تعلمت الحب والكذب والخوف والاحتيايل عبر الاف السنين، يسرها ان تصنع الشيء وتحفيه، ولو لم تكن بها حاجة الى صنعه ولا اخفائه.. انها تخاف وتكذب، وتحتال وورؤها عشرون ألف سنة من التراث.

هي انثى ولا شيء آخر، ان جانب الانثى الصائدة الخالدة في شخصية (سارة) هو الذي يحظى عند (المقاد) بمعظم الاهتمام (١٤).

«كانت المدينة كلها تنتزه هاهنا في الصيف، الشباب يلحقون الصبايا، والصبايا يصطدن الشباب، والنساء يسرحن وقد ملن حيطان البيوت، والشيوخ يستعيدون ذكريات الصبا.. أما الآن (في الحرب) فليس من أثر لهذه المباح، لا عاشق يضرب موعداً، ولا مغامر يبحث عن مغامرة، ولا امرأة تنسل وراء رجل» (١٥).

وكان المباح عند الكاتب لا تأتي الا عن الطريق الشهوي الحيواني، ولا مثل أخرى عنده يطرحها، ان لهذا الخروج عن ضوابط الميل بين الجنسين لمواقب تنضح بالشقاء والضيق، فهذه (نورا) عند سلمى شلاش التي ترى الفحشاء مع الحب صدقا، وتنفر من الزواج الذي لا يسبقه الحب، ينصرف عن الزواج منها من يشاظرها مثلها، لأنه يخشى الزواج منها على أساس الحب الذي اذا فتر انتهزت الحياة الزوجية، لذا ظلت وحيدة تفتقد حنان الرجل وحبه دون جدوى (١٦).

وتعرض بطللة غادة السمان صورة من ضياع فطرة الفتاة عبر هذا الاضطراب في الميل بين الجنسين، فتتبادل مع الرجل موقعه، وها هي تسأله : أيها الرجل، كم ثمك ؟ (١٧).

٣ - والآن نعرض للمفهوم الاسلامي للجنس الذي يدعم الفطرة السليمة في الميل بين الجنسين،

من ألفة واستجابة في نفس الرجل والمرأة لا تيسر في أية علاقة أخرى وتستجيب في الوقت نفسه لمطالب الاطفال، وتجوهم الحب والحنان (١٨).

ان في نسيان ان الجنس وسيلة لأسرة ونسل وليس غاية، ما جر على تصورات بعض أدبائنا افكاراً لا تمت الى التصور الاسلامي بصلة. لقد استثمر بعضهم هذا الميل الفطري فحاول أن يشده الى أكبر قدر مستطاع بما يرهق الانسان، ويصرفه عن غاية وجوده، وذلك حين حسب أن كل الذكور لكل الاناث، باسم آدم وحواء، دون حرج، فتردى الى مستوى الاباحة الجنسية، هذا علي محمود طه يتخذ من نظرة الاباحة الابيقورية طريقاً له في أدبه وتصوره فيستثمر الميل بين الجنسين، ولكن ينسئ ضوابطه وانسانيته :

ما تكون الحياة لو انكر الاحياء
سواء فيها طبائع الأشياء
أنا أهواك فتنة صاغها الله

سأل من طينة ومن اغراء
أنا أهواك بدعة الخلد صيغت

من هوى آدم ومن حواء (١٩)
وحنا مبنية في روايته، يعرض لاتجاهه في الجنس، فيصف مدينته وكأنها أسراب من الحيوان في موسم الانخصاب، في هبوط ذريع يتضح في قوله :

• ان هدف الميل الجنسي حفظ النوع وتكوين الاسرة وليس ارضاء الشهوة فحسب .



• حنا مينه... اسلوب مبتذل.

• علي محمود طه..دعوة الى الادب الاباحي

● شباب الغرب الضائع يلهث وراء شهواته الحيوانية.



«كان» «قطان» الجاسوس الانكليزي قد دبر ارغام طاهر بك عمدة رشيد وأحد أعيانها والمتصدي لمقاومة الانكليز على تزويج ابنه ابراهيم المجاهد من ابنة قطان (روز) ليتلقى عن طريقها أسرار ووثنائق المقاومة فيوصلها للانكليز، ولكن (روز) خيبت ظن والدها المأجور.. وكانت زوجة بحق لابراهيم. ضنيته به.

سمعت روز زوجها ابراهيم يقول مداعبا:

— كنت أحسب ان الحب يجب أن يسبق الزواج، لكن تجربتي اثبتت أن الحب يستطيع أن ينمو ويتربع في ظل الحياة الزوجية الموقفة.

فابتسمت روز ثم قالت:

— انك لسعيد الحظ. واستطردت قائلة بعد فترة صمت وجيزة:

— ان قصص الحب في رشيد لا تنبت الا بعد الزواج في أغلب الاحايين وتلك هي طبيعة البيئة..

— صدقت.. لقد كان تهتك الفرنسيين واختلاطهم أيام احتلالهم لبلادنا مدعاة للغربة والدهوة. ولعلك تذكرين يا روز ان الناس كانوا ينظرون الى تلك التقاليد التي لم يألّفوها نظرة استمزاز ونفور (١٨).

وطمأنينة واستقرار وراحة — هو الهدف من خلق الأزواج، في عالم النسيان. انه ليس مشغلة الفكر والبال، ليس التعب والعذاب والقلق والاضطراب.. ليس اللهفة الدائمة التي لا ترتوي.. تستنفذ الطاقة وتورث الخبال، وانما هو السكن، الاستقرار الذي يمكن الانسان من تحقيق اهداف حياته، ويقوي على أداء هذه الاهداف.. والعلاقة بين الجنسين هي المودة والرحمة.. الرحمة الندية والانس اللطيف الودود.. في هذا الجو الراضي المشرق الذي يكون شقي النفس الواحدة المتوادين المتراحين» (١٧).

ربما كانت صور المودة والرحمة بين الزوجين من الصور القليلة المعلقة في أدبنا لأن الاديب يؤثر أن يحتفظ بها لحياته الخاصة ولا يعلنها، ولكن لا نعدم أن نجد أفلاذا من هذه الصور.

منها ما يعرضه لنا نجيب الكيلاني صورة من صور المودة والرحمة بين الزوجين، تدلل على عمق هذه المودة التي لا تتأثر بتناقضات الحياة، كما تعرض الى أن الحب بعد الزواج من طبيعة بيئتنا الاصلية وما عداه تقاليد وافدة.

تدور أحداث القصة حول مقاومة بلدة «رشيد» لحملة «غريزر» الانجليزية عام ١٨٠٧م ابان حكم محمد علي، ونختار منها المقطع التالي:

وأما الثاني فيحدثنا من الادب الاسلامي عن المرأة السليمة الفطرة، عن المرأة الزوجة والسكن، ويميزها بنموذجها عن المرأة في المفهوم الجاهلي الشائع، وذلك على لسان من شقي بنموذج المرأة الجاهلية، يقول الرافي:

«اياكم اياكم ان تغتروا بمعاني المرأة تحسبونها معاني الزوجة، وفرقوا بين الزوجة بخصائصها، وبين المرأة بمعانيها، فان في كل زوجة امرأة، ولكن ليس في كل امرأة زوجة.

واعلموا ان المرأة في انوثتها وفنوتها النسائية الفردية، كهذا السحاب الملون في الشفق حين يبدو، له وقت محدود ثم يسبح مسخا، ولكن الزوجة في نسائيتها الاجتماعية كالشمس، قد يحجبها ذلك السحاب، بيد ان البقاء لها وحدها، والاعتبار لها وحدها، ولها وحدها الوقت كله» (١٥).

ب — والجنس في نظر الادب الاسلامي سكن، وحياة وادعة مستقرة في كنف بيت زوجي، وليس جريا ولهاثا وراء الشهوات، وهذا من فطرة الله ونعمته:

«ومن آياته أن خلق لكم من انفسكم ازواجا لتسكنوا اليها، وجعل بينكم مودة ورحمة» (١٦). «السكن — بكل ما يوحيه من هدوء وسكون

للكتاب ١٩٧٥ ص ٦٤، ٦٥
(١٥) وحى القلم: ٢٥١/١
(١٦) الروم: ٢١
(١٧) منهج الفن الاسلامي: ١٠٣ — ١٠٤
(١٨) طلائع الفجر رواية د. نجيب الكيلاني، بيروت ط ثانية ١٣٩٨ — ١٩٧٨ ص ١٣٨

(١٢) رواه مسلم في الحيد والذبايح: رقم ١٩٥٥
(١٣) سارة (رواية): عباس محمود العقاد، دار الكتاب العربي، بيروت ط ثانية ١٩٦٩ ص ٥٨
(١٤) انظر دراسات في الرواية المصرية: دكتور علي الراعي، الهيئة المصرية العامة

دار الآداب بيروت ط ٣
(٨) انظر رواية الحب قبل الحزن أحيانا:
٢٠ — ٢١
(٩) زمن الحب الآخر: غادة السمان، بيروت ط ٣ عام ١٩٨١ ص ٤٨
(١٠) انظر منهج الفن الاسلامي: ١٠٥، ١٠٦
(١١) نفسه: ١٠٦

(١) انظر في ظلال القرآن: ٢٥١١/١٨
(٢) الأعراف: ١٨٩
(٣) البقرة: ٢٢٣
(٤) انظر الانسان بين المادية والاسلام: ١٩٤
(٥) نفسه: ١٩٦
(٦) ديوان علي محمود طه: ٢٩٩
(٧) الشراع والعاصفة (رواية): حنا مينه،



بقلم : عبد الحميد البلالي

واحة الايمان

• هذه دنياكم التي تحرصون

التراب، وما أسمى على شيء إلا السجود لله تعالى»
(١).

فيماذا يرغب في هذه الدنيا وهو يعتبرها زبالة
تحت أقدام بغلته. ويصوم في يوم صائف شديد
الحر فيغشى عليه، وتأتي له ابنته عائشة وتقول له
«يا أبناه اقطر واشرب، قال: ما أردت بي يا
بنتي؟ قالت: الرفق، قال: يا بنتي انما طلبت
الرفق لنفسي في يوم كان مقداره خمسين ألف
سنة» (٢) فلا يعرف الحر والجوع والالام من تذكر
حر ذلك اليوم، وجوعه وآلامه، وعرف حقيقة هذه
الدنيا فاحتقرها، ولم يصبح أسيراً لها، وأي تعب
أكثر من تعب أيام الحج الذي يعتبره الرسول
(ص) جهاداً لا شوكة فيه، نرى مسروقاً لا يترك
ليلة فيه دون قيام حتى يقول عنه ابواسحاق
«حج مسروق فلم يتم إلا ساجداً على وجهه حتى
رجع» (٣).

• لا راحة إلا تحت شجرة طوبى

فمن أراد الآخرة وسعى لها سعيها، فلا بد أن
يتعب، لأن الدنيا ما خلقت للراحة، وما هي دار
قرار، بل لا بد للدعاة أن يفقهوا بأنها دار اختبار،
وجسر للآخرة، لهذا صاح ابن القيم فيمن يريد
الراحة في الدنيا، ويتخذ التسويف منهجاً حتى
يشقى عمره، وهو لم يقدم شيئاً «ليس للعابد
مستراح إلا تحت شجرة طوبى، ولا للمحب قرار
إلا يوم المزيد، اشتغل به في الحياة يكفك ما بعد
الموت» (٤). فهو تحذير لكل داعية يظن بأن
الوقت بيديه يتصرف به كيفما يشاء، بل هو
كالسيف أن لم تقطعه قطعك، وما يتحسر أهل
الجنة على شيء في الآخرة وقديماً قيل لعابد «كم
تتعب نفسك؟ فقال: راحتها أريد» (٥).

ذكر الامام أحمد في كتاب الزهد أن أمير
المؤمنين عمر مر على مزبلة فاحتبس عندها فكأنه
شق على أصحابه وتأذوا بها، فقال لهم: «هذه
دنياكم التي تحرصون عليها» (١) هكذا كان
الفاروق يربي أتباعه.. ويذكرهم بحقيقة الدنيا
التي يتهاقت الناس عليها، فما هي في نظره إلا
مزبلة ملوثة بكل الألوان المختلفة، ولا يوجد فيها
شيء يصلح للاستعمال، فكل ما فيها متن
وفاسد، من خرق بالية، ودواب وأطعمة متعفة،
ومعادن وأخشاب مكسورة ومطبعة، ومخلفات
للإنسان وللدواب، فما ينفع الحرص على دنيا هذا
مثالها، مصداقاً لما ذكره الله تعالى في كتابه «أنا
جعلنا ما على الأرض زينة لها، لنبلوهم أيهم
أحسن عملاً وأنا لجاعلون ما عليها صعيداً جرزا»
(٢).

• النائمون السجود

ويأتي بعد أمير المؤمنين عمر أحد كبار
التابعين الذين عاصروا عمر وتأثروا بطريقته
التربوية لاتباعه، فينتقل إلى مصر لينقل التربية
العمرية هناك. حتى يقول فيه أحد أتباعه وهو
ابراهيم بن محمد بن المنشتر «كان مسروق يركب
كل جمعة بغلة له ويحملني خلفه ثم يأتي كناسة
بالجيزة قديمة، فيجعل عليها بغلته ثم يقول: الدنيا
تحتنا» (٣). أن تصوره لحقيقة الدنيا بهذه الصورة
هو الذي جعله يخشى أن يضيع شيئاً من وقته في
ذكر الله، فهذه امرأته تقول «كان مسروق يصلي
حتى تورم قدماءه، فرمى جلست أبكي مما أراه يصنع
بنفسه» (٤).

ونرى صاحبه مفسر الآيات سعيد بن جبير
يتذكر لقاء جمعة معه فيقول «قال لي مسروق:
ما بقي شيء يرغب فيه إلا أن نعفر وجوهنا في

(٧) سير أعلام النبلاء ٦٥/٤

(٨) الفوائد ص ٩٠ - النفائس

(٩) الفوائد ص ٥٦ - النفائس

(٤) سير أعلام النبلاء ٦٥/٤

(٥) سير أعلام النبلاء ٦٦/٤

(٦) سير أعلام النبلاء ٦٨/٤

(١) الزهد - لأحمد ص ١١٨

(٢) الكهف ٦/

(٣) الزهد لأحمد ص ٣٥٠

ثقافة

هذا الكتاب

التدابير الواقعية من الزنا في الفقه الاسلامي

المجتمع الغربي المعاصر ومن ثم امتد الى العديد من الدول الاسلامية التي لم تقتل لكتاب الله ولم تستجيب لسنة رسوله صلى الله عليه وسلم احببنا ان نسلط الضوء على بعض ما جاء فيه ..

عالج المؤلف جزاء الله كل خير في كتابه هذا الزنا كمرض اجتماعي خطير وتناول جميع الجوانب المتصلة به فعالج الجانب الاجتماعي من حيث ترشيد الاسلام لغريزة الجنس بالنكاح وخلق المناخ الاسلامي النفسي والارشاد الى الاداب الاسلامية التي يجب ان تتبعها المرأة في البيت او في الخارج وان يتبعها الرجل بدوره اشاعة لمقاومة المناخ ووضح كيف ان قرار المرأة في البيت افضل من عملها خارجه



وصلت الى مكتبة المجلة مؤخرا من الطبعة الثانية من كتاب «التدابير الواقعية من الزنا في الفقه الاسلامي» لمؤلفه الدكتور فضل الهي الاستاذ المساعد بكلية الدعوة والاعلام في جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية في الرياض ونظرا لاهمية الموضوع الذي يتناوله الكتاب بعد ان تغشى الزنا في

وتعليم المهارات اليدوية والمسابقات كل ذلك بأسلوب شيق بسيط يناسب قدرات الطفل وامكانياته العقلية صدر منها الى الان ٣٤ عددا خلال اربع سنوات وقد تطورت خلال هذه المدة تطورا ملحوظا مادة واخراجا وان كانت لا تزال بحاجة لمزيد من التطوير ملء الفراغ في مكتبة الطفل المسلم وسد الطريق على المجلات الهدامة الموجهة لاطفالنا المسلمين وهذا بلا شك يحتاج الى مزيد من الجهد والى مزيد من البحث لتحقيق الغاية التي ننشدها لاطفالنا.

عنوان المجلة: الرياض - ص . ب: ٢١٢٩١ - المملكة العربية السعودية.

مجلة للأطفال ... الشبل



مجلتان في مجلة واحدة تصدر كل خمسة عشر يوما تجمع بين الحوار المصور والقصة المسلية الهادفة والمادة العلمية النافعة اضافة الى صفحات الشعر والتسلية والتعارف

وثقافة وعادات المملكة العربية السعودية خلال ٦٠٠ سنة .

● قال مدير المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم: ان مشروع الرصد اللغوي الذي قامت المنظمة بتنفيذه ويضم مليونين وستمئة كلمة يعد خطوة اساسية ومهمة في اطار دراسات اوسع تهتم بها المنظمة وسيتم الاستفادة من الرصد اللغوي في تأليف الكتب للمرحلة الابتدائية .

● نال مناصفة كل من الدكتور ابراهيم مذكور رئيس مجمع اللغة العربية في القاهرة والمستشرق الاسباني غوميز عضو المجمع العلمي الملكي الاسباني جائزة بغداد الدولية للثقافة التي تمنح مرة كل عامين .

● على نفقة الامير عبدالله الفيصل تم ارسال ٥١٥٠٠ نسخة من القرآن الكريم الى المسلمين في ست دول اسلامية هي بنغلاديش، سري لانكا، كينيا، اندونيسيا، سنغافورة، كوريا، اضافة الى المجاهدين الافغان .

● افتتح مؤخرا وزير الاعلام والثقافة بدولة الامارات العربية المتحدة بـ «ابوظبي» معرض التراث العربي الاسلامي الذي اشرفت على تنظيمه السفارة الايطالية وضم مجموعات من اللوحات التي تظهر الاثار العربية الاسلامية في صقلية

اخبار ثقافية

● انتهى المجلس الاعلى للشئون الاسلامية في مصر من ترجمة معاني القرآن الكريم وتفسيره ويجري العمل حاليا في طباعة المصحف تمهيدا لتوزيعه على التجمعات الاسلامية والسفارات المصرية في جميع انحاء العالم .

● صرح الدكتور سالم نجم استاذ الامراض الباطنية بجامعة الازهر انه تقرر عقد المؤتمر السنوي الثاني للإعجاز الطبي في القرآن الكريم خلال شهر سبتمبر القادم بالقاهرة وسيشارك في هذا المؤتمر نخبة كبيرة من كبار الاطباء والمفسرين والعلماء اضافة الى مراكز بحوث وكبار المفكرين والباحثين الاسلاميين واساتذة من دول اوروبا وامريكا وكندا .

● اصدرت دار بوبلي يود في ميلانو بايطاليا كتابا بعنوان «القيم الاخلاقية في الاسلام» تأليف نصر سلهب السفير اللبناني السابق لدى الفاتيكان ويقع الكتاب في مائة صفحة من القطع المتوسط وشمل تحليلا هادئا ودقيقا لاهم مراحل الدعوة النبوية التي غير بها الرسول الكريم محمد عليه السلام تاريخ العالم .

● يقام في لندن يوم ٢٩ يوليو المقبل معرض الرياض بين الامس واليوم وسيعرض المعرض بتاريخ

مجلات

مؤسسة اسلامية

ان امانة المؤسسة الاسلامية بمدينة مدراس في جنوب الهند تقوم منذ ثمانية سنوات ماضية بنشر الدعوة الاسلامية الحقبة بالوسائل المختلفة.

انها وتجاوبا مع اهدافها السامية في تعميق الاصول والحقائق الاسلامية في قلوب البشر وازالة الشبهات حول الاسلام والمسلمين من اذهان اولئك الفئة غير الاسلامية وبيان الصورة المتكاملة للاسلام قامت بنشر واصدار خمسة وستين (٦٥) كتابا في مختلف الموضوعات الاسلامية باللغة التاميلية. وقد انتفع بها كثير من الناس. وهؤلاء الذين انتفعوا بها ليسوا ممن يسكن في المنطقة التاميلية في الهند فقط، بل كثير من الناس الذين يسكنون في الخارج ايضا كسنغافورة وماليزيا وسيلان استفادوا من هذه الكتب وانتفعوا بها.

كان مفهوم الدين الاسلامي عند المسلمين مشوها، وهو عند البعض عبارة عن بعض العادات او التقاليد، ومعظمهم لا يكادون يعرفون عن حقيقة الاسلام وروحه شيئا يذكر.

لكن الكتب التي اصدرتها الامانة ازلت بفضل الله هذا الجهل، وكشفت الحجب عن عقول الناس، واكدت عليهم ان الاسلام ليس مجرد تقاليد او عادات او طقوس تؤدى، وانما هو منهج حياة متكاملة انزله الله من السماء ليهتدي به الناس كافة في مختلف جوانب الحياة ويتخذون منه منار الطريق ومصدر الهدى.



السودان الجديد والديمقراطية الثالثة، الاكراد في سوريا ولبنان، واريكان المسيرة مستمرة.

كما تضمن العدد مقالات اخرى وعدد من الصفحات الاخبارية ولقاء مع الشيخ جاسم مهلهل الياسين.

عنوان المجلة 434937

L54 2HZ U- K (0532)

P-o- BPX 82 LEEDS

● الرائد: مجلة اسلامية شهرية تصدرها الدار الاسلامية للاعلام في بون بالمانيا الغربية وصلنا هذا الاسبوع عددها ذو الرقم ٩٠ شوال ١٤٠٦ هـ/ يونيو ٨٦ متضمنا العديد من المقالات من ابرزها: الاسلوب الحسن في الدعوة، في انتظار عدوان اسرائيلي جديد، الازدهار على حساب الاضعف. كما تضمن العدد لقاءات مع المجاهدين الافغان.

عنوان المجلة:

P-O-BOX 200213-5300- BONN2- W- GERMANY

● الغرباء: مجلة اسلامية جامعة تصدرها جمعية الطلبة المسلمين في المملكة المتحدة وايرلندا مع اتحاد المنظمات الاسلامية في اوروبا تلقينا منها مؤخرا عددها رقم ٤ - السنة ٢٣ يونيو ٨٦ وجاء فيه: قضية الارهاب ام قضية الظلم؟

سواء من الناحية الاجتماعية ام من الناحية الاقتصادية وبين كيف ارسى الاسلام دعائم علاقة المحبة والمودة بين الزوجين. وعالج الجانب الاقتصادي ووضح كيف حل الاسلام مشكلة الفقر الحقيقي التي تعترض سبيل الزواج وعالج الجانب النفسي وبين كيف حل الاسلام مشكلة الزواج الذي لا تسوده المحبة والمودة وعالج الجانب الصحي فذكر ما يترتب على الزنا من انتشار للامراض الجنسية وضعف للبنية وتسبب في الوفاة وعالج الجانب البشري وثبت كيف ان الزنا من شأنه ان يخفض معدل زيادة السكان ويؤدي الى خراب الامم..

يتألف الكتاب من ٣٢٨ صفحة من القطع المتوسط وقد قامت بنشره دار ترجمان الاسلام.

سي / ٣٣٦ ستلايت تاؤن - ججرا نواله - باكستان.

والمطابع تدور

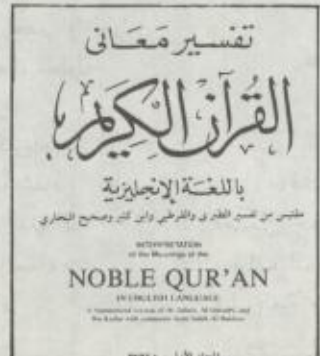
● صدر كتاب جديد بعنوان دليل الباحث في العلوم السلوكية للدكتور صالح محمد العساف الاستاذ المساعد بقسم التربية بجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية.

● صدرت الطبعة الجديدة لكتاب تفسير معاني القرآن الكريم باللغة الانكليزية للمترجمان د. محمد تقي

● صدر كتاب جديد بعنوان دليل الباحث في العلوم السلوكية للدكتور صالح محمد العساف الاستاذ المساعد بقسم التربية بجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية.

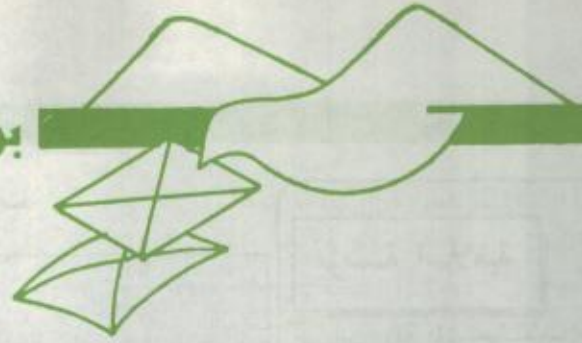
● في سلسلة عالم المعرفة التي يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب بالكويت صدر مؤخرا كتاب «الشخصية اليهودية الاسرائيلية والروح العدوانية» من تأليف الدكتور رشاد عبدالله الشامي.

● صدر حديثا للشيخ محمد محمود الصواف الكتاب الاول بعنوان «فائحة القرآن وجزء عم الخاتم



الدين الهلالي والدكتور محمد محسن خان، وقد امتازت الطبعة الجديدة عن سابقتها بعدة امور منها: افرد المترجم لكل آية من المتن العربي تحتها تفسيرها باللغة الانكليزية، واختار النص العربي للقرآن الكريم من مصحف المدينة المنورة وادخلا الاحاديث التي كانت في الهامش في الطبعة السابقة ضمن التفسير كما أضافا عدة احاديث من صحيح البخاري مع أبوابها واجريا بعض التعديلات في الحذف والزيادة والتغيير في بعض الالفاظ باللغة الانكليزية مراعاة لدقة المعاني.

LIBRARY OF ISLAM
P.O. Box 1923, DES PLAINES,
IL 60017 1923 (U.S.A)



متابعات

● يجب تطبيق شرع الله ●

ذكرت جريدة الأنباء في عددها الصادر رقم ٣٧١٥ السبت ١٧ شعبان ١٤٠٦ هـ الموافق ٢٦ نيسان ١٩٨٦ م. موضوعاً بعنوان: «الامتناع عن العقاب لأن القانون لم يحدد العقوبة» هذا نصه:

أهابت محكمة الجنايات بالمشرع الكويتي التدخل لتعديل العقاب المقرر بشأن جريمة الافلاس بالتقصير وتعديده على النحو الذي يتناسب مع عقوبة الافلاس وذلك لوحدة أساس الخطأ بين التدليس والافلاس وبعد هذا الخبر الذي يوضح لنا مدى عيوب وأخطاء القوانين «الوضعية» التي لا تسمن ولا تغني من جوع، أما الآن لنا ان نرجع الى تطبيق شرع الله أقول بعد هذه التجربة المريرة أليس الاجدر بنا أن نطبق شريعة الله في أرض الله، وبين عباد الله، ولا بد لشمس الاسلام أن تشرق على هذا العالم لتبيد هذا الظلام، لقوله تعالى وعز من قائل: «أفحكم الجاهلية يغنون ومن أحسن من الله حكماً لقوم يوقنون».

عبدالرحمن عبدالله المطيري
الكويت - جليب الشيوخ

● الى ياسر عرفات واخوانه ●

المتابع لمسيرة منظمة التحرير الفلسطينية يشعر بالمرارة والاسى للانشقاقات والمنازعات وحتى حروب التصفية الجسدية بين الاخوة الفلسطينيين.. فهذا يريد الشرق وهذا يريد الغرب، وذلك بفضل نظاما عربياً على آخر.. ولكن!! أقول لماذا لا تجتمع كلمة القادة

والاخوة الفلسطينيين على راية الاسلام والدين الحنيف؟؟ لماذا لا يأخذ القادة الدروس والعبر من الاخوة المجاهدين الافغان الذين يقفون بصلابة وثبات للعام السادس على التوالي ضد روسيا الحمراء الشيوعية؟؟ لماذا لا تتبنى قيادة المنظمة المنهج الاسلامي ليكون طريقاً للنصر من عند الله؟؟

ع. س «أبو اسماء»
السعودية

● شباب العروبة والاسلام ●

أخي العربي ان الاسلام يدعوك دائماً ان تعتز باسلامك وليس بانتماذك العربي.. وان تحديد الوطن في تلك الحدود الجغرافية نظرة خاطئة وهذه امور دنيوية لان المسلم له بلاد الاسلام وان كان غير عربي واعتنق الاسلام فعليه ان يدخل بلاد المسلمين عرباً كانوا ام غير عرب ذلك فله الحقوق وعليه الواجبات التي يقتضيها وجوده في تلك البلاد التي يعتنق اهلها الاسلام.

عبدالباقي علي ابراهيم - السودان

● فتاة الايمان ●

لا تظنوا ان الجمال جمال القصر او الطول بل ان الجمال يا اختاه جمال العقول فكم من فتاة بجمالها الغراء

لم يكن عندها نخوة او كبرياء وكأن جمالها لتفوس مريضة شفاء وكأنهم لم يعلموا بانها في الدنيا فناء ولن يدوم سوى الله رب السماء فكم من فتاة مؤمنة حسناء آيات القرآن في قلبها غذاء

وهي لزوجها غلصة بالهناء
وهي زرع لزوجها ونور وضياء
وهي في الصباح له بدر وسناء
مخلصة في غيابه وقلبا ملء بالصفاء
فلي عندك يا أختاه رجاء
أن تبعدي عنك الشرك والرياء
وتسجدي لله غلصة بحق الاخاء

ام الفداء

● المحرر:

الاخت ام الفداء

قيمة الاشتراك السنوي للدول العربية
١٥ ديناراً كويتياً... ويمكنك ارسال
كوبون الاشتراك من المجلة او شيك على
عنوان المجلة...

● أنسي احتـرق ●

عندما تشتعل حرب عربية - اسرائيلية تندفع الجهود العالمية بسرعة لاقفاف الحرب وتبدأ الاتصالات المكوكية وضغط العواصم العالمية يتزايد لمنع الدم اليهودي من النزف وتفتح مستودعات الاسلحة الاميركية لاسرائيل حتى تبقى قوية ومتفوقة ليرضخ العرب لوقف النار وتتوقف الحرب بعد عدة ايام. الحرب العراقية الايرانية من ابشع واحقر الحروب الحديثة حيث الدم المسلم يهدر بارخص الاثمان وبارادة تدعي الاسلام للاسف.

حسام عبدالله
لبنان - طرابلس

● اسلامي المطعون ●

نرى الفتيات الكاسيات العاريات ونهتف لمن: «فلتجها الحرية»!! ونرى أنحريات وقد وضعن جلابيبهن على وجوههن ونطالعهن بنظرات السخرية، والاستهزاء ونصفهن بالجمود والرجعية والتخلف!! فالى شبابنا الغافل أقول ألا يوجد في أحدكم شهامة الفاروق؟ أو

الخصم لا يقلدونه بل يتشاعون منه لذلك ترى الوجوم على وجوههم لان شبحة لا يزال يطاردهم حتى بعد هلاكه لذلك فهم لا يبتسمون .

خلف المطيري / الكويت

● الفرق بين الاسلام والايمان ●

قال الله تعالى : « قالت الأعراب آمنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا ولما يدخل الايمان في قلوبكم » (الحجرات / ١٤) .

والايمان درجة عظيمة ، ولو أننا تدبرنا تدبراً صادقاً في قول الله تعالى : « ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم ... ان الله اشترى ولم يقل يشتري ولو أنه قال ان الله يشتري لكان لنا الخيار ولكنه أتى بها بصيغة الماضي المتحقق وقوعه .

فلذا يجب علينا كأمة مسلمة تدعو الى الله ان نكون مثالا للوفاء بهذه البيعة المباركة . فالله جل جلاله اشترى نفسك ومالك فنعمة المشتري الذي هو الله سبحانه . ونعم الربح الذي هو الجنة .. والبلوى الكبرى هي أن نبيعهما للشيطان ولأعداء الله أعداء شره في هذا الزمان .

فالايمان عند اهل السنة والجماعة .. اعتقاد في القلب وقول باللسان وعمل بالجوارح .

عادل بن عبدالله آل عبد الجبار
الرياض

نحن نجيب

- القارئ / ع . ن . ت - الحوطة
- ما هو الفرق بين الحكم العسكري والحكم المدني؟
- وأيهما انفع للمسلمين الحكم العسكري أم المدني؟؟

● المجتمع : الحكم العسكري عادة ينشأ

تصنيع حربي في الوقت الحاضر ولو انه يحتاج ايضا الى وقت طويل ودراسة عميقة الى حد كبير ولكن ليس كالاول من ناحية ومن ناحية للاسلحة الخفيفة التي يمكن شرائها يكلف مبالغ طائلة بينما قد لا يحتاج اليها كثيرا في الحروب الا في اعمال الفدائيين (الكوماندوز) كالمسدسات وما شاكلها .

عبدالله الجاسر - مكة المكرمة

● قشور ●

رأيت على المقبرة حيث كنا نشيع صديقا لنا توفاه الله . كانت رائحة الخمر تفوح من فمه ، كان يتحدث مع أحد زملائه عن السوق والتجارة والمال . قلت له : يا أخي الا تنعظ وتنتق الله وتعمل لآخرتك ؟ قال (بانفعال) : ان الدين يسر ولكنكم تعسرونه باهتمامكم بالقشور . قلت : اذا كانت تقوى الله وطاعته قشورا فما هو الجوهر يا حضرة .. المفتي ؟!

زياد ابو هاني

● «أوزال» ودعوة للابتسام !! ●

قرأت في احدى الصحف اليومية على الصفحة الاخيرة ان رئيس وزراء تركيا اوزال قد بدأ حملة واسعة النطاق لفرض الابتسام على الشعب التركي بدلا من الوجوم والتجهم السائد ، وقد صرح مستشاره ان الجماهير التركية ترفض الابتسام للأسباب التالية مع اسباب أخرى .

- ١ - ابتسام المرأة التركية تعتبره دعوة للرجل .
- ٢ - ابتسام الرجل فهو يراه بعيدا عن سمات الرجولة .
- ٣ - الاستان الصفراء .

الرابعة وهي الاهم ولكنها لم تغط حقها من الدقة والصراحة وهي ان الشعب التركي يرى صورة مؤسس تركيا الحديثة اتاتورك يوميا عابس الوجه على العملات الورقية وفي التلفزيون لذلك فهم يقلدونه والحقيقة انه فات على المستشار

مروعة الصديق ؟ أو شجاعة سيف الله المسلول أو بطولة البتار أبا الحسين ؟ أو صمود مصعب رضي الله عنهم أجمعين ؟؟

وأنتن يا اخواتي في الله لا تقلن أننا ضعيفات فلكل واحدة منكن دور كبير في البناء والعمل .. فأين نحن من أم المؤمنين خديجة رضي الله عنها ؟! وأين نحن من عائشة رضي الله عنها ؟! وأين نحن من ذات الشطايق ؟! والخساء وأم عمارة ؟! فدعوة للعمل والتضحية ليكون الدين كله لله ..

بدرية العقل - الرياض

● حفريات !! ●

ما ان اوشكت وزارة الاشغال من الانتهاء من ردم الحفر التي قامت بها في طريق الدائري الرابع عند جامعة الكويت .. والذي استمر العمل فيه لمدة تقارب الشهرين .. وقد وقعت حوادث كثيرة في المنعطف المؤقت الذي أقامته ..

حتى وجدنا الآن حفراً جديدة لشارع وطريق المغرب السريع .. حيث العمل الآن في نهاية الطريق ولا ندري ما السر في تكرار الحفريات مع أن الطريق لم يمس على افتتاحه حتى سنة واحدة !! فلماذا هذه الحفريات المستمرة .. وكما تكلف الدولة من آلاف الدنانير المهدورة .. في الوقت الذي تعاني فيه من نقص في ميزانية الدولة وانخفاض في اسعار النفط .. وننادي بترشيد الانفاق .. فأين الترشيد من أعمال هؤلاء المقاولين الذين هم بحاجة الى ترشيد ومحاسبة دقيقة !!

جاسم سليمان - البرموك

● افكار ومتابعات ●

(١) التصنيع الحربي : في رأيي انه لا يمكن في الوقت الحاضر تصنيع حربي خاصة للاسلحة المتطورة المعقدة الا بعد وقت طويل جدا ودراسات مكثفة ولكن يمكن ان يقوم

رسالة قارئ

• اقتلوا الجوع ... تقتلوا الحرب ؟

قال تعالى (لا يلاف قريش ايلافهم رحلة الشتاء والصيف . فليعبدوا رب هذا البيت . الذي اطعمهم من جوع وآمنهم من خوف .) صدق الله العظيم (سورة قريش) .
ان في القرآن لعبر... ولكن لمن يعتبر!!... فترى في هذه الآية الكثير من هذه العبر والدروس البليغة..

فالحق عز وجل هاهنا في هذه الآية... يلفت انتباهنا الى جانب دقيق حساس... فانه عندما اراد ان ين على قريش... ويلفت انتباههم الى نعمه التي لا تحصى... لم يذكرهم بكل ما اعطاهم ورزقهم... بل جمع كل هذه المعاني... في هذا المعنى... الوثيق الحكيم... الذي يمثل نقطة الانطلاق؟ .
نعم... انها الحقيقة الكبرى... انها المعنى الذي يشمل حياتنا اليوم وكل نواحيها..؟

فالجوع.. هو الجوع.. وما يلاقه المجتمع اليوم من ويلات وعذاب لا ينتج الا من هذا الجوع!!
جوع البطن يمثل نصف المعاناة... والنصف الاخر يمثل الجوع النفسي والروحي؟

نعم هذه هي الحقيقة... فجائع البطون لم يوجدوا.. الا عندما وجد جياح النفس وذوي الاحاسيس القاسية!!
فاليوم نجد الجياح الفقراء الذين يموتون بالملايين كل يوم.. كما يموت اي حيوان متبوء.. بلا معين.. في معظم هذه الاقطار الذين يدنون بالاسلام... وفي بقاع افريقيا الشاسعة.. ومن العجيب ان الحيوانات اليوم اصبحت تعيش في القصور والمراعي الخضراء.. والانسان يموت في القفر والفقر حتى دون ان يجد من يدفعه في العراء.

«تموت الاسد في الغابات جوعا

ولحم الضأن تأكله الكلاب»

ما اكثر المفارقات؟! وما اغرب هذه المتناقضات؟! الاموال اليوم اصبحت تنفق على ناطحات السحاب.. والسيارات الفارهة... وشياطين الشهوات... على المتع الرخيصة.. وعلى الشهوات الدينية..

يجب الا ننسى عهد عمر بن عبدالعزيز... عندما لم تجد الزكاة من يأخذها ومن يحتاجها... لسبب بسيط... هو انه لم يكن هنالك جياح نفوس.. وقلوب قاسية خاوية.. بل كان هنالك ايمان وعقيدة راسخة.. وروحانيات تحفظ التوازن للبشرية من سيطرة المادة..! لذا فلم يوجد في ذلك الوقت جياح بطون.. لان جياح النفوس ايضا لم يوجدوا!!

• سمير محمود علي
السودان - الخرطوم

نتيجة انقلاب عسكري يقوم به مجموعة من الضباط يستلمون السلطة ثم يستأثر بالسلطة أحد هؤلاء الضباط فيصبح ديكتاتورا أي حاكما مستبدا .

والحكم المدني يقتصر دور الجيش فيه على حماية حدود الوطن ويستلم السلطة فيه فرد أو مجموعة افراد اما عن طريق الانتخاب الحر المباشر أو عن طريق الوراثة .

وبالنسبة للمسلمين فالأنفع لهم هو الحكم الذي يترسوم خطى الخلافة الراشدة فيلتزم بالحكم بما انزل الله ويقوم على الشورى .

ردود قصيرة

• الأخ / عبدالعزيز السالم - السعودية
نشكرك على القصاصة ، ونرجو منك أن تديم الرسالة والاتصال معنا وشكرا..

• الأخ / نزال العتيبي - الطائف
الموضوع الذي ذكرته استوفي حقه من المقالات والنشر.. ونشكرك على المساهمة، ونحن بانتظار مساهماتك .

• الأخ / ع . ن . ت - السعودية
ما ذكرته صحيح.. ونسأل الله أن يجنب المسلمين المعاصي والفساد الاجتماعي والانحلال الاخلاقي.. مع تمنياتنا لك بالتوفيق..

• الأخ / محمد الغامدي - كاليفورنيا
عندما رجعنا الى عدد المجلة التي ذكرتها لم نجد ذلك التصريح الذي اشرت اليه . ونرجو في المرات القادمة ان استطعت أن تبث لنا صورة من أية وثيقة أو تصريح أو خبر.. وجزاك الله خيرا .



هكذا فليكن الدخول على الحكام

الذين يقومون بنصيحة الحكام وينجحون في ذلك أولئك الذين زهدوا في عطاياهم وترفعوا عن دنياهم، ولم يبتغوا الا وجه الله - عز وجل - فيما يقولون بحيث يصبح كلامهم خاليا من شوائب الرغبة والرغبة؛ فيكتب الله تعالى له البقاء، ويكون فيه النفع، لأنه مما يمكث في الأرض.

وقد ميز كثير من الحكام بين المادحين والواعظين فلم يجحدوا بأسا ان يقولوا لمن يظنون بهم خيرا، ويرجون عندهم النصيحة: «عظني».

وهم ينتظرون منهم ان يسموا كلاما لا يوافقهم، ولا يرضي رغباتهم قال عمر بن عبدالعزيز لابي حازم ذات يوم: عظني... ولكن ابا حازم لم يمنعه ما يعرفه عن عمر من دين وخلق وعدل واحسان، ان يقول له كلاما يذهب الغفلة، ويطردهم أثره السلطان فقال: «اضطجع ثم اجعل الموت عند رأسك، ثم انظر ما تحب ان يكون فيك تلك الساعة. فخذ فيه الان. وما تكره ان يكون فيك تلك الساعة، فدعه الان». وكتب اليه يوما: «اتق ان تلقى محمدا عليه السلام، وانت بتبليغ الرسالة له مصدق، وهو عليك بسوء الخلافة في امته شهيد».

ولم يكتف هؤلاء الواعظون الناصحون بالكلمة تقال، او تطلب منهم - بل كان بعضهم يتحمل تبعاتها، ويصبر

على نتائجها، ويتبنى مطالب المحكومين فيتخذ من قربه ودخوله على الحكام وسيلة لقضاء حوائج الناس، ورفع الظلمة عنهم، ولفت انظار الحاكمين الى قضاياهم واستنجازها. قال عمر بن العزيز: ان اول من ايقظني لهذا الشأن مزاحم، حبست رجلا فجاوزت في حبسه القدر الذي يجب عليه، فكلمني في اطلاقه، فقلت: ما انا بخرجه حتى ابلغ في الحيلة عليه بما هو اكثر مما مر عليه، فقال مزاحم: «يا عمر بن العزيز، اني احذرك ليلة تمخض بالقيامة، في صبيحتها تقوم الساعة، يا عمرا! ولقد كدت انسى اسمك مما اسمع: قال الامير، قال الامير».

يقول عمر: فوالله، ما هو الا ان قال ذلك فكأنما كشف عن وجهي غطاء، فذكروا انفسكم - رحمكم الله - فان الذكرى تنفع المؤمنين. هكذا، فليكن الدخول على الحكام، بعد تجريد النفس من الهوى، وابتغاء وجه الله، وتخليية القلب من الرغبة والرغبة، والصدق في الموعظة، ولا يكون ذلك الا ان يميت الواعظ شهوات نفسه ويقمع رغواتها، ويضع بين عينيه قول المصطفى - صلى الله عليه وسلم: «الدين النصيحة». عند ذلك تلين القلوب، وتنهى النفوس لقبول الموعظة، فالموعظة الحسنة تحت الحكمة، ومشكاتها النفس المتجردة.

علم صهوة الكلمة



مع د. حسين مروّه في كتابه (٢)

بقلم :
د. عبدالله فهد النفيسي



● يقول د. مروّه ان عقيدة القيامة واليوم الآخر هي عمليا احوالة للعدالة الى الآخرة وان هذه العقيدة تستفيد منها قوى الاضطهاد الاجتماعي وان الفقراء في هذه الارض بحاجة الى حل مشاكلهم المادية العاجلة بمعالجة مادية عاجلة وعقيدة القيامة واليوم الآخر لا تقدم هذه المعالجة (ص ٣٨١). ولنا في هذا الصدد عدة ملاحظات :

اذا كانت عقيدة القيامة واليوم الآخر هي — كما يقول د. مروّه — احوالة للعدالة، فبنفس المنطق وعلى نفس المنوال نستطيع ان نناقش المنظور الماركسي للعدالة. فماركس ايضا يحيل العدالة الى مرحلة الشيوعية — وهي مرحلة لم تتحقق حتى الآن رغم مضي فترة طويلة تمتد منذ قيام الثورة البلشفية ١٩١٧ في روسيا — ولذلك نجد ان دستور الاتحاد السوفيتي يؤكد على ان الاتحاد ما زال يمر في مرحلة الاشتراكية ولما يصل بعد الى مرحلة الشيوعية. ويرى ماركس بان الدولة — من حيث هي مؤسسة سياسية — لا تعدو ان تكون اداة للقهر الطبقي. وفي المرحلة الرأسمالية تكون هذه الاداة بيد الرأسماليين لقهر باقي

الطبقات، وفي المرحلة الاشتراكية تكون هذه الاداة بيد الاشتراكيين (ونظريا بيد البروليتاريا اي العمال) لقهر باقي الطبقات. ويؤكد ماركس وكافة شراح كتاباته ان العدل الاجتماعي المطلوب لا يمكن ان يتحقق الا اذا بلغ المجتمع مرحلة الشيوعية اي مرحلة المجتمع اللاتبقي ومرحلة اضمحلال وذوبان الدولة من حيث هي سلطة قهرية. وكلنا يعلم انه ليس هناك مجتمع سياسي يحكمه حزب ماركسي — لينيني قد وصل حتى الآن الى مرحلة الشيوعية او مرحلة ذوبان الدولة رغم مرور حوالي سبعين عاما على ثورة البلاشفة في روسيا. وبنفس المنطق نسأل د. مروّه: متى تتحقق المرحلة الشيوعية؟ ومتى يكون المجتمع اللاتبقي؟ ومتى تذوب الدولة؟ أوليس في المنظور الماركسي احوالة للعدالة؟ مع العلم بان من يتابع اوضاع المجتمعات التي تحكمها الاحزاب الشيوعية الماركسية يلحظ ان الدولة فيها — من حيث هي مؤسسة قهر طبقية — كما يُعرفها ماركس نفسه — تتكسر كل يوم وتتسع صلاحياتها وتفوذها وحضورها وان فكرة اضمحلال الدولة

وذوبانها — وهي فكرة ماركسية — صارت وهما من الاوهام.

● اما بالنسبة للطبقية فان الاخبار والتقارير الصحفية والابحاث والدراسات، كل ذلك، لا يؤكد بان تلك المجتمعات تتجه فعلا الى المجتمع اللاتبقي. بل ان الاحزاب الشيوعية الحاكمة هناك تحولت — في ذاتها — الى طبقات جديدة لها امتيازاتها وتشولاتها الاجتماعية الخاصة وصارت العضوية في تلك الاحزاب الحاكمة امتيازاً اجتماعياً يلحقه كثير من الثمر. يقول ميلوفان جيلاس

MILPVAN DJILAS —

النائب السابق للرئيس اليوغسلافي السابق تيتو TITO في كتابه الطبقة الجديدة THE NEW CLASS ان الحزب الشيوعي اليوغسلافي — وعندما كان جيلاس في قيادته — كان يسعى لتشكيل المجتمع اللاتبقي، لكن — يقول جيلاس — عندما وصل الحزب الى السلطة سرعان ما تحول الى طبقة جديدة لها امتيازاتها وتشولاتها الاجتماعية الخاصة. وكلنا يعلم ماذا كان مصير جيلاس عندما نشر ذلك الكتاب.

والى الحلقة القادمة باذن الله